

COLUMBIA UNIVERSITY
LIBRARIES

APR 24 1950

وزارة الأبناء في لبنان

قَصِيَّة

الحزب القومي

بيروت • ١٩٤٩

وزارة الأبناء في لبنان

قَضِيَّة

الحزب القومي

بيروت ١٩٤٩

DS

86

1L42

الطبعة الاولى ، بيروت - لبنان ، تشرين الثاني ١٩٤٩

مقدمة

لم تكن رغبة السلطات في نشر هذا الكتاب ، تنويراً
للأذهان ، باقل من رغبة الالهين الكرام فيه ، اطلاقاً على
الحقائق .

فالسلطات اللبنانية المنبثقة عن ارادة الشعب تدرك
واجباتها نحو هذا الشعب وتقدر رغباته .

ولم تكن المحاكمات التي جرت في هذه القضية ، وفقاً
للقانون واصوله ، لتكفي اولي الامر عرضاً للوقائع وبنائاً
للمسؤوليات ، بل رأوا ان يبسطوا اطوار القضية من :
فكرة ، الى مهيئات ، الى افعال ، فاتهام واحكام ، بكتاب
تدون فيه الوثائق والشهادات ، وتعرض اوراق الادعاء
ومضابط الاحكام . فيستنير القارئ ، ويتلمس الراغب ، عن
كتب ، مادة الاعمال المجرّمة وصواب الاجراءآت المتخذة .

كانت السلطات اللبنانية القائمة على الحكم منذ فجر عهد
الاستقلال حتى اليوم ولم تزل تجابه الحوادث ، بوجه عام ،
بالحكمة والهوادة المفروضتين بالمسؤولين ، مقرّنين بالشدة
والحزم بوجه خاص ، كلما هددت هذه الحوادث الكيان

NOV 24 1952 [MP]

البناني ومست باستقلاله ، ألم يدفع بناء هذا الاستقلال ثمنه
من انفسهم ، وباجسادهم ؟

ثم ان اللبنانيين ، الذين ما فتئوا منذ اجيال يجاهدون في
سبيل وحدة وطنهم واستقلاله ، لن يفسحوا في المجال لكل
من تحدته مطامعه او تطوح به شهواته ان ينتقص من هذا
الكيان او من هذا الاستقلال بعدما تحققت آماهم على الوجه
الاكمل داخلاً وخارجاً .

ومن راقب سير الاعمال طوال هذه السنين الست التي
اجتازها عهد الاستقلال ، تثبت من هذه الحقيقة في الامور
التي فرض حلها على اولي الشأن . وهي امور لم تقتصر على
مبدائي الكيان اللبناني بشكله الحاضر واستقلاله التام وحسب ،
بل شملت مصالح الوطن الكبرى التي قد تمس بهذين المبدئين .
ولقد سلكت السلطات سلوكاً مماثلاً في قضية الحزب
القومي .

فبعد ان حلت السلطات هذا الحزب سنة ١٩٣٧
بسبب عداوته للكيان اللبناني ، عادت فاذنت له
بامتثاف نشاطه سنة ١٩٤٤ بناء على تعديل في مبداه تجاه
القضية اللبنانية ، ولكن ظهر فيما بعد ان الحزب كان كاذباً
مراوغاً . إلا ان الحكومة برهنت بسماحها له بالظهور مرة
اخرى ، على رغبتها في منح المواطنين الحريات الاجتماعية المبتغاة
والتعاون معهم على خدمة الوطن .

كان فتح باب هذا الوطن بوجه انطون سعاده الملتجئ .

الى الارجنتين هرباً من وجه السلطات اللبنانية السابقة ،
اكبر دليل على تلك الرغبة ، مع ما هناك من افتراض
عوامل وبواعث كثيرة تحول دون دخوله البلاد ، ومنها
النشاط السياسي الذي ابداه في القارتين الاميركية والاوروبية
والذي لم يكن ليتفق ومصالحة لبنان .

وسارت الامور بين السلطات والحزب ، طوال اربع
سنوات وثيف ، على ما لا يتفق وحسن نية السلطات من
جهة ، وسوء نية الحزب القومي من جهة اخرى .

وظلت السلطات في هذه المرحلة من الزمن تحاول ان
تقوم المعوج في هذا الحزب حيناً عن طريق الاقتناع ، وعن
طريق القانون حيناً آخر ، فلم تفلح في الحقلين .

وكانت السلطات يقظة تتابع سير اتجاهات الحزب القومي ،
وهي اتجاهات كانت تتطور بالنسبة للحوادث الخارجية والداخلية
نحو « العمل الحاسم » على لغة القوميين .

وما كادت تقع الواقعة في فلسطين حتى لمس اولى الشأن
نشاطاً جديداً في داخل الحزب القومي وخارجه .

في الداخل : استعدادات مادية ونداءات للتسلح . في
الخارج : نشاط لدى بعض الاوساط ، وتقرب من اليهود .

ولما رأت السلطات ان الامر قد استفحل ، وان الخطب
يكاد يقع ، عمدت الى وضع الحد اللازم للتأمر على الوطن ،
ولايقاط الفتنة .

ولم يكن حادث الجميزة بالسبب الباعث على الملاحقة

القانونية مبدئياً من قبل السلطات (وهي ملاحقة كانت
السلطات تتباً لها منذ زمن) ، كما انه لم يكن بالسبب
الحقيقي الذي دفع الحزب القومي الى الانتفاض على السلطات .
فجاءت المجيزة ، الذي وقع بنت ساعته بين مواطنين
لبنانيين والذي هو عادي بنظر الحكومة والقضاء من حيث
اسبابه ونتائجه ، لم يكن ولا يمكن ان يكون سبباً لثورة
مسلحة ضد كيان الوطن الذي ينتمي اليه الفريقان .
قلنا ان السلطات كانت قد عمدت الى وضع حد للتأمر ،
فرضه القانون واستقلت فيه المحاكم .
وبهذا انتقلت قضية الحزب القومي من حقل السياسة
والادارة الى حقل القضاء .

الفصل الاول

في الحزب القومي

نعمند هذه التسمية ، بادىء ذي بدء ، لانها تشمل حالتى الحزب قبل التعديل وبعده .
قبل التعديل كان الحزب السوري القومي ^١ ، واصبح بعده الحزب القومي ^٢ .

الحزب السوري القومي

قد تكون فكرة القومية السورية نشأت بمخيلة انطون سعادة على اثر نهاية الحرب الكبرى الاولى ، او لعله اقتبسها عن والده الدكتور خليل سعادة مجاعص صاحب « المجلة » في البرازيل ، التي كان الوالد والولد يتعاونان على تحريرها ^٣ .

ظهرت الفكرة او بعضها في هذه المجلة خلال سنة ١٩٢٥ .

وفي صيف ١٩٢٩ كان انطون سعادة في لبنان ينشر

بفكرته ، حتى انه انشأ خفيسة في ١٦ نوفمبر ١٩٣٢
الحزب السوري القومي مع ثلاثة رفقاء من الشوير لم
يسمهم ، وثلاثة آخر احدهم جورج عبد المسيح ، والآخران
عُرف ان احدهما اردني والثاني لبناني .

اخذ انطون سعادة يبت دعوته في الجامعة الاميركية ،
خصوصاً بين الطلاب الذين كانوا يدرسون عليه الالمانية ،
وبين المدرسين ، حتى ضم اليه منهم ثلاثة اشخاص لم تعرف
اسماؤهم . ثم ارتفع العدد الى الثلاثين بعد سنة ونصف
السنة .

وفي ٢١ نوفمبر ١٩٣٤ وضع انطون سعادة مواد
التشريع الاساسي للحزب . وسنة ١٩٣٥ كان اعضاء الحزب
قد بلغوا الالف .

خلال هذه الفترة من الزمن لم يبق بالامكان كتمان
وجود الحزب ، فضلاً عن ان دوائر الامن كانت تنبئ له
فاعتقلت اعضاءه بمن فيهم انطون سعادة نفسه ، واحالتهم الى
المحاكمة ، فحكم على هذا الاخير بستة اشهر حبساً .

وفي حزيران ١٩٣٦ أوقف انطون سعادة مرة اخرى
بسبب اعلانه الطوارئ تحديداً للسلطة ، ثم أخلي سبيله . ثم
عاد فأوقف سنة ١٩٣٧ وهو في طريقه الى دمشق للاشراف
على المعركة التي كان يتأهب الحزب لها هناك . واوقف للمرة
الاخيرة في سان باولو في ٢٣ مارس ١٩٣٩ .

في الحزب القومي الاجتماعي

في اثناء غياب انطون سعاده في المهجر ، تقدم جماعة الحزب السوري القومي بتاريخ ١١ نيسان ١٩٤٤ بشخص الرئيس الاعلى للحزب القومي السيد نعمه ثابت ، من السلطات اللبنانية يستأذنونها بتوخيص حزبهم المتخذ مجدداً اسم الحزب القومي الاجتماعي على اساس منهاج جديد رآته الحكومة مشروعا ، فأقرته بتاريخ ٢ ايار ١٩٤٤ بهيئته الادارية المؤلفة من نعمه ثابت ، واسد الاشقر ، وولسن مجدلاني ٦ .

وفي ٢ مارس ١٩٤٧ هبط انطون سعاده مطار بيروت عائداً من المهجر ، والقى خطاباً يتعارض والمبدأ «الظاهر» الذي كان الحزب القومي قد اعتنقه . فأقيمت عليه الدعوى ، ثم حفظت .

واخذ الحزب بعد هذا الحدث يستعيد نشاطه ، فأقدم زعيمه انطون سعاده ، خلال نيسان ١٩٤٩ ، على اقالة مجلس العمد ، وحصر السلطات كلها بشخصه استعداداً لامر ما ٧ .
وبتاريخ ٩-١٠ حزيران من السنة نفسها وقع حادث الجيزة ، فحققت السلطات ، واعتقلت جماعات الحزب القومي وحاكمتهم ٨ .

وحلّ الحزب «السوري القومي» او «القومي» ادارياً بتاريخ ١١ حزيران ١٩٤٩ ، وقضائياً بتاريخ ١٦ تموز ١٩٤٩ .^{١٠}

الفصل الثاني

في تنظيم الحزب الداخلي

وضع انطون سعادة في ٢١ نوفمبر ١٩٣٤ دستوراً للحزب
اسماه : دستور الحزب السوري القومي . وصفه في ٢٠ يناير
١٩٣٧ .

استهله بمقدمة تناولت تعاقده وجماعة الحزب على ان يكون
زعيماً للحزب مدى حياته ، وعلى ان يؤيده اعضاؤه تأييداً
مطلقاً في تشريعاته وادارته ، واقسم اليمين على ذلك .
ثم قسم الصلاحيات ، فجعل نفسه في المادة الرابعة قائداً
اعلى لقوات الحزب ، ومصدراً للسلطتين التشريعية والتنفيذية .
وسنّ حزبه في المادة الخامسة نظاماً مركزياً تسلسلياً
وفقاً للرتب والوظائف التي ينشئها بمراسيم منه ، واتخذ لنفسه
في المادة ٦ صلاحية انشاء ادارات تنفيذية ومجالس استشارية
تشريعية وتنفيذية مع حق ترؤسها والاشراف عليها .
وقرر ان تكون تشاريعه وقراراته خطية ، على ان

تنفذ عن طريق التسلسل (المادة ٧) .

وفي المادة التاسعة فرض على كل من ينتمي الى الحزب ان يقسم اليمين المفروضة نظاماً .

واوجد في الحزب مجلساً اعلى لابداء الرأي والمشورة في الشؤون الخطيرة اسياسية كانت ام غير سياسية (المادة ١٠) .

وفي القسم الثاني من كتاب الدستور المتعلق بمراسيم الزعيم الدستورية انشأ مؤسسة العمد وناط بها معاونته في

ادارة الحزب وبممارسة السلطة التنفيذية (المرسوم ١ ، المادة ١) ،

مقسماً هذه المؤسسة الى مصالح متعددة (المادة ٣) ، تشكل بدورها هيئة خاصة تدعى مجلس العمد (المادة ٤) .

ومنح في المادة الخامسة مجلس العمد صلاحية تقرير التوافق الشكلي والمنهاج المشترك لتنفيذ سياسة الزعيم ، وخططه ، ومقرراته ، وسياسة الحزب بصورة اجمالية .

واضاف ، في المادة ٨ ، الى هؤلاء العمد ، وكلاء يتمتعون عند الاقتضاء بما أختص به العمد الاصليون .

واوجد في المرسوم عدد ٢ منقذيات لها من الصلاحيات ما يمكنها من تنفيذ خطط الحزب الادارية ، وقرارات الزعيم

والعمد المختصين ، وقرارات مجلس المنفذية . وخلق وظائف عديدة تقتصر على ذكر نظارة الميليشيا

منها ، خصها في المادتين ٥ و ١٢ من المرسوم رقم ٢ بادرة اعمال التشكيلات المحلية للميليشيا ، والتدريب النظامي ، وتنمية الفضائل الجندية ، ووحدة النظام في جميع رجال

الفرق، على أن يكون ناظر الميليشيا مرتبطاً بعميد الدفاع
من الجهة المسلكية، وبالمنفذ العام من حيث اتخاذ التدابير
المحلية في المنفذية .

وعلى أساس هذا التنظيم الدستوري جرت محاكمة جماعات
الحزب القومي. (راجع محاكمة ٣١ آب ١٩٤٩) .

الفصل الثالث

في عقيدة الحزب

ان عقيدة الحزب محددة بكنيته واوصافه ، فهو الحزب السوري القومي .

ومعنى ذلك ، مبدأ وتفسيراً ، ان جماعة الحزب - وهم المدعوون قوميين - يعملون لقومية سورية . وهذه القومية تشكل ، في رأيهم ، وطناً حدده دستورهم . وهذه هي النصوص المنطوية على تعريف القومية والوطن .

المادة الثانية من دستور الحزب

ان المبادئ الاساسية ثمانية ، وهي :

المبدأ الاول - سورية للسوريين ، والسوريون امة تامة .

المبدأ الثاني - القضية السورية هي قضية قومية قائمة بنفسها ، مستقلة كل الاستقلال عن اية قضية اخرى .

المبدأ الثالث - القضية السورية هي قضية الامة السورية والوطن السوري .

المبدأ الرابع - الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة من تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخي الجلي .

المبدأ الخامس - الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية ، وهي ذات حدود تميزها عما سواها ، تمتد من جبال طوروس في الشمال الى قناة السويس في الجنوب ، شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة ، ومن البحر السوري في الغرب الى الصحراء في الشرق ، حتى الالتقاء بدجلة .

المبدأ السادس - الامة السورية هيئة اجتماعية واحدة .

المبدأ السابع - تستمد النهضة السورية القومية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها القومي والسياسي .

المبدأ الثامن - مصلحة سورية فوق كل مصلحة .

وقد تتسع حدود الوطن السوري في تفسيرات الحزب علماً او استهواء ١١ .

ان اعتناق هذا المبدأ يؤدي الى بحث ونتيجة .

البحث التاريخي ، والنتيجة قانونية .

البحث التاريخي

قبل ان نلج هذا الموضوع ، علماً ، نقول ان انطون سعاده وحزبه يصران اصراراً تاماً على دمج لبنان بالوطن السوري القومي عن طريق القومية . ولذلك كان من حق الفريقين

السوري الحالي والبناني - وعلى الاخص هذا الاخير - بصرف النظر عن تشبث كليهما او احدهما بكيانه الحاضر ، ان يدرسا هذا الموضوع بحسن النية والحكمة والاطلاع اللازمة لتمحيص الحقائق وتفهم النتائج .

من حيث التاريخ ، المجال واسع كما في سواه من العلوم لتقارب النظريات وتباعدها . ولعل قسماً كبيراً من الحقائق لم يُجَلَّ بعد . فالباحث يتخذ ما لديه ويحلله بالمنطق والاتزان . واذا نحن طرقتا الموضوع من وجهته التاريخية فعرضاً لفعل ورغبة في اثارة الازدهان ، باعتبار ان القضاء تناول المبدأ من حيث النتيجة القانونية وحسب ، وليس له غير ذلك .

عُرِفَ بلادٌ باسم سورية منذ بدء التاريخ ، ولكن حدودها اختلفت مع الازمان ، واوضاعها السياسية تأثرت بالفتوحات التي انتابت البلاد . فسوريا التوراة (ارام) شيء ، وسوريا الفرس شيء آخر ، كما ان سوريا اليونان وسوريا الرومان تختلفان . وقس على ذلك سوريا السلجوقيين (الانطيوخسين) والبيزنطيين ، فالعرب ، فالأتراك ، فسوريا الحالية . وكانت البلاد السورية تقسم اجزاء ، فمالك ، فدويلات حسب مشيئة الفاتحين ورغبتهم .

ومن المؤرخين من عرّف سوريا بما فيها لبنان ، ومنهم من انكر ذلك .

يستنتج من هذا كله انه اذا كانت العقيدة في التاريخ من حيث التكوين الارضي نسبية ، فما عسى تكون مبادئها من

حيث القومية عرقاً واصلاً منذ ان أبداع هذا الكون ؟
ولنا في فتوحات الاشوريين والبابليين والمصريين والفرس
واليونان والرومان وسواهم وما رافق هذه الفتوحات من
تهجير وترحيل وابدال واستبدال في آلاف السكان ، ما يدعو
الى الاعتدال في تقدير العقائد والانساب .

من هذا القبيل رافقت سوريا ورافق لبنان التاريخ منذ
فجره ، وتعرضا لمفعوله ، واحياناً لعدم الاستقرار ، ولكن
كلاً منهما شكل شيئاً خاصاً في هذا الوجود . فيحسن ان
يحتفظ بهذا الشيء عن عقيدة معقولة وتوازن مستحسن .

ولو اردنا ان نجاري انطون سعادة وحزبه في العقيدة
التي يدعيانها ، فما هي سوريتهما ؟

أهي سوريا المنبسطة ، ام المجوفة ، ام المتوسطة ؟
أهي التي تمتد من قلب الاناضول وبلاد فارس الى حدود
مصر ، ومن البحر المتوسط حتى الحجاز واليمن ، شاملة قسماً
من بلاد الترك وفارس والحجاز ، ثم العراق وشرق الاردن
ولبنان وفلسطين ؟

ام هي التي تبدأ بحدود فارس والاتراك ، فتقتصر على
العراق ، وسوريا الحالية ، ولبنان ، وفلسطين ، وشرق الاردن ،
وقسم من الصحراء العربية ؟

واخيراً ، أهي سوريا المنكمشة وهي على ما هي عليه
الآن مع بعض زوائد خارجة عن لبنان ؟
ولم تكون على هذا الشكل او ذاك ، وعلى م يستند

لتحقيق تلك الفكرة او غيرها ؟
أعلى التاريخ وهو لم يثبت وضعاً راعناً ؟
أعلى التكوين الارضي وقد عبث به الفاتحون تقسيماً
وتجزئة ؟

ام على الاصول والفروع والاحساب والانساب ، وقد
جمعها الغزاة حيناً وفرقوها آخر ؟
ام على اعتبارات سياسية ، وقد لعبت بها الاهواء
وتحكمت بها الاقدار حرباً وسلماً ؟

إلا اذا شاء باني الاوطان الزعيم انطون سعاده ان يخلق
وطناً على هواه ، كما جاء في الوثيقتين ١٠ و ١١ و ١٢ . فالاولى
منها تتضمن توسيع حدود الوطن السوري السابق (حسب
دستور القوميين) بضم العراق وجزيرة قبرص اليه ، بموجب
تعديل دستوري اصدره الزعيم سعاده سنة ١٩٤٧ وابلغه الى
بعض المقامات الاجنبية .

والوثيقة الثانية شرحٌ لذلك .
انها امور تضحك وتبكي معاً ، في الوجه الاول اذا
نظرنا لسخافة الفاعل ، وفي الوجه الثاني اذا نظرنا لمن
يماشونه .

النهج القويم والرأي السديد يقضيان بان يرجع الى الماضي
فيستعظ به ، وينظر الى الحاضر فيقدر ، خصوصاً حين يكون
الواقع قريباً من الحقائق التاريخية ووليد الاختيار والرضى ،
شأن كيانات عدة في هذا الجزء الشرقي من العالم ، كيانات

هياها الزمن ، واستلقاها ذورها عن طريق الحكمة والمصلحة العامة ، راضين مرضيين .

ولهذا اطمان القوم الى امورهم ، وسادوا في بلادهم . ولو لم يكن الامر كذلك لما كنا وكانوا كما نحن وكما هم . فالعقائد السياسية التي لا تتركز على اسس قريية من مفهوم الناس ومعقولهم ، عزيزة على قلوبهم ، مطمئنة عاداتهم وشعائرهم وشعورهم ، لن يقدر لها الحياة ، بل تكون سبب شر وقلق للمجموع .

واننا نجد في الوثيقتين ١١٢ و ١٥٢ ما يعزز هذه الاعتبارات . ان احدى هاتين الوثيقتين ، وهي من نظم الياس جرجي عميد الداخلية واحد كبار اركان الحزب ، تنوء بعدم ارتياح الرأي العام الاسلامي في سورية الى زعامة انطون سعاده المسيحي على الحزب السوري القومي ، هذا الحزب الذي يعد نفسه لتسلم الاحكام في الوطن السوري العتيذ ، فتؤول الى الزعيم ، وفقاً لدستور الحزب القومي (« تأسس الحزب السوري القومي بموجب تعاقد بين الشارع صاحب الدعوة الى القومية السورية وبين المقبلين على الدعوة ، على ان يكون واضح اسس النهضة السورية القومية زعيم الحزب مدى حياته . ») . وفي هذا مجال للتفكير في امكانية نجاح عقيدة الزعيم في انشاء الوطن السوري القومي المبني على فصل الدين عن الدولة او عدم امكانيته (المادة الثالثة : « ان المبادئ الاصلاحية هي : المبدأ الاول ، فصل الدين عن الدولة . ») .

قد يقول قائل : العقيدة بجد ذاتها شيء ، وهي بالنسبة
لتحقيقها شيء آخر . وقد لا يُكفل الحسنُ أحياناً بالنجاح .
وان من يخلق عقيدة كالتي خلقها انطون سعادة ويعتقها كما
اعتقها يكون رجلاً جديراً بالاعتبار ، ولا يستحق الموت
على كل حال .

فعلى هذا نجيب :

ان مبدأ الحزب القومي السوري يرتكز على اساسين :
الاول : القومية السورية ، والثاني : الوطن السوري .

في القومية بجد ذاتها

حاول انطون سعادة في كتابه «نشوء الامم» خاصة ،
وفي سائر اقواله الخطية والشفوية عامة ، ان يثبت ، علماً ، مبدأ
التكوين البشري ، وتأريخاً التطورات التي مر فيها هذا
التكوين .

ولكنه لم يفلح في محاولته لصعوبة الموضوع كما اسلفنا .
وما حاوله انطون سعادة من هذا القبيل عجز عنه كبار
العلماء والمفكرين .

وإذا كنا نحن نتطرق لهذا الموضوع فلاقناع القارئ
رالمشايع بعقم تلك النظريات .

فالقومية ، مثلاً ، هي ، في اللغة ، الاقرباء الذين يجتمعون في
جدّ واحد . وقد تكون الجنس في اللغات الاجنبية التي
تحدده بانه مجموعة اصول عائلة او شعب وفروعها .

وعلى هذا تكون القومية بنظرنا أصلاً، والوطن فرعاً .
بينما ان انطون سعادة يقول في الصفحتين ١٨٠ و ١٨١
من كتاب « نشوء الامم » ان القومية تنبثق من الامة .
وهو لم يحدد لنا الامة التي هي بنظره اصل .
وعلى كل حال ، فان خوض هذا المضمار لا يأتي بنتيجة
علمية حسية .

والقارئ شاهد على تحفظنا واقتصرنا على ما هو اقرب
الى المعقول والمنقول ، كلما تطرقنا الى بحث الجنس ، والنوع ،
والاصل ، والفرع ، ومبدأ نشوء الامم ، وتكوين الخلائق ،
وتحديد الاوطان ، والتقاليد ، والعادات ، والتطورات
الاجتماعية ، وإلا لوقعنا بما وقع فيه انطون سعادة حين كتب
في الوثيقة ١٥٠ ١٤ :

« ولقد ادخلت سوريا عنصرها النفسي في الدين المحمدي ،
ولكن القواعد السياسية والاجتماعية العربية التي صارت تشكل
جزءاً من صلب الدين لم تمكن مسن جعل النفسية السورية
كلية الفاعلية الروحية والعقلية في اعطاء الثقافة المحمدية
الاتجاه الفكري السوري الذي هو اتجاه الثقافة التقدمية
والتمدن المرتقى . »

و كأننا بزعم الحزب القومي لم يكتف بتقريع الارضيين ،
حتى جاء يتطاول على العلويين ...

في القومية السورية

عرف التاريخ قوميات متعددة صافية تقتصر على ذكر بعض منها كالقومية العربية والقومية اللاتينية . ولكنه لم يعرف قومية سورية ، بل عرف بلاداً سورية ، ذكرنا عنها شيئاً في بداية هذا الفصل . ولم يوجد في سابق العصور وطن سوري له كيان الامة المستقلة كالوطن السوري الحالي القائم بارادة بنيه والموسس برجاله .

واما سوريا الاقدمين ، واخصهم « الانطيوخسيين » الذين يتخذهم بعض القوميين قدوة ، فهم غرباء عن البلاد حكموها عنوة ، إلا اذا قيل ان سوريا كانت عهدئذ بلاداً يونانية او بيزنطية ، وبهذا نفي للقومية السورية التي يفترضها الصادقون من القوميين .

واذا قلنا ، استطراداً ، بقومية سورية ، فلا يكون انطون سعادته هو الذي اوجدها . واذا قلنا بعدم وجودها فيكون انطون سعادته يحاول خلق قومية غير صحيحة .

مع العلم ان القومية السورية حربٌ على القومية العربية ، فاما ان تنجح الاولى فتقضي على فكرة التجمع العربي ، واما ان تحقق فتزعزع بنيانه .

ومهما يكن من امر ، فان القول بالقومية السورية (وهنا يصح لفت النظر الى خطورة القول) يفتح الباب واسعاً ، علماً وواقعاً ، لبحث قوميات عدة في هذه الاجزاء من الشرق ،

قوميات لها مؤكدوها تاريخياً ، والراغبون فيها فعلاً .
بقي ان نرد على من يتساءلون عن قدرة انطون سعادة
على ايجاد عقيدة احرزت اقبالاً .

ليس من الصعب على من قرأ التاريخ ان يجد فيه اثراً
لاوضاع كثيرة فرضتها عوامل من الزمن معقولة وغير معقولة ،
راسخة وغير راسخة . فذلك بمقدور طلاب المدارس انفسهم .
ولكن اين تتجلى إصالة الرأي ؟ عند ذي التفكير القويم
والتحليل الصحيح ، فيأخذ بما يقره العقل الراجح والرأي
السديد . ولا عجب ان يطلع امرؤ على الناس بآراء يعطيها
ألقاب عقائد ومبادئ ، فتستهوي فئة ، كما هي الحال في الحزب
القومي .

فبحث الوطن السوري والقومية السورية القاضيين حتماً
بانكار العروبة وزوال لبنان ، يجد انصاراً من دون ما
عناء ١٥ ، ناهيك بعوامل شتى تغري فتجذب ، منها ما هو
بشري ، ومنها ما توحى به احوال طارئة .

فمن فنوط قد يكون استولى على بعض الفئات المخلصة
على اثر حوادث وطنية خاسرة جعلت هذا البعض يستأنس
بتجمع جزئي قد يشكل قوة تعيد للبلاد حقها ١٦ ، الى حسن
نية دفعت بالبعض الى الارتقاء في احضان انطون سعادة كما
صرح اكثر المتهمين في المحاكمة ، الى دواع محلية جذبت الى
الحزب القومي فئات ممن يحترفون السياسة المحلية نكاية بمنظمة
او حزب ، فضلاً عما كان يغدقه انطون سعادة على جماعته

من رتب والقاب تهزّ احساسهم ، وما كان يعلل به آمالهم من قرب موعد تسلم الاحكام ، واعتلاء المناصب ، فيبيع مطامعهم . ولا يخفى على اللبيب ما تفعله اساليب المنظمات في قلوب الناس اجمالاً ، والشبان خاصة . فمن اسرار وخفايا كما في الحزب القومي ، الى تظاهرات وشارات ورموز ، الى اصول في الملابس وقواعد في الوقوف والجلوس والسلام والتحيات ^{١٧} ، وهي امور قد تنعت ، بعقلاً ، بتهات ، ولكنها فعالة .

واخيراً ، عمد جماعة الحزب القومي الى استثمار تعاسة بعض الفلسطينيين الذين لجأوا الى هذه البلاد ، فأوغروا صدورهم حقداً ، ووجهوا افكارهم الى الشر كيداً ضد الصالح والطالح ، فاجتذبوا منهم عدداً كان في طبيعة المعتدين على كيان لبنان ^{١٨} .

وننتقل الى بحث نقطة اخرى في العقيدة وهي : هل كان انطون سعادة مؤمناً بالعقيدة السورية القومية ايماناً راسخاً قاطعاً ام لا ؟

التحقيق والمحركات والوثائق اثبتت انه كان انتهازياً . تهدف عقيدة الحزب القومي الى تكوين وطن سوري يشمل لبنان وفلسطين دون جدل . فرجل هذه العقيدة وهذا المبدأ ينبغي له ان يتحلى بصفات الشجاعة والصراحة والاخلاص حتى يفتحم الصعوبات التي قد تعترض خطاه نحو تنفيذها . فهل سلك انطون سعادة هذا السلوك المؤهل والموصل ؟

كان موقف هذا الزعيم من القضية اللبنانية يترجح بين
مخاصم وهو الّ وفقاً لظروف الحال . فهو بدستور حزبه
عدوً للكيان اللبناني ، وهو بسرّه جادّ في اضمحلاله . يتظاهر
احياناً بموالاة اياه ، عاملاً على اخفاء حقيقة نيّاته بستار
شكّاف على المنبر ، كتيّف على الغبي ، مغلفاً افكاره باقوال
سفسطية ، مطاطة منقبضة ، مرتبطة متفككة ، صعب فهمها ،
معقدة معانيها على ذوي الالباب .

وقد حاول انطون سعادة مراراً ان يزيل ، عن طريق
المخابرات الشخصية ، من اذهان الذين يحشاهم او يريد كسبهم
لمصالحه الخاصة ، ما علق بها من عدائه للبنان ، فلم يفلح .
وانسى له ان يفلح ولو استغرق في المداورة ! ألم يصرح
لمدير وكالة الانباء الفرنسية في ١٤ آذار ١٩٤٧ ان السبب
الموجب للدولة اللبنانية الحاضرة هو المسألة الدينية لا غير ،
وان لا اساس بغيره لها ١٩ ؟

هذا من حيث المبدأ . اما من حيث السلوك الداخلي
فالمرارعة اشد . ألم يتخذ الحزب قاعدة لعمله تجاه السلطات
التقرب منها لطعنها ٢٠ ؟

ومشى على غراره في التظاهر الكاذب بلبنانيته احد
اركان الحزب في ابان الانتخابات النيابية التي حصلت سنة
١٩٤٧ . ٢١

ثم لنترك المبادئ والاقوال ، فقد يفسر البعض ان في
الاعوجاج او الاتواء دهاء وحكمة .

وما دام زعيم الحزب يتخذ من التاريخ عبراً لمبادئه ، فنحن نجاريه في هذا المضمار ، متخذين من التاريخ امثلة عن رجال عقائد ومبادئ جابهوا الموت عن طريق القتال او الاحكام القضائية بشجاعة مثالية ، معلنين ايمانهم بعقائدهم ، مصرين على مبادئهم ، مضطعين بمسؤولية الاعمال ، نازعينها عن رفاقهم .

ذلك لم يكن شأن انطون سعادة كما بينا .

وننتقل الى القضية الفلسطينية .

في الكيان السوري القومي تمثل القضية الفلسطينية الدور نفسه الذي يمثله لبنان .

فماذا كان موقف انطون سعادة وبعض اعوانه منها ؟

موقف فاضح !

لو تصفحنا وثائق الحزب القومي وقارنتا بين الظاهر والباطن ، لمسنا تناقضاً مجسماً من هذا القبيل .

فبينما جماعة الحزب القومي يتظاهرون لفلسطين ، باكين من نتائج ، شاكين من تصرفات ، مستكبرين المصاب ، مستقلين العدة ، اذا هو ، زعيمهم ، يمنع على افراد حزبه القتال والجهاد ٢٢ ، داساً على جماعات العرب دولاً وهيئات ، مندداً ، منتقداً .

فعل هذا كله ليخفي الحقيقة - حقيقته هو - الحقيقة المجرمة الثابتة باقواله والمسجلة في جلسات حزبه ، وهي انه لا يريد ان يقاتل الحزب القومي في فلسطين لئلا يضعف في

ما رأي القاريء في الزعيم انطون سعادة يعلن الثورة
بامر يمهده بامضائه ويذبله بالقابه الدستورية من زعيم الحزب
الى قائد القوات الاعلى ، ويذيع منشوراً على الشوار بين
لهم فيه اهدافه ، ويقترح الارض اللبنانية جاراً وراءه رجالاً
وعتاداً يوزعها على المقاتلين ويستحثهم على احتلال دور
الحكومة والفتك برجالها ، فيسير هؤلاء نحو الموت ضد بلادهم ،
او بلاد جيرانهم واخوانهم ، او بلاد مضيافة آوتهم فأطعمتهم
ما نزعته من افواه ابنائها ، فيقتلون او يقتلون باسم الزعيم
المفدى ؟ اما هو فيتشكر لهم في المحاكمة ، ويستنكر اعمالهم وجهاً
لوجه ، ملقياً عليهم تبعة افعالهم ، خاصاً باللامة المسكين
عساف كرم ، هذا القومي الذي ضحى بنفسه في سبيل زعيمه
انطون سعادة دون مواربة او تهرب ...

ولما ضاقت بانطون سعادة سبل الدفاع الهزيل عن نفسه
العزيزة عليه لم يخجل من زج اسم زوجة عساف كرم في
معمرتي القنال والمحاكمة ، مسنداً اليها تحريض زوجها على
العصيان . وبهذا يكون زعيم الحزب القومي قد حط بجزبه
من شاهق العقائد والمبادئ الى حضيض القصص الشخصية ...
الى قضية زوج وزوجة ، هما عساف كرم وزوجته .

فهل بعد هذه الوقائع مجال لاستنباط حجج لتبيان صدق
عقيدة الزعيم ، وشجاعته الادبية ، واهليته لقيادة الجماهير وقلب
الايضاح ؟

انتهازي هو من يكون على هذه الصورة .

داخل البلاد اللبنانية والسورية ، ويقوى خصومه ، فيفقد
انطون سعاده عندئذ القوى التي يعتمد عليها لتسلم
الاحكام ٢٣ .

ولبت نياته ووقت عند نطاق محصور من السلبية !..
ولكنها تعدته الى العمل الايجابي . فقد عمد القوميون الى
جلب السلاح من فلسطين المحاربة الى داخل البلاد اللبنانية
والسورية استقواء واستعداداً لليوم الحاسم . وكان ذلك في
ابان اشتداد المعارك في القطر الشقيق المنكوب ٢٤ .

ولما جوبه انطون سعاده بهذه الوقائع اتصل منها حسب
عادته ، وفتح فاعليها من حزبه .

وقد نغالي بالاستكفاء فنقول : لو وقف انطون سعاده
عند هذا الحد ، لكانت القضايا بقيت محصورة ضمن البيت ...
ولكنه خابر اليهود للاتفاق معهم : هم يرتعون بالقطر المجاور ،
وهو يتربع في دمت الاحكام في لبنان ، ثم يوقع بسوريا ٢٥
(شهادة محمد عركه ، واعتراف محمد يونس) .

وبعد هذا ، فالف سلام على القومية السورية والوطن
السوري ، والانطيوخسين جميعاً ...

*

نتقل الى القسم الثاني من هذا الفصل ، وهو النتيجة
القانونية .

لعل اضعف ما حاول جماعة الحزب القومي ان يبرروا
انفسهم به هو ادعائهم ان البحث بالقومية السورية لا يؤذي

بان ، وعلى هذا فليس ثمة جريمة .

وعلى ذلك نود بان القوميين لم يحاكموا بسبب عقيدتهم السورية بحد ذاتها ، ولا بسبب ما تضمنه دستورهم من هذا القبيل .

حوكم القوميون لحملهم السلاح ، ومهاجرتهم دور الحكومة ومخافرها وقتل رجالها بغية قلب الاوضاع في لبنان . افعال مادية جزائية تستوجب العقاب ، العقاب الصارم ، وهو الاعدام .

اما بحث القوميات والعقائد والمبادئ فلم يتعرض له . ولعل بحث القومية السورية من حيث القانون هو كبحث القوميين العربية او اللاتينية مثلاً .

هاتان القوميتان يتفرع عنها اوطان متعددة مستقل بعضها عن البعض الآخر استقلالاً تاماً ناجزاً . وبمجال نزاع بين اوطان من قومية واحدة او جنس واحد ، لا يسع احد المتنازعين ان يؤاخذ رعايا الآخر بتهمة خيانة الوطن بحجة وحدة الجنس . ذلك بان المقياس الدولي والقانوني والاجتماعي لتحديد الجماعات هو الاوطان ، وليس الاجناس .

وعلى هذا ، فاننا نكرر ان البحث العقائدي عن قومية سورية خارج عن نطاق القانون ، ولم يدن قومي واحد من اجل عقيدته .

اما القول بوطن سوري يشمل لبنان ، والعمل على تحقيق هذه الفكرة بطرق اجرامية عرفها القانون ، فيستوجب المؤاخذة .

وهذا ما أخذ على القوميين .

فكرة أقسم جماعة الحزب القومي السوري اليميني عليها ،
وعملوا فعلاً على تحقيقها ، على ما سنرى في الفصول الآتية .

وقبل ختام هذا الفصل وبصرف النظر عن كل ما يقال
عن عقائد ومبادئ ، نجد مجالاً كبيراً لاستغراب موقف بعض
حسني النية من القوميين ، ولاسيما السوريون منهم ، الذين
يتجاهلون الواقع القائم في هذه البلاد .

لقد اتفقت الدول العربية ، عن تفهم وطيب خاطر ، على
الوضع الراهن ، وتوجهه بجامعة عربية .

فبينما المنطق والعقل يقضيان بتعزيز هذا الوضع ودعم
الجامعة لتبقى الروابط قائمة والمواثيق نافذة ، اذا بنا نرى
القوميين يعملون على تهديم الوضع والجامعة معاً بغية انشاء
كيان آخر . وانه ليخشى ان يفقد هؤلاء ما هم متمتعون
به الآن دون ان يصلوا الى ما يسعون اليه .

ولكن هؤلاء نفر قليل ، ونظنهم من حسني النية كما
قلنا .

فالبلاد السورية جمعاء ترى غير ذلك او بالاحرى لا ترى
شيئاً منه . وهل من الممكن ، ولو في الحلم ، ان يتذهب
السوريون من الوجهة الوطنية بذهب الانطيوخسي انطون
سعاده ، نابذين قومية من اعرق قوميات العالم وانقاها ، ألا
وهي القومية العربية ؟

ولا نرى ما نضيف نحن ولا ما يضيف الاخوان السوريون

على هذا تفهماً واقتناعاً .

هنا نقف ببحثنا عن عقيدة الحزب السوري القومي كما كانت عليه قبل الاذن باستئناف نشاطه .

فهل هذه العقيدة تبدلت فعلاً بعد الاذن وفقاً لتصريح المستأذنين انفسهم ؟

الجواب : لا .

لقد سعى بعض القوميين ، في ابان غياب زعيمهم انطون سعاده في المهجر ، الى التقرب من السلطات تامساً لمصالح ، واوهموا بتبديل مبادئهم تجاه الكيان اللبناني خلال سنة ١٩٤٣ . ولما كانت السلطات اللبنانية في هذا العهد الاستقلالي تعمل على معالجة شؤون البلاد بالحكمة المستلزمة ، ساعية الى ضم اللبنانيين هيات وافراداً اليها والعمل معاً لمنفعة هذا الوطن ودعم استقلاله ، نظرت بعين الرضى الى هذا التحوير في الحزب القومي ، واستأنست به مبدأً ، فأذنت له بالعمل من جديد . ولكن الحزب لم يحقق املها فيه ، وقد دلت الوثائق على انه ، حتى بشكله الجديد ، لم يزل متمسكاً برأيه السابق تجاه الكيان اللبناني^{٢٦} . ولم يكن شأنه تجاه فلسطين ليختلف عن شأنه تجاه لبنان^{٢٧} .

الفصل الرابع

في هدف الحزب

ان هدف الحزب هو تسلم الاحكام تحقيقاً لرغائب ،
وارواءً لشهوات . وفي الفصل السابق ردّ على من يقول
بالعقائد والمبادئ واثبات انها عقائد ومبادئ غير صحيحة
ولا معقولة ، وبالتالي انتهازية .

وقد دعمنا اقوالنا بالحجج الدامغة والبراهين القاطعة منطقاً
وكتابة . من حيث المنطق ، ذوو الالباب وحسنو النية
يحللون ويقيسون ، فيقتنعون . ومن حيث الكتابة ، اصحاب
الشكوك يقرأون ، وقد يهتدون .

*

قلنا ان غاية الحزب هي السيطرة . وقد تجلت هذه
الشهوة في مختلف مواقف الزعيم انطون سعاده : من
الحزب ، من مبادئ الحزب ، تجاه الاجانب ، تجاه البلاد .

في الحزب

كان انطون سعادة حربياً عواناً على بعض رفاقه من ذوي التفكير الخاص والقيم الشخصية ، فلم يكن يستقرهم او يقربونه حتى يستبعدهم او يبعدوا عنه ، فيطرهم وابلأ من المراسيم عزلاً وطرداً واستيداعاً وتقييداً .

وانما هو بهذا الخلق ليدل على انانية وقصر نظر : الاولى لا تتفق والعقائد والمبادئ لان شأن الاناني شأن « صاحب الحاجة ارعن لا يروم الاّ قضاها » . والحاجة او الهدف في موضوعنا هو التحكم ، بينما ان العقائد والمبادئ المجردة عن المصلحة الشخصية تدفع بصاحبها الى اصطحاب القوم المفكرين واستماع النصح البليغ .

اما قصر النظر فلا يتلاءم وقيادة الجماهير نحو القواعد السليمة ، وقواعد الزعيم لم تكن بسليمة كما بينا ، بل كانت اهدافاً شخصية .

من مبادئ الحزب

لم يكن انطون سعادة مخلصاً ، كان يتخذ مبادئ الحزب سلماً يرتفع عليها الى الهدف المستقر في نفسه ، وهو التزعم . وكم مرة رمى بالعقائد وطاح بالمبادئ ، سعياً وراء غاية لا تتفق واياها ، وتلمساً لمصلحة لا تتلاءم معها .

وبهذا يكون رمى الى الهدف ، لا الى المبادئ : هدفٌ صحيح ، ولكنه مجرم ، ومبادئه مخطوطة ، ولكنها مستعبدة .

تجاه الاجانب

لعل ابرز ما اتصفت به مواقف انطون سعاده ، التواء في العقيدة والمبدأ سعيًا وراء الهدف (تقريره المؤرخ ٣ سبتمبر ١٩٤١ ، مخابرة سفارتي الالمان والاميركان في الريدو دي جانيرو - البرازيل) . فلنقرأ ما كتب في مفكرته :

« اليوم كتبت الى المنفذ العام بيمينس وملحقاتها والى الرفيق ادوار سعاده اكلفهما السفر والالتقاء في الريدو ومقابلة سفير المانيا وعرض المطالب الآتية :

- ١ - « ما يهمننا نحن الفريق السوري :
- ٢ - الاعتراف بوحدة سورية جغرافية .
- ٣ - الاعتراف بالسيادة السورية الممثلة في الحركة السورية القومية .
- ٤ - اعطاء تصريح بان استقلال سورية القومية هو ضروري ويوافق « النظام الجديد » الذي ترمي المانيا وحليفاتها الى ايجاده .
- ٥ - الاعتراف بعدم صلاحية انشاء الوطن القومي اليهودي في جنوب سورية .
- ٦ - الاتفاق مع الحزب السوري القومي وحده على جميع هذه النقاط واعتباره الهيئة الوحيدة الصالحة للتعبير عن ارادة الامة السورية .
- ٦ - ترك مساعدة العناصر الرجعية وجمع الفئات

الآخرى . ٧ - اننا مستعدون لساع ما يطلبه
الفريق الثاني. واعطيتُ المنفذ العام الايضاحات
اللازمة، وفوضت اليه امكان استمرار المخاطبة
بالاشتراك مع الرفيق ادوار سعادته .

« وكتبتُ الى الرفيق سعادته اخبره بكتابي
الى المنفذ العام، واعطيه صورة النقاط الموضوعه
في الكتاب، ثم اكلفه بمهمة خطية وهي الاتصال
بانخي ارنست الموظف في سفارة الولايات
المتحدة الاميركانية في ريو دي جانيرو، فيكون
واسطة اتصال بين الحزب وحكومة الولايات
المتحدة لمحاولة الوصول الى تفاهم واتفاق مع
الجانب الديمقراطي . »
وعلى هذا نعلق . :

في مخاطبة الالمان

يطلب انطون سعادته الاعتراف بوحدة سورية الجغرافية دون
ان يحددها . ولعلّه يعجز عن تحديدها علماً كما بينا سابقاً، او انه لم
يشأ تحديدها فتحاً لباب المساومة . وعلى كل ، فما هي هذه
السورية ؟ هي سوريته ، سورية القومية ، التي لا يصلح سواها
للتعبير عن رأي الامة السورية ، والتي توافق النظام الجديد
الالمانى ، واهمال سائر العناصر الرجعية والفئات الاخرى في البلاد
السورية .

فلنحلل هذه الكتابة بالنسبة الى العقيدة والهدف .
العقيدة هي فكرة قائمة بذاتها ، قد تكون فلسفية فتبقى في
عالم الخيال ، او سياسية فتبرز الى الوجود كياناً سوياً .
العقيدة حسب الحزب القومي هي القومية السورية ،
وعنصرها هو الوطن السوري ، وكلاهما اصل كما بيتنا .
امّا النظام ، وهو الالماني هنا ، فهو فرع عارض . وها ان
المانيا كانت قبل النظام الجديد وفيه وبقيت بعده .
فهل يبقى انطون سعادة عاملاً للقومية السورية ، والوطن
السوري ، اذالم يقيم عليها الحزب القومي ؟ وهل ثمة كيان قومي
او وطن سوري اذالم تطبق احكام النظام الالماني الجديد ؟
المخلصون في السياسة يخلقون العقائد او يتبنونها ، وينشئون
الاطوان ويحافظون عليها لمجرد كيانها فقط ، تاركين لرجالها
اختيار انواع الحكم وقواعد السياسة . امّا اصحاب الاهداف
الشخصية ، الطامعون بالمناصب ، الجشعون الى الرتب ينتهونها على
انفسهم تفخيماً وعلى سواهم شراء ، امّا هؤلاء فيريدون خلق
اوطان كيفية ليمعنوا فيها ملكوتاً وجبروتاً .

في مخابرة الاميركيين

يسعى انطون سعادة لدى اخيه ارنت سعادة ، الموظف في
السفارة الاميركية ، ان يكون واسطة اتصال بين الحزب
وحكومة الولايات المتحدة لمحاولة الوصول الى التفاهم مع الجانب
لديموقراطي والاتفاق معه . وهو يعني بالجانب الديموقراطي

الحزب الديمقراطي المتربع في دست الحكم يومئذ .
الكتابتان في يوم واحد . تضمنت الاولى (الالمانية)
برنامجاً صريحاً ، بينما جاءت الثانية (الاميركية) مقتضبة .
يخبر انطون سعادة الالمان على اساس تطبيق النظام الالمانى
الجديد في سورية ، إمّا عن عقيدة - وما اكثر عقائده ! - وأمّا
تحيباً اليهم ، ولا يباحث الاميركيين بشيء من ذلك مع العلم بانهم
اخصام النظام الالمانى الجديد . فكيف يوفق الزعيم في حكم البلاد
السورية بين نظريتي الحكم الهتلري من جهة ، والديموقراطي
من جهة اخرى ؟
الجواب لا مفرّ منه ، وهو ان الزعيم يرضخ لواقع
الحال .

واذن ، فهو انتهازي ذو هدف شخصي ، وليس رجل
عقيدة .

في المذكرة الالمانية يستقبح انطون سعادة الوطن
اليهودي في فلسطين ، ولا يتعرض له في المحابرة الاميركية .
مهزلة وتؤلف مطردان ! يساير الزعيم الالمان في « النظام
الجديد » وفي « قضية اليهود » اعدائهم اللدودين ، ولا يستأزم
ذلك شيئاً من الشجاعة ، ولكنه لا يجراً على مباحثة الاميركيين
به مع ضرورته وفقاً للسياسة المنتهجة من هذا القبيل ٢٨ .

وفي الثالث عشر من تموز من السنة نفسها ، يكلف سعادة
رسولاً الاتصال بالاميركيين مستفسراً عن مدى مساعدتهم
لسورية ، دون ان يبين لهم رأي حزبه او رأيه في الوضع

السوري القومي ٣٩ .

ان ما سجلناه عن مفكرة الزعيم للآن محرر سنة ١٩٤١ ، والامان منتصرون .

وفي سنة ١٩٤٣ ، الحلفاء في طريقهم لكسب الحرب .
انطون سعاده صاحب عقيدة « النظام الجديد » الالمانى ،
وعدو « الوطن اليهودي » ٣٠ على تقيض مع الانكلوسكسون
من حيث المبادئ ، ويُفترض تشبته بعقيدته .

الافتراض خاطيء . وسوى الزعيم ينتقل من معسكر
النازيين الى معسكر الديمقراطيين .

فيكتب بمفكرته ٣١ بتاريخ ١١ نيسان ١٩٤٣ : « ان
كل ما يمكن عمله هو تقوية الميل الى التفاهم مع
الانكلوسكسون بقدر ما تسمح مبادئ الحزب . »

ولعله نسي ما اسرّ به للامان من ان حزبه هو الرسول
الواحد للمبادئ الالمانية في سورية القومية ، ناهيك
بتناقضات اخرى بين مبادئ الانكلوسكسون ومبادئ
الحزب القومي . فعلى اي اساس يتفاهم القطبان ؟

وكان الزعيم قد تنكر للامان في ٤ نيسان ١٩٤٣ ،
محاولاً التقرب من البريطانيين ٣٢ على اساس مبادئه ، تلك
التي يتغنى بها دائماً .

تجاه البلاد

في ما نوردده من احدى جلسات الحزب المنعقدة في

٢٠ أكتوبر ١٩٤٧ برئاسة الزعيم نفسه ، بيان واضح لموقفه الحقيقي من القضية الفلسطينية .

في هذه الجلسة أشار أحد الحاضرين الى التذمر من موقف الحزب من فلسطين ، فأجاب الزعيم مبيناً الجهود التي بذلها في هذا السبيل ، مندداً بموقف البلاد العربية منها .

ويكاد القارئ ، وهو غارق في بحر من الكلام المتكرر والمعقد ، يستعجل القراءة ليصل الى نتيجة تصلح ما عابه الزعيم على سواه .

هذا القارئ يصطدم وتثبت الزعيم بموقفه السليبي .

يقول حضرة ، لا فض فوه ، ان المجازفة بقوى الحزب السوري القومي في قضية محاولة كالقضية الفلسطينية تفسح في المجال لجميع عناصر الرجعيين ليس في فلسطين فحسب ، بل في سورية ، ان تسيطر على البلاد ، فيضعف الحزب القومي تجاهها ، وان الخطة الحكيمة هي التراجع ريثما تستكمل القوى بقيادة القوميين ، فيستأنف القتال عندئذ ٣٣ .

وكان من الطبيعي ان تحدث هذه التصريحات استياء في صفوف بعض القوميين من حسني النية .

فاستدعاهم الزعيم الى جلسة ٢٣ ديسمبر ١٩٤٧ واستوضحهم . فاجاب رئيس مجلس العمد معتذراً ومدعياً ان سبب الاستياء هو لمصلحة الحزب ، وليس للتنديد بموقف الزعيم .

فالتقى الزعيم عندئذ درساً على القوميين في واجباتهم نحوه

وحقوقه عليهم .

وُفضت جلسة القوميين بآمين ! ٣٤

ومواقف الزعيم من القضية الفلسطينية متعددة ، وهي ،
لخطورتها السياسية الشاملة ، وعلى الاخص لخطرها على عقيدة
الحزب السوري القومي ، تستحق ان نمنعها تفصيلاً وتوضيحاً
لتبرهن كيف ان الهدف الشخصي هو رائد انطون سعاده ،
ولو على انقاض المبادئ والاطوان .

تحسُّ مبدئي ظاهر لقضية فلسطين ، مخايرة الالمان بشأنها
تأييداً ، السعي للتفاهم مع الانكلوسكسون بدون اشتراطها ،
موقف سلمي من حيث الجهاد نحوها ، اضعافها بجلب السلاح
منها ، الاتصال باليهود للاتفاق معهم ضدها .

قد لا يؤمن بعض مشايخي زعيم الحزب بما يدرج عنه
من اقوال ووثائق ، وليس لنا على هؤلاء من سلاح .
وقد يعذره البعض الآخر متخذاً بما يريد ان يراه من
الايخطاء في سلوك سواه سبباً للتبرير .

القياس فاسد من حيث المبدأ والاصول .

من حيث الاول ، على المرء ان يعمل واجبه كل الواجب
دون ما تعبير الآخرين وتقويم اللهم .

من حيث الاصول ، اختصت الهيئات الحكومية في بلاد
الشورى بتسيير شؤونها ، وهي مسؤولة عنها . وقد
ترى حسناً اليوم ما لا تراه غداً كذلك ، والعكس بالعكس .
على ممثلي الامة محاسبتها ، وليس لهيئة اخرى ان تتخطى

ما حدده القانون من الجائز وغير الجائز .

مثال ذلك في بلاد الشورى : اذ رأيت الاقلية حالاً معينة مع بلاد اخرى غير متفقة ورأيها ، فليس لها ان تسعى نحو رأيها مع تلك الدولة متجاهلة الحكم القائم ، بل عليها ان ترضخ او ان تسعى له لدى حكومتها او عليها ، بالطرق النظامية ، وإلا فهي خائنة في الوجه الاول ، ومشاغبة في الوجه الثاني .

انطون سعاده ذو رأي خاص في معالجة القضية الفلسطينية ، وهو فرد من افراد الامة الممثلة بمجلسها ، فعليه ان يرضخ .

انطون سعاده يحاول قلب الاوضاع ، فهو مجرم . يجلب من فلسطين العربية السلاح لاجل ذلك ، فيضعفها . ويخاير اليهود ليمحوها . فهو خائن وسخيف معاً . وخير الناس من عرف حده فوقف عنده .

ولكن الاستعانة بالاجنبي عند انطون سعاده تحقيقاً لرغائبه خطة مرسومة .

فقد كتب في مفكرته ٣٥ : « وقصدي استخدام ما امكن من القوى الاجنبية لتعزيز خطتي . » وقد قدر ان الاجنبي الآن « يهودي » .

وقد كان بالماضي البعيد المانياً ، فايطالياً ٣٦ ، ثم فرنسياً ٣٧ . وعلى ذكر هذه الوثيقة الاخيرة نقول كلمة نين فيها التقلبات المحجلة والانتهازية العمياء عند الزعيم سعاده وبعض

اعوانه .

في هذه الوثيقة المرفوعة الى الجنرال كاترو - وكان النصر على قاب قوسين من الحلفاء - عرض على الافرنسيين لمصادقة القوميين الذين يدعون انهم الوحيدون القادرون على الصمود في وجه التيار الاسلامي العربي في هذه البلاد ، وهو تيار يهدد النفوذ الافرنسي .

ولو عرف القارىء ان ملفات الحزب القومي تنطق كلها بخصومة الافرنسيين ، وواضعوها يتسجدون بمقاتلتهم !.. وبينما هم يتقربون من الافرنسيين ويتزلفون للبريطانيين ، نراهم يسعون^{٣٨} لجمع شملهم وتأليف عصابات تعرفل اعمال البريطانيين والديغوليين .

ولم يكن موقف الحزب السوري القومي من جلالة عاهل شرق الاردن باكثر صدقاً من مواقفه السابقة .

فبينما هذا الحزب يساند جلالاته في مشروع سوريا الكبرى حيناً ، اذا به يخاصمه فيه حيناً آخر^{٣٩} .

وقبل ختام هذا الفصل ، نرى ان نبين للقارىء ان مصلحة الحزب في اعين القوميين تفوق كل مبداء ، وعقيدة .

قد يوافق بعضهم على هذا القول باعتبار ان الحزب يجسم في نفسه العقيدة ، ولكننا قد اثبتنا كذب العقيدة وعدم صحتها . فالوثائق والتحقيقات اظهرت انتهازية الزعيم انطون سعاده واتجاهه نحو الهدف الشخصي الذي هو موضوع هذا الفصل^{٤٠} (شهادة محمد يونس^{٤١}) .

الفصل الخامس

في ضللى الحزب

إذا كانت الامم هي الاخلاق ، حسب القول المأثور ،
فبالاحرى ان تتصف الاحزاب بها لانها نواة الامة ،
والاحزاب في البلاد الشورى هي التي تحكم وتسوس .
وإذا كانت النسبية هي القاعدة العلمية او الواقعية في
العالم ، فقد وجب اذاً ان تتناسب الاخلاق والمطامح او
المبادئ .

ان مبدأ الحزب السوري القومي كبير ، ومطامحه واسعة
قد تعادل مرامي دولة عظيمة او عدة دول مجتمعة او تجاوزها .
واذن ، وجب ان تعادل اخلاقه في الحزب تلك العقائد
او المبادئ اذا نظر اليها كتلك .
ووجب ايضاً ان تتناسب اخلاقه حتى مع الاهداف
كما صورناها .

قد نتساهل في هذه الاعتبارات او قد نتجاهلها لو بقي
الزعيم انطون سعادة والقوميون يتخبطون فيها فلسفياً او

سليماً .

ولكن ما لا يجوز السكوت عنه هو تجاوز هذين
الحدين ، فيروح انطون سعادته وتابعوه يعيرون سواهم بما هو
بهم ، ويأخذون على السلطات ما تمارسه حقاً ويمارسونه هم
تجاوزاً ليس على الشريعة فحسب ، بل على كرامات الناس
وحرىات القول والفكر .

ان تأذن السلطات الحالية لانطون سعادته الفار من وجه
السلطات السابقة بالرجوع الى الوطن ، وان تتناسى احياناً
وتتغاضى اخرى عن نشاطه المؤذي لبنان ، خارجاً وداخلاً ،
تجاه الوضع السياسي وتجاه الامن الداخلي ، فهذا ما لا يقدره
البعض لتلك السلطات .

اما ان يطبق القانون على انطون سعادته لانه عبث به ،
فسلح جماعة هاجمت دور الحكومة وخافرها ، فهذا
يُستنكر على السلطات .

ان يحدّ احياناً من نشاط الزعيم او حزبه باقامة
دعوى - وغالباً ما تحفظ - وباقفال جريدة ، ثم لا تلبث
ان تنشر ، فتطاول على العقائد والمبادئ وضغط على
الحرىات المقدسة .

اما ان يأمر انطون سعادته او حزبه بالتعدي على
الاشخاص او على اموالهم كالجرائد مثلاً لانهم لم يماشوه ،
فدرس في حرية الرأي والتسامح الانساني .
أن يصرح المسؤولين ، ضمن الاصول والاعتبارات

الشخصية ، بأرائهم لمناسبات نظامية ، فتهبهم وتطاول .
أما ان يحقر انطون سعادته وبعض افراد حزبه
السلطات والهيئات والاحزاب والافراد ، ويشتمهم ويتهم
عليهم ، فامثلة في الكياسة .

أما فضيلة الحزب من حيث عفة اليد فلا يجوز التلميح
اليها ، لانه تجديف عليها واقتراء . الزعيم انطون سعادته صاحب
رسالة لا ينحط بنفسه الى مدارك الهوان ، وافراد الحزب ذوو
عقيدة ومبدأ ، فلا يجوز التعريض بهم باختلاق امور محطه
من شأنهم .

هم يخدمون الرأي العام ويعملون على كسبه بالطرق
المثالية .

هم لا يشكرون ولا يشكرون بالرغم من ان الوثيقة رقم ١٤ ٤٢
تتضمن محاولة اخذهم خمسة عشر الف ليرة في الانتخاب ،
رضوا منها باربعة احتشاماً .

أفتكون قناعتهم هذه فضيلة يشكرون عليها ايضاً ؟
هذه الحادثة مقياس لسلوك الزعيم انطون سعادته وحزبه .
وقد بينا في الفصول السابقة ، تفصيلاً ، ما نعود اليه
الآن تليحاً .

لم يبرهن انطون سعادته عن خلق كريم في معالجته
القضايا التي اندفع فيها من تلقاء نفسه او التي فرضت عليه
كقضايا فلسطين ولبنان ومخابرة الاجانب وموقفه في
المحاكمات من الفتنة التي اوقدها ومن الرفاق الذين ساقهم

الى الشر والهلاك .

وسنين فيما يأتي نواحي اخرى من خلقت الحزب في مختلف المواقف .

لنبدأ مثلاً ببعض مواقفه من شخصيات او رفاق .
نقرأ في الوثيقة ١٤١/٣ ٤٣ توجيهاً منه الى عمدة الاذاعة للعمل على شل حركة جريدة « النهار » ومجلة « صوت المرأة » لانهما تنتقدان الحزب .

وكذلك كان شأنه تجاه ٤٤ جرائد : الرواد ، بيروت ، اليقظة . ولم تكن كتابة حضرته عن سواها باقل عنفاً : موقف لم نستعربه من قبل انطون سعادة وهو المتعجرف الذي لا يرضى للرفاق عهداً ولا للصدقة ذماماً . فالوثيقة ٩٥ ٤٥ تحمل بخط يده استفهاماً عن صلاح لبكي ، مقدمة لكتابة حرفيتها : « أخائن ام ضال - خائن واي خائن هو صلاح لبكي ! » وفي الوثيقة رقم ٦٢ ٤٦ . اتهام لشخصيات كان الاصح ان يوجه انطون سعادة الى نفسه .

اما الوثيقة ٩٧ ٤٧ التي تتضمن بحثاً في المبادئ وانتقاداً لبعض رجال الحكم لانهم لا يتحلون بها - على زعمه - فقد جاءت تدل على ما كنا ألحنا اليه في بداية هذا الفصل من ان الزعيم سعادة يعيب على سواه - وهو هنا كمال جنبلاط - ما هو متحل به من المعائب .

ولم يكن رئيس 'محمده في جلسة ٩ مايو ١٩٤٧ ٤٨ اكثر تحفظاً تجاه كمال بك جنبلاط نفسه ، فهو يسميه

«الوزير الولد». والاحرى ان يُعتوا هم بالاولاد لو نظرنا الى مدى تفكيرهم وسخافة زعيمهم .

وفي الوثيقتين ١٢٣ و ١٣٥ و ٤٩ سبباً بحق كل من :
نعبه ثابت ، فايز الصايغ ، مأمون اياس ، غسان تويتي ،
قد يقدره القارىء بما يستحقه .

ولم تنج من لذعائه او لذعات حزبه مدرسة الحكمة^{٥٠}
ولا كتلة التجزر^{٥١} ، ولا الكتائب ، والنجادة^{٥٢} .

ففي الوثيقة الاولى سئاتم وكفى . وفي الثانية ادعاء من
الزعيم سعاد واستخفاف بالهيمات . وفي الثالثة ذم وقدمح .
اما الوثائق المتعلقة بالامير مجيد ارسلان ، والامير عادل
ارسلان ، والشيخ عارف النكدي^{٥٣} ، ومشايخ البياضة^{٥٤} ،
والتكتل الدرزي^{٥٥} ، ففيها من الافتراءات ما تعودناه من
القوميين ، ومن التقديرات ما نترك الحكم به لمن يهمهم الامر .
امانا الوثيقة رقم ٢٩ و ٥٦ . وهي تتضمن وصفاً قومياً
للسياسة المتبعة في زحله والبقاع . وفيها ان الزحليين الذين
كانوا ناقمين على الحكومة عادوا فرضوا عنها ، وانهم قوم
لا تربطهم اية رابطة .

وان حبيب المطران وسعيد عقل شيوعيان .
وتحمل الوثيقة ٤ و ٥٧ حالة اللاذقية النفسية من الوجهة
السياسية ، فتقول مثلاً ان بعض المسلمين يتغنون بوطنيتهم
المتركزة على ارادات خارجية ، والعلويين مرتوقة ،
والمسيحيين جبناء اذلاء ، والارمن كذابون منافقون .

ومن اطرف الاوصاف التي يطلقها القوميون على الناس قولهم^{٥٨} في بعض قادة الرأي العام انهم ينقادون وينساقون مثل البهائم التي تخرج من وراء عليقتها بعد ان تكون ملأت معدتها بالشعير وقشر الفول والتبن .

واما الماسونية فهي عنصر خفي ، وذات أهداف يهودية طامعة بالارض السورية^{٥٩} .

تلك بعض اقوال الزعيم واقوال اعوانه في السلطات والهيات وافراد الناس .

فلنتقل الآن الى ما يقوله القوميون بعضهم في البعض الآخر :

في الوثيقة ٤٠ ٦٠ فصل قومي لستمه الحزب لانه كان وكل الى الحمامي قبرصي دعوى فأعملها .

وفي الوثيقة ٤١ ٦١ قتال ضمن الحزب ادى الى ان شهر قومي مسدسه على قومي آخر في اثناء درس التدرج .

اما الوثيقتان ٦٢ و٦٨ و٦٣ ففيهما كيل للزعيم يعادله ما كان يكيه هو لغيره من عدم تفهم الامور والكبرياء والغرور والادعاء والاستنثار .

وفي الوثيقتين ١١٠ و١١١ ٦٣ اقتراح بتأديب بعض القوميين لانهم لا يفهمون الا « لغة العصي » ، ووصف بعضهم كالياس جرجي بانه « معاز » ، وجورج عبد المسيح « شفقة مكاري » ، وعبدالله محسن بانه « يجذب النعلة بضمه » ، وان الزعيم باع الحزب على ايام المرحوم خير الدين الاحدب بالف ومايتين ليرة ، وانه

يهاجم كل مفكر في الحزب . وفي الوثيقة ١١٦ ٦٤ ذم بادارة الحزب لانها تصرفت باربعين الف ليرة على شكل مريب .
واخيراً الوثيقة ١٤ ٦٥ التي نَحَتَم بها قسم التثائم بين القوميين ،
ففيها اتهام صريح لبعض كبارهم بالعبث بمال الحزب على حساب الصغار منهم ، وتوبيخ لهم لانهم يأتون اعمالاً شاذة كالتي ينسبونها للسلطات .

بقي وجه آخر للحزب وهو الارهاب . القوميون ، ذوو العقائد والمبادئ ، المنادون بحرية الرأي والفكر ، يفرضون ارادتهم على الناس قتلاً وضرباً . وقد أوضح ذلك كله في المحاكمات حيث تليت الوثائق المؤيدة .

ومن المستغرب والمؤسف معاً ان ينهري البعض للوم السلطات على تطبيق الاصول القانونية بحق زعيم القوميين ، بينما يتناسى هذا البعض ان الزعيم كان يطبق شريعة الغاب على كل من لا يماشيهِ في آرائه او يخالف خططه .

ولا يظنن القارىء ان الاعمال الارهابية التي كان يأتيها القوميون كانت فردية او منبثقة عن رأي خاص ، بل كانت خطة رسمية للحزب يأتيها موظفوه اصولاً وتسلسلاً ٦٦ .

وكان الحزب يعمل احياناً على ادخال بعض العناصر الشريرة في هيكله كي تُستخدم عند الاقتضاء لغايات ومآرب ٦٧ وللتخلص احياناً من مناوئين ٦٨ .

ولعل الوثيقة ٣٨ ٦٩ التي تنوه بانشاء فرقة ارهاب تلقي نوراً ساطعاً على خطتهم تلك .

وكان القوميون يتخذون الارهاب وسيلة ليس فقط لكبح جماح اخصامهم ، بل للضغط على رجالهم ايضاً كي يؤدي هؤلاء المهمات الاجرامية التي تفرض عليهم ، منها اهامهم ان طرد العضو من الحزب لمخالفة امر ما معناه الحكم عليه بالاعدام ٧٠ .

ومنها ايضاً تسهيل المهمات الاعتدائية لمن يقوم بها منهم كتحميل بعض العقوبات عنه واعالة عيلته ٧١ .

وكان مرتكب الاثم يكافأ من قبل رؤسائه وفقاً لمقتضيات الحال كما جاء في اوراق الحادث المتعلق بالاعتداء على عارف الغريب .

ومن يدقق الوثائق يجد ان الحزب القومي كان يعتمد الارهاب في شتى النواحي التي يعتبرها ذات فائدة له ، فمن ارهاب ضد رفاق قدماء كماً لافواهم ، او صحافيين تكسيرواً لاقلامهم ، او اخصام قتلاً لنفوسهم واجسادهم .

وكان القوميون يبشون افرادهم في دوائر ذات مصالح عامة تهديماً لها او استيلاء عليها ٧٢ .

وكانت طرق الارهاب تدرس فناً في المجتمعات الرسمية ، فتتبع اصولاً ، وتشر نجاحاً ٧٣ .

وكانت تتبع تجاه افراد الحزب اساليب الترمويه والتحويل والاسرار والحقايا كي يفقدوا ارادتهم ويصبحوا آلات صماء بايدي كبارهم يدفعونهم للشر فيأتونه من دون ما تفكير ولا حساب ، كأن يؤلتها الزعيم مثلاً فيحيطونه

بهاة من الفخفة والتكبير والتعظيم ٧٤ وكانوا يقيدون
الاعضاء بما يشل حرية رأيهم او تصرفاتهم ٧٥ .
ولنا في الاعتدآت الفعلية التي قام بها القوميون على
عارف غريب وتوفيق المتني والياس الشوشاني وميشال
ابورجيلي ويوسف بركات ، ابلغ دليل على ما نقول عنهم
نقلًا عن وثائقهم ٧٦ .

على هذا الشكل كان يسير انطون سعاده وبعض
القوميين : يتبحرون بالعقائد الصحيحة والمبادئ القومية ،
يدعون الفكر الاصيل والعلم الوافر ، يرون في السلطات
والهيئات والطوائف عوامل رجعية « تحول دون اتجاه الثقافة
التقدمية والتمدن المرتقى » ، على لغتهم ، بينما انهم هم
العاملون على اخراس اصوات الحق وختق الحريات ، لسانهم
خنجر دام ، ويراغهم سكين مسنونة .

الفصل السادس

في نشاط الحزب

لو ان الحزب السوري القومي نشط ضمن التقاليد المرعية الى تحقيق عقيدته الكاملة ولو فاسدة عملاً ، وخاطئة تاريخياً ، ومستحيلة عملاً ، لكان نتج عن ذلك نضال بين الحق والباطل قد تفصل فيه المناظرة الفكرية والمساجلة العلمية .

ولو ان الحزب المذكور أتى نشاطاً خارجاً على العرف نحو تحقيق عقيدته تلك الكاملة ، لكان حدّ منه القانون حدّاً قاسياً ، ولكن مفعماً بالعطف .

امّا ان تتخذ العقائد مطيّة للشهوات فتُجزأ وتُقسم ، وتطرح المبادئ فريسة للغايات فتتسع وتضيق ، ويُسعى اليها فوق كل ذلك عن طريق الاجرام ، فالقصاص صارم وبدون عطف او حنان .

ذلك شأن انطون سعاده زعيم الحزب السوري القومي . بدأ حضرته بتكوين وطن سوري قومي حدده دستور حزبه في مبدأه الخامس من المادة الثانية على الشكل المعلوم . ثم اضاف اليه سنة ١٩٤٧ العراق وجزيرة قبرص .

وما اقبلت سنة ١٩٤٩ حتى غض الطرف عن الاسكندرون
رأفة بالأتراك ، وتناسى قبرص رحمة بالبريطانيين ، وأجل ضم
العراق تحاشياً ، وسارم اليهود على فلسطين تحفزاً للوثبة
المقبلة .

عفا انطون سعادته عن هذه المناطق كلها ، وهي اجزاء
من الوطن السوري القومي العتيدي ، ولكنه لم يعف عن
مسقط رأسه لبنان . ولعل المرحوم انطون سعادته - وهنأ
ثمة مجال للترحم عليه - قد عرف قيمة وطنه قبل موته .
اجل ، لم يعف انطون سعادته عن وطنه الذي ابصر فيه
النور ، بل مدّ اليه يده المدامة ، عاملاً على تقويضه .

وهنا ثمة مجال للتساؤل : لماذا لم يبدأ الحزب السوري
القومي عمله التوحيدي بجزء آخر من اجزاء الوطن السوري ؟
الآن الصيد في الجبل الاشم اقرب منالاً ، والفريسة
اسهل التهاماً ؟ ام ان هذه البقعة من الارض ، وقد رافقت
التكوين الديني على ما في الكتب ، هي اقرب الى قومية
انطون سعادته او « طوطميته » من سواها ؟

كان على القوميين الذين قدرهم انطون سعادته خمسة
عشر الفاً ، في لبنان فقط ، ان يزحفوا مع رفاقهم في
سائر البلاد العربية الى فلسطين فينقذوها من برائن اليهود ،
ويتنزعوها من ايدي الاقطاعيين العرب على - حدّ قوله - ،
وليجعلوا منها نموذجاً للوطن القومي السوري العتيدي يطبقون
فيه الانظمة الالمانية الجديدة « العزيزة على قلب القوهرر »

انطون سعادة .

كان على القوميين ان يوجهوا جهودهم نحو بلاد اخرى غير لبنان استكمالاً لمقومات الوطن القومي .

كان عليهم ان يتعرضوا ، ولو بوثاقهم المكسدة ، لقضايا شتى ونواح عدة تهم وطنهم السوري القومي ، ويتركوا لبنان جانباً ، ففي ذلك الخير العميم والحكمة المثلى .

ولكنهم لم يفعلوا ، بل راح زعيمهم وبعض اتباعه يتسكعون على ابواب السفارات الاجنبية متولفين تارة ، مستجدين اخرى ، تحقيقاً لرغبات وارضاء لغايات ، بدلاً من ان يواجهوا الصعاب ويقترحوا الشدائد لخير البلاد العربية اجمالاً وضماً بكرامتها ، هذه الكرامة التي تدر الفائدة على سوريا وغير سوريا .

وها هي الوثائق تدل على ما كان يتأجج في الاحشاء ، وتمّ عمّا كان يجتليج في الصدور من الالحاح في ازالة هذا الوطن اللبناني ، العامل الاول في سبيل توازن الكيانات في هذا الجزء من الشرق .

فالوثيقة ٧٧١٢٠ المؤرخة ١ سبتمبر ١٩٤٧ ، وهي تنطوي على محضر جلسة تنفيذية حمص ، المعقودة بحضور عميد الداخلية ، قد جاء فيها :

س - ما هو هدف المعركة في لبنان ؟

ج - استلام الحكم .

س - وما وراء ذلك ؟

ج - ضم لبنان الى سوريا .

وها هي الوثيقة ١٢١^{٧٨} تتضمن نقاشاً في جلستين عقدتها
هيئة التنفيذية العامة بدمشق في ١٩٤٨/٥/٢٠ و ١٩٤٨/٦/٢٧
بمحور عميد الداخلية ، وما جاء فيها :

« ان العمل الطويل الذي قام فيه الحزب لم يأت بنتائج
كثيرة بالنسبة لما نريد . ان العمل الذي يجب ان نقوم به
والغاية التي نصبو اليها لا يمكن ان تتحقق الا باستلامنا
الحكم . وان الحركات السياسية الجارية الآن في لبنان آخذة
شكلاً طائفياً ، وموقف الحزب منها هو نفس ما كان
سابقاً . »

فهل تسلمُ الاحكامُ وضم لبنان الى سوريا هما كل العقيدة
في حد ذاتها؟ وهل هما كل ما ترمي اليه هذه العقيدة من
وصل اجزاء بلاد وصرها في وطن واحد؟

وهل الطائفية في لبنان هي غير ما قيل عنها في
الوثيقتين ١٥٢ و ١١٢^{٧٩} حيث يتجلى عدم الارتياح لترغم
انطون سعادة المسيحي للحزب السوري القومي؟

وفي الوثيقة ١٥٧^{٨٠} عن جلسة عقدت في حمص في ٢
سبتمبر ١٩٤٧ ، ما حرفيته :

« كنا حاولنا الحصول على رخصة (في سوريا) وكان
من حسن حظنا عدم الحصول عليها . ونحن الآن بالنسبة الى
الازمة في لبنان نراقب موقف الحكومة الشامية في حالة
قيامنا بعمل حاسم في لبنان . وهناك بين الحكومتين محاولات
للتعاون العسكري ازاء مشروع سوريا الكبرى ، فهل

يشملنا هذا التعاون العسكري في حالة وقوع اصطدام بيننا وبين الحكومة اللبنانية .»

أفليس في العالم او في البلاد الشرقية غير لبنان ومشاكله تستحق اهتمام الحزب السوري القومي ؟

وفي الوثيقة ١٦٥^{٨١} مجال للتفكير في ما تهتم به البلاد اللبنانية وما يتلوه به الحزب القومي .

يشترك لبنان حكومة وشعباً وطوائف وجمعيات وافراداً في الجهود الحربية لمصلحة فلسطين ، بينما الحزب يجلب السلاح من فلسطين الى لبنان للثورة مقدمة لتسليم الاحكام .

وهذا ان الوثيقة ١٢٧^{٨٢} التي تكشف عن نيات الحزب وعن نشاطه ، تقول :

« امام الحزب مرحلة جد خطيرة ، دقيقة . امامه تقرير مصير البلاد بعمل حاسم فاصل منظم عنيف . سينتقل الحزب من العمل السياسي السلمي الى العمل الايجابي التنفيذي ليتمكن من السيطرة على الحكم ولو بقوة السلاح الخ ...»

وكل هذا في لبنان وعن لبنان و ضد لبنان .
ومن المستغرب ان لا نرى في وثائق الحزب ولو صوتاً واحداً يشفع بلبنان ، او تناقضاً في الرأي او خلافاً في العقيدة بشأنه .

اجماع شامل على محوه ودبحه ، ولو وحده ، في الوطن السوري القومي .

كما اننا لا نلمس تردداً ، ولو طفيفاً ، في السير على

خطة العنف تجاه البلاد اللبنانية واوضاعها ، لا بل نلص
رعونة في المساعي المبذولة لازالته ، ألم يقذف الزعيم بنفسه
نحو اليهود استقواء « لليوم الحاسم » في لبنان (وثيقة عركه
ويونس وملف فلسطين) ؟

ان ما قلناه عن الاصرار على العداة للكيات اللبنانية
والتشبث به من حيث المبدأ والمساعي الخارجية ، نتحققه في
السعي الحثيث والنشاط الداخلي للعمل الحاسم الذي يتبها له
القوميون في لبنان .

وكأني بهؤلاء لم يكفهم ما كانوا يتمتعون به من حرية
في لبنان ، مع ما هم عليه نحوه من عداة ، ففكروا^{٨٣} بنقل
الحزب الى دمشق رغماً عن انه لم يكن مأذوناً به ولا مرعي
الجانب هناك^{٨٤} .

ولعلمهم قدروا ان النشاط في دمشق ضد لبنان يكون
اوسع مجالاً واكثر نتيجة بما كان عليه فيه .
تقدير خاطيء كذنبه الوقائع في الماضي والحاضر ،
وستكذبه في المستقبل ان شاء الله .

فالقطر السوري الشقيق الواعي يعمل دائماً لمصلحة الاخوة
والالفة نحو لبنان ما يعمل لبنان نحوه مدفوعاً بالعوامل
نفسها .

ولكن محاولة الانتقال هذه لم تتم .
واخذ القوميون يتبهاون لليوم الحاسم فشكوا فرقاً
ارهابية^{٨٥} ، وجمعوا السلاح او صنعوه ، وتمرنوا عليه ، وتدريبوا

على القتال سرّاً وفي العلانية ^{٨٦} .

كما أنهم صنعوا الخرائط ^{٨٧} لاحتلال الاماكن اللازمة ،
ونظموا القوائم بالاشخاص المفترض اتخاذ التدابير ضدّهم او
الاستعانة بهم ^{٨٨} ، ورتبوا البيانات بالشككات العسكرية
ومخافر الشرطة والدرك ، وسعوا اضم الضباط المتقاعدين ^{٨٩}
من قوى الامن الى حزبهم استعانة بهم للقتال .

والمطلع على الوثائق المتعلقة بهذا الفصل يتحقق عقلاً
ويلمس مادة تسلسل التطورات والاستعدادات للثورة المقررة ،
وكأنه يقرأها في كتاب مختص او عن حوادث مشابهة .

ففكرة الثورة اساس ، والطرق المؤدية اليها مرسومة :
سلاح موجود عند افراد الحزب ، وسلاح يعملون على
صنعه ، مساع لاقتنائه ، استعانة بالآخرين لاكثراره ، تدريب
على استعماله كتابة وممارسة بواسطة فنيين ، تنظيم ميليشيا
للقتال ، وضع خرائط بكل ما يجب احتلاله او تجنبه او
الحفاظة عليه او الفتك به الى آخر ما هو معروف فتاً
من هذا القبيل .

واخيراً الفتنة بجدّ ذاتها .

ولم تكن لتحصل هذه الفتنة بدون الاستعدادات
والمهيات السابقة .

فما كاد الزعيم يعلنها حتى انبث الرسل يبلغونها ، واذا
بالقوميين يتجمعون من لبنان وغير لبنان ويتفرقون شرادم
بالسرعة التي تقضي بها الخطط المرسومة ، ويكروون على محال

السلطات متباعدة ومتقاربة ، حتى كادت البلاد تستشعر
اضطراباً عاماً هزّ أنحاءها ٩٠ .

ولا يُرد على ذلك بفشل الثورة لقلة السلاح أو لعدم
بسالة المقاتلين أو لذبذبة الزعيم ، فهذه نتائج لا أسباب .
ولم تكن الهزيمة يوماً عذراً للقتال أو للاجرام .

الفصل السابع

في الملاحظات القضائية

كان لا بدّ للسلطات من ان تضع حداً لنشاط الحزب السوري القومي .

فالوثائق دلّت كفاية على ما كانوا يتهيأون له « لليوم الخامس » ٩١ . والوثيقتان ١٥ و ٧٧ تتضمنان اعلان الطوارئ في الحزب ضدّ الحكومة .

على ان السلطات بقيت تعالج القضية كسواها على الوجه الملمح اليه في مقدمة الكتاب ، حتى لمست في ربيع سنة ١٩٤٩ نحولاً كبيراً في مجرى الامور . فمن اتصال في الخارج باليهود ، الى تأمر مع سواهم . ثم نزع السلطات في الداخل من ايدي مجلس العمدة واستئثار الزعيم بها على غرار ما كان يعمله اسلافه المتسلطون .

ومعنى هذا دنو الشروع في العمل .
وبينا السلطات تعدّ العدة للجؤول دون وقوع الفتنة ، حصلت حادثة الجھيزة بين الكتائب والقوميين .

تناول القضاء الحادث واعتبره ، في بادىء الامر ، قضية واحدة متشابهة ، حتى جاءت الوثائق التي عُثر عليها لدى القوميين (بينما لم يعثر لدى الكتائب على وثائق بمائة) توجب تجزئة التحقيق . فجزىء الى قسمين . الاول : حادث الجيزة وهو اصطدام عادي بين فريقين كتائبي وقومي . والثاني : تحقيق على الحزب السوري القومي لمحاولته قلب الاوضاع في لبنان ، وتسلم الاحكام بالعنف عن طريق مقاتلة القوات المسلحة ومنها الجيش اللبناني ، والاستيلاء على دور الحكومة والثكنات العسكرية ٩٢ .

فالتقسيم الاول كان من صلاحية المحاكم العادية ، والثاني من صلاحية المحاكم العسكرية سندا للمادة ٥٠ من قانون العقوبات العسكري .

حققت مفوضية الحكومة لدى المحكمة العسكرية وهي حسب القانون النيابة العامة الاستئنافية (مادة ١٧ ق.ع.ع) ، وحققت قاضي التحقيق العسكري ، وهو ايضا مستنطق بيروت وفقا للمادة ٣٢ ق.ع.ع في القضية من ١٠ حزيران ١٩٤٩ حتى آخر آب من السنة نفسها . واستعانانا بلجان متعددة لتفتيش الاوراق المضبوطة ، وفحص الاسلحة المصادرة (من صنع الخارج ومن صنع الحزب نفسه) ، ودرس امور واشياء اخرى اوجبها التحقيق وتدقيقها .

وقد دلت الاعمال القضائية التي شرع فيها بسرعة على مسؤولية القوميين كحزب قائم بنفسه ، كما اثبتت الاستعداد

لثورة القومية التي كان يستعد لها زعيمهم .
فصدرت على الاثر مذكرات قضائية بحق عدد كبير من
القوميين ، وبوشر استجوابهم .
وما كادت تمر بضعة ايام حتى اشتعلت الثورة في
البلاد .

فجاء هذا الحدث مصداقاً لما ساور السلطات اللبنانية
لسنين عديدة خلت عن نيات القوميين ، ولما اقلق ، بشكل
خاص ، السلطات الحالية عن اتصالات الزعيم سعاده في
الخارج بمن يريدون الشر للبلاد العربية اجمالاً ولبنان
خاصة .

وعلى اثر اعلان الثورة فعلاً من قبل الزعيم سعاده
وتلبية القوميين نداءه على الواجهة التي وصفناها من تجمير
وتسلح وهجوم على المخافر ودور الحكومة والفتك برجالها ،
توسع التحقيق غيابياً بحق القائمين بالفتنة .

ولما تمكنت السلطات من قمع الفتنة ومن القبض على
رجالها ، استؤنف التحقيق معهم بالصورة الوجيهة .
وكان اولهم الزعيم انطون سعاده .

تحقق معه صباح الخميس الواقع في ٧ تموز ١٩٤٩ من
الساعة الخامسة صباحاً الى الثانية عشرة وفقاً للاصول
المرعية .

عرضت عليه الوثائق ، واطلع على الافادات ، وقوبل
بالشهود .

ولما لم يكن له سبيلٌ الى انكار الوقائع الثابتة بحقه
والمقاة تبعتها على عاتقه ، اخذ يعترف حيناً ، ويتهرّب آخر
كما بيّنا .

وعند ختام التحقيق طلب توكيل محام يحضره في اثناء
المحاكمة ، فلم يوفق الى بعض المحامين لخلاف في العقيدة .
ولما قبل احد المحامين بالدفاع عنه ، اعطته المحكمة مهلة اربعاً
وعشرين ساعة للاستعداد وفقاً للمادة ٤٦ ق.ع.ع. وكان
ذلك الساعة الثانية بعد ظهر الخميس . على ان تكون الجلسة
المقبلة بعد ظهر الجمعة الواقع في ٨ تموز . وربما كانت عقدت
هذه الجلسة صباح السبت بالنظر لضيق الوقت . فتكون
محاكمة انطون سعادة الذي قبض عليه صباح الخميس ، قد
جرت في اليوم الثالث بعد توقيفه .

واخيراً ، لما تعذر ذلك عينت المحكمة محامياً خاصاً يتولى
الدفاع عن انطون سعادة وفقاً للقانون (المادة ٤٣ ق.ع.ع.) .
ولم يكن بوسع هذا المحامي ولا بوسع سواه ان يدافع
عن انطون سعادة كما دافع هو عن نفسه لاطلاعه على
أموره وشؤونه اكثر من غيره .

اما بشأن محاكمة انطون سعادة محاكمة سرية فقد جاءت
منطبقة على القانون (المادة ٦٨ ق.ع.ع.) المعطوفة على المادة
٢٩٠ من الاصول الجزائية فقرتها الثالثة ، ونصها :

« المحاكمة علنية امام المحكمة العسكرية وذلك تحت طائلة
الابطال . الا انه يحق للمحكمة ان تقرر اجراءها بشكل

سري وفقاً للقانون العام، ولكن الحكم يصدر علناً في جميع الاحوال (المادة ٦٨) ... تجري المحاكمة علانية ما لم تقرر المحكمة اجراءها سراً بداعي المحافظة على النظام العام والاخلاق العامة الخ ... (المادة ٢٩٠) .

اوجد الشارع في كل قوانين العالم الجزائية شذوذاً عن القواعد العامة كالمحاكمة السرية كما في المادتين ٦٨ و ٢٩٠ المار ذكرهما، ونقل الدعوى من منطقة الى اخرى (المادة ٤١٨ من الاصول الجزائية) ، وحق وقف تنفيذ الاحكام الصادرة عن المحاكم العسكرية (المادة ١٥٥ من قانون العقوبات العسكري) .

فهذه النصوص التي وضعها المشترعون في بلاد العالم كله لم يقصدوا بها الايقاع بالناس او هضم حقوق لهم ، بل قصدوا بها المحافظة على الامن العام او المصلحة العامة ، وبالتالي على ارواح العباد ومصالح الاوطان كما تدل على ذلك حرفية النصوص .

وقد طبقت هذه القوانين بقضايا متعددة، ومنها ما هو اقل اهمية من قضية انطون سعاده ، دون ان يرتفع صوت او يعلو احتجاج . فعلى م المتاداة بالويل والثبور وعظائم الامور اذ تطبق بحق انطون سعاده المجرم تجاه القانون وتجاه لبنان وتجاه العربية ، ومحقر الاديان والطوائف ، والمحرض على الفتك بالناس باسم حرية الفكر ، والعامل على كم الافواه

*

حكم انطون سعاده بالاعدام حكماً مبرماً وفقاً للمواد ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٥ من قانون العقوبات العام، وللمادة ١١٩ من قانون العقوبات العسكري، لانه اقدم على الثورة الفعلية، ولم يحكم على عقائده ولا مبادئه كما نُوه بذلك مراراً .
ونفذ فيه الحكم صباح ٨ تموز ١٩٤٩ .

ثم حوكم القوميون الذين هاجموا المخافر ودور الحكومة وعددهم ثمانية وستون، فحكّم على اثني عشر منهم بالاعدام، وعلى الباقين باحكام متعددة .

وليس من الصعب افهام من هم مطلعون على القانون او اقتناعهم ان هؤلاء كلهم يستحقون مبدئياً الحكم بالموت .
على ان المحكمة، وهي المستقلة باحكامها، خفضت العقوبة عن العدد الاكبر منهم، ثم عادت السلطات فأنزلت بدورها عقوبة الموت عن ستة من الاثني عشر المحكومين اعداماً، وذلك بعامل الرأفة والشفقة .

اما اركان الحزب فقد حكمت عليهم المحكمة احكاماً لا يتردد احد بوصفها بانها كانت خفيفة .
وعلى هذا، تكون السلطات قد عاجت قضايا الحزب القومي بمجموعها برحابة الصدر والحلم الممكنين .
ويكون القضاء قد رأف بهم، وهو، كما قلنا، المستقل بعمله .

واما المحكمة العسكرية التي قضت في دعاوى القوميين.
فهي المحكمة التي نص عليها قانون العقوبات العسكري
بهيئتها العادية المؤلفة وفقاً لاحكام القرار رقم ٦٢ المؤرخ
اول تشرين الاول ١٩٤٨ .

فأية

في مقدمة الكتاب بيتاً رغبة السلطات في اطلاع المواطنين على حقائق الحزب السوري القومي وخفاياه ، لا لتبرير موقف اتخذته الحكومة ، والقضاء هو الذي دان القوميين ، ولا للتكيل بفتة من اللبنانيين عملت ضمن الاصول المرعية في حقل السياسة والاجتماع سواء اخطأت ام اصابت ، بل للتدليل على ان الحزب السوري القومي ، الذي كان يهيم على مقدراته زعيمه انطون سعادة وبعض اعوانه ، كان اداة شرّ ومبعث قلق .

كان هدماً ليس للكيان اللبناني فحسب ، بل للاستقرار الذي يتمتع به هذا الجزء من الشرق .

كان دساً على الاديان التي يدين بها ابناء البلاد ، وعلى عاداتهم ، وعلى الالفه والتآخي السائدين بينهم .

اماً من حيث الخلق فكان فنا كماً بارواح الناس واجسادهم ، محطاً من اخلاقهم ، مستعبداً البعض ، وشانماً البعض الآخر .

وها هي الوثائق التي ننشرها بين ايدي القراء ، لا تدع

مجالاً بعدئ للشك والتضليل .

ادعى زعيمه العقيدة ، وما هي الا سلم للشهوات ،

وإدعى المبدأ ، وهو موصل للوغائب .
شهوات ووغائب استقرت في دماغ مضطرب ، واختمرت
في نفس مريضة انبعث منها حسد ولؤم ، من كل حسن
وضد كل حسن ، وكبرياء وتعنت نحو القريب ونحو البعيد .
لبناني تآمر على بلاده فكان ضحية التآمر . ومواطن
أودى بمواطنيه الى الحنف عن طريق العدوان فلقي حتفه
عن طريق العدالة .

سنة الله ، وشريعة الوطن ، وحكم القضاء .
والآن ، فان السلطات اللبنانية التي آلت على نفسها
أن تؤمن بممارسة الحريات الاجتماعية المنصوص عليها في
دستورها وقوانينها ، هذه السلطات التي تؤدي رسالة الوطن
اللبناني الذي كان ولم يزل مرتعاً لحرية الرأي والفكر ،
ان هذه السلطات تدعو اللبنانيين من مغتربين ومقيمين ،
واهل الجوار من قريين وبعيدين ، الى مطالعة هذا الكتاب
والتدقيق في وثائقه بعين بصيرة ونية صافية ، حتى يتلمسوا
حقائق جهلها المخدوعون ووقائع حرقها المغرضون ، فتكون
لديهم فكرة عما قاسته السلطات اللبنانية المختلفة من مخازي
الحزب السوري القومي ، وما استهدفت له البلاد بالآونة
الاخيرة من مخاطر وبلايا لو سمح الله بحصولها لاودت بها
وبالجوار الى ما لا يشتميه المواطنون المخلصون .
وانما هي العناية الربانية والايمان بهذا الوطن اللذان قادا
رجالها الى الخروج من هذا المأزق الذي ورطه فيه ذلك

الحزب .

وستبقى تلك العناية وذلك الايمان ، مع مساعدة اللبنانيين
الصادقين في الوطن والمهجر ، خير عون للجميع على السير
في طريق الاستقلال والمحافظة على تراث الاجداد ومزايا
البلاد. ورجال الحكم في هذا البلد عملوا وسيدقون عاملين في
هذا المضار بالرغم مما يعترضهم من مصاعب ويبلوهم من
شدائد. وقد برهنوا عن صدق عزيمتهم في كل فترة او مرحلة
دعاهم فيها الواجب ، وما دعاهم مرة الا لبّوه بدون تردد .
وانه والصادقون على ذلك شهود ، والسلام .

مطالعات المدعي العام الاستئنائي
مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في قضية المذب القوي

المطالعة التي ألقاها الاستاذ يوسف شربل
 المدعي العام الاستثنائي، مفوض الحكومة لدى
 المحكمة العسكرية، في محاكمة افراد الحزب
 القومي الذين هاجموا دور الحكومة وخافرها .
 وهي تنطوي على جميع العناصر القانونية والمادية
 التي نبي عليها مطالعته الشفوية في محاكمة انطون
 سعاده .

استعجلونا فجنناهم على عجل ، واستنزلونا حديداً وناراً
 فاستنزلناهم قضاء وعدلاً . فئة ضالّة تعمل على التهديم ، وحكم
 يسعى للتوطيد : القسمة ضئلي .

اشعلوها فتنة في الشمال شرقاً وغرباً (حدود عشائر) ،
 واذكوها لهيباً في الجنوب شرقاً وغرباً (سحمر ومشغره) ،
 واضرموها سعيراً ساحلاً وجرداً (الغييري - المتين) ، بقلبيهم
 شرّاً ، ويدهم آلات الدمار ، وبصدورهم شهوة التسلط وكبرياء
 التحكم . اولئك هم جماعة الحزب السوري الاجتماعي القومي ،
 التقطتهم قوات الامن في مواطن الاجرام واودعتهم سجوناً آمنة .
 كان بإمكان هذه القوات ، لو شاءت ، ان تطبق عليهم

سنة العين بالعين والسن بالسن ، ان تفنيهم في ساح
القتال ، وتغنى بالقول المأثور :
اما ترى ظفراً حلواً سوى ظفر تصافحت فيه بيض الهند والهم
ولكنها فضلت ان يقال فيها :
رأيتك محض الحلم في محض قدرة ولو شئت كان الحلم منك المهندا
تلك فضيلة من تولّى السلطة . يد الله على قلب الحاكم ،
والرعيّة امانة في عنق الراعي ، يخنو عليها حنو المرضعات
على الفطيم ، ويقسوها ارتداعاً .
ولكم في القصاص حياة ، يا أولي الاباب .
ايها السادة !

المتهمون هنا هم بعض من هاجم المخافر ودور الحكومة ،
واعتدى على رجال الامن ، فقتل منهم من قتل ،
وجرح من جرح . ولو ان الحظ جانب المتهمين لكانوا
اوردوها احمر قانياً ، فاعملوا السيف في الرقاب وتحكموا
بالعباد . اما نحن فنوردهم ايها محاكمة على مرأى من سعاد
ومسمع .

محاكمة علنية تتقارع فيها الحجج ، وتتلّى الوثائق ، وتؤدى
الشهادات . فتحكمون بضمائركم حكماً قانونياً نافذاً ، ويحكم
الرأي العام حكماً ادبياً معززاً .
قد يتبادر الى ذهن الجمهور المستمع التساؤل عن التفريق
بين نوعي المحاكمة : محاكمة زعيم الحزب محاكمة سرية ،
ومحاكمة اتباعه محاكمة علنية .

فعلی هذا نجیب قوماً یعقلون ویفهمون جواباً صادقاً
مخلصاً . ولا اظنی اخطب الا هم ، وهم کثر .

فی القانون

نصّت المادة ٦٨ من قانون العقوبات العسکری معطوفة
على المادة ٢٩٠ من الاصول الجزائية ، على ان المحاكمة تجری
علناً مبدئياً . على انها قد تكون سرية بحالتین ، الاولى : اذا
كان هنالك ما یوجب الحجب ، او یس بالآداب ، والثانية :
اذا كان هنالك مساس بالامن العام . وعلى ای حال تكون
مؤمنة بصورة جازمة حرية الدفاع للمتهم عن نفسه ، وللمحامي
عن المتهم .

عهد المحکوم علیه انظون سعادته بالدفاع عن نفسه
لمحامين فتعذر القبول ، فکلفت المحکمة محامياً للدفاع عنه
وفقاً للقانون . وانی اؤكد لكم ان رئیس الحزب القومي
قد دافع عن نفسه بقوة وحرية دفاعاً مسهباً استغرق الزمن
الطویل ، وانه لم یکن باستطاعة ای محام ان یحيط بالموضوع
احاطة شاملة كالمحکوم علیه انظون سعادته الذي كان منه
الالف والیاء .

قلنا ان الشارع اجاز المحاكمة السرية . ومتی قلنا الشارع
فقد عنینا حکمة عامة مجردة . فالشارع نص فی جمیع
قوانین العالم على امکان حصول محاكمة سرية قد تستوجبها
الظروف ، تارکاً ذلك لتقدير القضاة ، وغير موجب علیهم
التعلیل بشأنه .

في الواقع

تقسم قضية الحزب القومي قسماً ، الاول : مادي جزائي ، والثاني : معنوي . فأهم ما في الاول من حيث شدة العقوبة هو التدخل او الاشتراك في اعمال العدوان المادية التي وقعت فعلاً على دور الحكومة ومحارفا ، حتى لو لم ينتج عنها قتل ما ، مع العلم بان شيئاً من هذا قد وقع فعلاً . والعدوان يستحق الاعدام لسببين قانونيين ، الاول : القتل عمداً ، والثاني : الاعتداء الثوري على دور الحكومة ورجالها بغية احداث انقلاب يجر تغيير الاوضاع وتسلم الاحكام .

المحكوم عليه انطون سعاده حكم عليه بالموت لهذا السبب ، وقد كان هو الامر المطاع للسببين الآتين :

الاول : ان انطون سعاده ، بحكم دستور الحزب ، هو رئيس الهيئة التشريعية والتنفيذية ، والقائد الاعلى للقوات القومية . وقد اصدر بياناً بذلك وامراً رسمياً تتلوها عليكم .

والثاني : ان انطون سعاده بذاته وبصفة كونه زعيماً للحزب وقائداً لقواته ، وامراً بالثورة ، جاء الى الجهة الشرقية من لبنان مصطحباً سيارات صغيرة محملة سلاحاً ، ولاقى في هذا المكان افراد حزبه ، بعض هؤلاء المتهمين . فوزع عليهم السلاح ، وخطب فيهم مشجعاً ، دافعاً ايام للثورة ، ولتقلب الاوضاع ، وللقتل .

وقد قابله الجمع المحتشد هناك بالهتاف و « التعيش » ، وسار
ثائراً ، فاشتبك برجال الامن وحصل ما حصل .
فاستحق انطون سعادته على عمله هذا الحكم بالاعدام ،
فحكّم عليه به واعدم .

فهل من قائل بغير هذا بعد ان تضافرت الادلة على
فعله بمناشير وزعت بالآلاف ، وبامر خطّي من زعيم الحزب ،
وبوجوده في محل التجمع الثوري ، وبتوزيع السلاح ، وحثّ
على الاقتتال ؟ انها ادلة سجلت في الوقائع الرسمية ، وتليت
على مسامعكم .

واذا كان الامر كذلك فيكون الحكم بالاعدام جاء
نتيجة للاجرام ، والاجرام العادي دفع المحكوم عليه اليه
طمع اشعبي وكبرياء جاحدة .
قد يضيف زائد على هذه الاسباب : العقيدة . امّا انا
فأقول بغير قوله .

انا اعتبر ، كما سأبين ، ان انطون سعادته لم يكن ذا
عقيدة راسخة صادقة ، بل ان عقيدته كانت انتهائية توصلنا
الى السلطة . وهب انها صادقة في قرارة نفسه ، الا انها
فاسدة تاريخاً وعلماً وعملاً ، وهي وليدة تفكير عقيم ، والتاريخ
ملاّن بشواهد على مثل ذلك .
ايها السادة !

متى اطمان وجدانكم الى ان الحكم بالاعدام على
انطون سعادته كان محققاً قانوناً وفعلاً ، نكون قد أزلنا قلقاً

ربما ساورك بسبب المحاكمة السرية التي نعود الى شرح اسبابها .

اني اعلن بان الاسباب قد تكون خارجة على نطاق الدعوى الجزائية وقد لا تكون . على ان بحثها من قبل المحقق او المحكمة مع انطون سعادة او الادلاء بها من قبله هو ، لا يزيد ولا ينقص في عناصر الجريمة بحد ذاتها او في مسؤولية انطون سعادة الشخصية . ولكنها قد تكون ماسة بالامن العام بمعناه الواسع .

تعملون ، ايها السادة ، ان الحزب القومي الاجتماعي السوري انشئ سنة ١٩٣٠ ، وان زعيمه انطون سعادة ما فتي من ذلك العهد بيت الدعاوة له . خاض اوروبا ولاسيا ايطاليا والمانيا والبلاد الاميركية اللاتينية ، وكان له في كل هذه البلدان مغامرات سلمت احيانا ولم تسلم اخرى . وكان حزبه منتشرا في بلاد مختلفة ، بعيدة وقريبة ، غربية وشرقية . وكان لزعيمه علاقات وصلات قد تكون منفردة ، وقد لا تكون . وكان الحزب متسلحا جزئيا ، ولكنه كان ساعيا وراء التسليح الكامل . وكان زعيمه موضوع تحقيقات متعددة منذ سنين عديدة حتى الآن . وكان كل مرة يفر من وجه العدالة ، ثم يستسلم حيناً ، او يقبض عليه حيناً آخر .

ثم اني الفت نظرکم الى قضية شخصية . من كان ذا نفسية كالتي كانت لانطون سعادة فقد يستغويه حب الظهور امام الجمهور المحتشد ، او قد يدفعه الحقد والغاية ،

فيخطو خطوات قد لا تقيده ، ولكنها قد تفسد الحال .
هذا ما نقوله لقوم يعتقدون ويفهمون . ولا اراني مضطراً
ان اردد ما قاله الشاعر :

ومن البليّة عدل من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم
قلت ان انطون سعادته حكم عليه بالموت بسبب ارتكابه
جرماً جزائياً محدداً ، معللة اسبابه ، وتوقعت ، افتراضاً ، ما
قد يقوله قائل من ان العقيدة كانت من اسباب الجريمة .
وها اني اطرق هذا الموضوع من ناحيته الايجابية والسلبية .

الناحية الايجابية

ان انطون سعادته او حزبه ذو عقيدة ، وهذه العقيدة قد
نص عليها البند الخامس من دستور الحزب .
فيتضح بصراحة ان هذا النص قد تجاهل الكيان اللبناني
ودمجه بكيان سوري حده .

بني انطون سعادته وطنه هذا على مبادئ تاريخية واستنتاجية
علمية دونها مراراً في خطبه واقواله ، ولكن انطون سعادته
جهل ان العلم لم يصل بعد الى لمس حقائق هذا الكون لمساً
مادياً من حيث الزمن والمبدأ في النشوء ، واجناس البشر ،
واصول الشعوب ، وتكوّن الاوطان .

ومن اطلع على ما يسمى التاريخ كله الى هذه الساعة
يلمس هذه الحقيقة الناصعة .

الا انه بين معترك الاقوال والافتراضات توجد حقائق

ملهوسة تمخض بها الزمن وبنيت على اساسها اوطان جمعت
بين شتى العوامل ، ومنها هذا الوطن اللبناني . وطن حمل
لواء الاخوة ، ورفع علم التساهل ، حتى اصبح بحجة للاقتداء
ومنارة للاهتداء . هذا الوطن كان يعمل انطون سعادة
وحزبه على تهديمه ودحجه بوطن من نسج خياله الفياض ، معارضاً
بذلك ليس فقط سكان لبنان الذين تضامنوا على بنيانه
بالرغم من تعدد طوائفهم ، بل جاء معارضاً ايضاً فكرة
العروبة التي لا تتنافى ووجود دول عدة مستقل بعضها عن
البعض الآخر ، تستشعر بمجمل عوامل الاخوة والجوار .

ان الذين تمشوا ، ايها السادة ، على هذه القواعد السليمة
حيوا واحيوا . واما الذين حاولوا ان يجعلوا من خيالهم
حقيقة ومن ترهاتهم قواعد علمية او اجتماعية فهلكوا واهلكوا
معهم خلقاً كثيراً .

هذا ، ايها السادة ، ما يقتصر على قوله من وجهة تفنيد
مبدأ الحزب القومي إن بالنظر لما يتطلبه هذا الموضوع
درساً من الوجهتين العلمية والتاريخية ، وإن بالنظر لمطالعتنا
التي يجب ان تُحصر ، على قدر الامكان ، في نطاق قضائي
معقول .

ولكنني لا اريد ، ايها السادة ، الانتقال من هذا الموضوع
الخطير الى آخر قبل ان اوفيه حقه بحثاً وبياناً : أعود
لأنطون سعادة ومن ماشاه ان يقلب اوضاعاً رافقها التاريخ
مند فجره ، وان يجمع او يفرق ما جمعه او وفرقه حوادث

الكون الجلتي؟ أوسعها ان يفكك عرى صداقات وعلاقات
مشى عليها زعماء البلاد العربية سياسة وحباً ؟
لو كانت البلاد السورية الشقيقة ، حكومة وشعباً ، تستشعر
باقل شعور نحو هذا الحزب وخططه ، وترى فيه مبادئ
الاخلاص والعمل لمصلحة البلاد ، لما اقبلت مكاتبه وحققت
مع رجاله سابقاً ، ولما سدّت السلطات العليا الحالية في القطر
الشقيق على هذه الجماعات المنافذ ، وقطعت بوجههم السبل ،
حتى تمكن القائمون على الحكم في لبنان من ضبط الامور على
الوجه الواقع .

ضربت السلطات السورية الكريمة بهذا العمل الرقم
القياسي في المحبة وصدق الجوار . وبرهنت للشبان المندمجين
في الحزب القومي على مختلف طوائفهم في حسن نية واخلاص
عن عقم المبدأ الناشئ في مخيلة زعيمهم ، ذلك المبدأ الذي هو
حرب على العروبة والاسلام ، استهوت بعض قواعد الظاهرة
شباناً صادقين يغارون على اوطانهم حقيقة ، ولكنهم مخدوعون
بنيات زعيمهم رحمه الله .

شبان قد يتقصم الاختبار ، وتفوتهم عبر الزمان ...
أعتقد هؤلاء الشبان انه لو نجحت حركة الحزب القومي
وتسلم رجاله الحكم في لبنان ، ان لبنان هذا كان اندمج
بسوريا التي يفترضونها ؟ كلا ، ايها السادة ، واقول كلا لما
اوردناه من الادلة . ولكنه كان من الممكن ان يحصل اقتتال
ودمار قد يدعوان للتدخل والتفكك وهما خطران تسهر

عيون كبار رجالات البلاد على تجسبها .

من الوجهة السلبية

ان انطون سعادة لم يكن ذا عقيدة راسخة . لم يتبين لنا في التحقيق ان انطون سعادة كان ذا عقيدة صلبة ، جامعة ، لان الانتهاز كان يكتنفها . فالمبدأ في العقيدة المبحوث عنها ان يشمل الوطن السوري الاراضي التي حددت في البند الخامس من دستور الحزب ومنها فلسطين ، بينما نرى ، اولاً : ان انطون سعادة لما كان في المهجر امر بعض اتباعه بيوم واحد ، وهو الثالث من سبتمبر ١٩٤١ ، ان يجابروا في الريو دي جانيرو سفيرو المانيا والولايات المتحدة بشأن سوريا ، واصدر تعليماته اليهم . ومنها الموجبة للامانت وهي لفتوض الوطن السوري وفيه فلسطين بصورة واضحة ، ومنها الموجبة الى اميركا وليس فيها ذكر لفلسطين البتة ، بل تهدف الى الاتفاق مبدئياً مع الحزب الديمقراطي .

اما العرض المذكور على المانيا فيعد من قبيل الزلفى اذ ان سادة الرايش الثالث لم يكونوا بحاجة الى آراء الحزب القومي وزعيمه لتطبيق الخطة المعروضة عليهم بشأن فلسطين ، فهم اعداء اليهود ، وهم معلمو انطون سعادة المبادئ العرقية والجنسية .

اما المحاربة مع سفير الولايات المتحدة فكانت تتطلب التعليمات الصريحة لما في ذلك من الحاجة بالنظر الى السياسة

المتبعة .

ولكن انطون سعاده يبدو انتهازياً في خطته تجاه الدول الاجنبية . ففي السنين التي كانت فيها دول المحور منتصرة ، كان نازياً وفاشتياً بشهادة المطبعة التي كانت ، في ايطاليا الفاشستية ، تطبع لانطون سعاده وحزبه المناشير وترسلها الى هنا (وهاكم احدها) . فلما دار الزمان على هتار وموسوليني اخذ يتنكر لها ويتقرب من الدول الانكلوسكسونية كما هو مبين في مفكراته وسائر الوثائق .

وبينا كان يتظاهر بالعمل على انشاء جيش لاتقاذ فلسطين ويستطلع اعمال الجهاد التي كان يقوم بها افراد من حزبه بدون ارادته في ابان القتال ، اذا به ينتقل من معسكر الى آخر ويخاير اليهود بغية تسلم الحكم في لبنان ، ثم مقاومة رئيس الدولة السورية الحالي لما يظهره من مناهضة الصهيونيين ، وذلك على يد منفذ عكا العام محمد جميل يونس وجبر الدايش ومرزوق المعدي وزكي محمد السعد من زعماء الجليل المنتسبين الى الحزب القومي ، وذوي النمر المدونة في سجلات الحزب

١٨١٨ ، ٢٩٢٤ ، ٢٥١ ، ١٦١٢ ، ١٢١١ ، وهذه
١٦١١٤ ، ١٦١٧٢ ، ١٦١٤٩ ، ١٦٦٩ ، ١٦٩

صورهم (...) .

مقدمة اولى عن القضية الفلسطينية

اقول كلمة موجزة بعيدة عن السياسة ، لأبين الفرق بين

الموقف او المواقف التي اتخذتها كل من :
١ - الحكومات العربية ، ٢ - الطوائف المقيمة في
البلدان العربية ، ٣ - الاحزاب او الهيئات .
قامت الحكومات باعمال لمصلحة فلسطين . اما الطوائف
والهيئات فلم يكن بوسعها ان تعمل كالحكومات ، ولكنها بذلت :
اولاً : جهوداً متناسبة وامكانياتها وصلاحياتها في سبيل
فلسطين .

ثانياً : لم تمنع بشكل منظم ومبدئي العمل لاجل فلسطين .
ثالثاً : لم تأت اعمالاً رسمية ومبدئية ضد المجهود الحربي
في فلسطين .

اما الحزب القومي فقد :

- ١ - منع مبدئياً العمل في فلسطين .
- ٢ - عمل على اضعاف التسليح الوطني .

مقدمة ثانية

الحزب القومي خان القضية :-

- ١ - باخبار اليهود عن حالة العرب .
 - ٢ - بالمساهمة بتسليم جزء من الاراضي الفلسطينية لليهود .
 - ٣ - بمخابرتهم سراً لعقد اتفاق .
- هذه الامور سنثبتها بوثائق وبيانات .
نبدأ بالبداية طبعاً ، فنقول :

لما بدأت الحركات الحربية في فلسطين ، قام من سميناهم

من حكومات وطوائف وهيئات بما قاموا به من الامور
التي ذكرناها ، بينما ان الحزب القومي :

١ - منع افراده من الاشتراك في العمل للاعتبارات
المدعاة الآتية (ومن اشترك منهم بالرغم من اوامر المركز
فقد فعل ذلك من تلقاء نفسه . اما اطلاع الزعيم على
اعمال هذا البعض فكان من قبيل الخداع) :

١ - يريد الزعيم ان ينشئ فرقة حربية قومية بحت .

٢ - عدم وجود السلاح .

٣ - حكمة عند الزعيم خفية .

٤ - ان مصلحة الحزب فوق كل مصلحة .

ب - عرقل سير الحركات (جلسة الحزب في دمشق ،

المؤرخة ٢٧ حزيران ١٩٤٨) .

الاثبات

شهادة محمد عركه ، اعتراف محمد يونس ، صورة فوتوغرافية

عن كتاب الاتصال باليهود ، وثائق من الحزب .

وكانت الجهات المختصة ، ايها السادة ، مطلعة وساهرة على

هذه التجارب منذ شهر ايار ١٩٤٩ ، حتى اذا اكتملت لديها

المعلومات فتحت التحقيق القضائي ، فادى الى النتائج

الحاضرة (تتلى اوراق فلسطين) .

اما السياسة الداخلية للحزب فحدث عن انتهازية زعيمه

فيها ولا حرج .

من في لبنان او في العالم اجمع لا يعرف ان الحزب القومي السوري او الاجتماعي يعمل على انشاء وطن سوري يضم لبنان اليه ؟ ان مبادئ الحزب وتعاليمه تتنافى والكيان اللبناني . وهاكم نص ضبط الجلسة المعقودة في اول سبتمبر ١٩٤٧ عند مجيء الزعيم انطون سعاده الى لبنان راجعاً من المهجر ، ووثائق اخرى تتلى عليكم .

ايها السادة !

أيفترض مفترض ، بعد هذا ، ما اذا كانت فكرة الحزب القومي او عقيدته تجعل الكيان اللبناني ممكناً ؟ على اي اساس انضم الى حزبه بعض الفلسطينيين والسوريين والاردنيين ؟ أعلى ان يبقى لبنان دولة ذات كيان دولي مستقل استقلالاً تاماً ناجزاً ؟

أفترض ذلك مضحك . ولما جوبه انطون سعاده بالتحقيق ، نفى مبداه ذلك وانكره . فليسمع هذا القوميون السوريون الاردنيون ، اللبنانيون المهاجرون ، من في السجون ومن في خارجها ان انطون سعاده زعيمهم يتنكر لمبدأ الحزب ! نعم ، ايها السادة ، ان انطون سعاده تنكّر لمبداه ، استنطاقاً ومحاکمة ، متناقضاً صراحة مع كلمة الوطن السوري التي هي اساس المادة الخامسة (دستور الحزب وجلسة عزقول) . ايها السادة ! اذا كان موقف انطون سعاده من مبادئ حزبه الخطية موقف انكار واستنكار ، مما يتنافى والعقيدة الراسخة ، فكيف يكون موقفه اذاً من سائر نقاط التحقيق ؟

اما في ما يتعلق بفلسطين فان زعيم الحزب القومي تذكر
حفظ اسم منفذ عكا محمد جميل يونس ، بينما ان محمداً هذا
كان رسوله الى اليهود في فلسطين وكان قد عين منذ شهرين
منفذاً عاماً في جزين على اثر حوادث فلسطين الاخيرة . فلا
عجب اذا تعامى عن محمد عركه وجبر الداهش ومرزوق
المعدي وزكي محمد السعد . اما موقفه من سائر نقاط التحقيق
واهمها اعمال العدوان التي وقعت في راشيا ومشغرة وسحمر
والمتين والغبيري ومحاولات اخرى ، ثم موقفه من افراد
الحزب هؤلاء المتهمين ، فقد كانا بعيدين عن الشجاعة والبر بالرفاق .
'عرض عليه منشور الثورة وتلي ، فقال : قد اكون اطلعت
عليه وقبلت به . وعرض عليه الامر باعلان الثورة ، فقال :
قد اكون امضيته .

ولما قوبل بالشهود القوميين الذين قالوا بوجهه ما قالوه
اليوم امامكم من انه خطب فيهم ووزع عليهم السلاح
وحشهم على القتال ، اخذ يتنصل امامهم من المسؤولية والقهاها
على احد اتباعه : عساف كرم .

ومن هو عساف كرم هذا ؟ مدرّب في الحزب القومي
ومن ذوي الرتب الوضيعة .

فهل من الحكمة او العزّة ان يلقي زعيم الحزب على
موظف صغير كهذا مسؤولية الحوادث ؟

ولكن انطون سعاده أصرّ على قوله وعلّله . لقد اراد
ان يجعل من عساف كرم زعيم ثورة وانقلاب لان زوجته

(زوجة عساف كرم) هددته بالألّا يعود الى بيته الا
منتصراً .

وهنا ، ايها السادة ، مجال للسخرية اذا نظرتم صغيراً ،
وللتأسف اذا نظرتم كبيراً .

أيعزى سبب الثورة والانقلاب خلقى عالم جديد وتبديل
الايوضاع في الشرقين الادنى والايوسط الى رغبة زوجة
عساف كرم او تحمسها او اندفاعها ؟

ثم اخذ يناقش هؤلاء المتهمين مناقشة حادة ، جزئية ،
مملّة ، متلهساً عذراً ، ولكنه لم يتمكن من انكار وجوده في
محلة التجمّع بعد ان انهالت عليه شهادات هؤلاء .

ولما ضاقت به الحيلة قال انه خطب ، ولكن بلغة الضاد
الفصحى التي لا يفهمها هؤلاء المساكين على حد قوله .
فاستغربنا موقفه هذا من هؤلاء المتهمين . وشاطرتنا المحكمة
الكريمة ذلك الاستغراب . ولكنه لم يعور . ولما اصرّ هؤلاء
على اقوالهم استنجدهم اجوبة علّتها تنزع عنه بعض المسؤوليات
فتلقى عليهم ، هم ، على هؤلاء الصعاليك في سلم الترتيب
المسلكي القومي .

ذلك كان موقف المحكوم عليه انطون سعاد لما استدعته
مسؤولية الزعامة ، فأوقفته محاكماً عن عقيدة كما كان يدعي
وكما قد يدعي سواه ، وعن اجرام كما يقول الآخرون .
عقيدة او اجرام لو بسم لها الزمن لما كان انطون
سعاد تنكر لها .

ان موقف انطون سعادة ، زعيم الحزب القومي ، من القضية التي عمل لها السنين الطوال ومن الاحلام التي كانت تدغدغ مخيلته الحضيبة بالآمال ، ان موقفه وقت اضطلاعـه بالمسؤوليات هو الذي اوحى اليـنا ان نعود بالفكر الى حوادث خطيرة دونها التاريخ كقضية امرىء القيس وقد رددناها على مسمعه في اثناء محاكمته ، قلنا له :

بكمي صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقاني بقيصراً
فقلت له لا تبكي عينك ، انما نحاول ملكاً او نموت فنعدداً
ولما رأينا ان هذا القول لم يهز الزعيم كبرياء وخيلاً ،
قلنا له : قل على الاقل تجملاً :

مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها
ولكن انطون سعادة الصبور مزاجاً والمتجدد مادة هو غير
شجاع ادبياً . فقد حكم عليه واعدم ، وفي الفترة بين الحكم
والتنفيذ لم تتجه افكاره الى عمله الذي نعته بالجبار ، ولا الى
رجال الذين تحكم بهم دهوراً ، بل انصرفت افكاره الى امور
مادية ومسائل شخصية ، ولم يعيش سوريا التي طالما عيشها في
حياته ، ولم يطلب رحمة لرجال هؤلاء الذين ما فتئوا يعيشونه
منذ السنين الطوال .

خلق لا يتفق وكبر العمل الذي كان قد خط قواعده ،
ونهاية لا تتناسب والبداية .

ذكرت الخلق . وسأبين لحضرتكم وجهاً آخر من اوجه
الحزب القومي ، غنيت به الخلق .

الحزب القومي يتغنى بمبادئ عامة منها حريات الفكر والرأي والقول . وليس التغني هو الاصل في الموضوع . الحقيقة هي ان يكون مدعيها عاملاً بها ، والا فهو فرئيسي يتظاهر بعكس ما يضر . ولقد خدع انطون سعادة وحزبه السلطات اللبنانية التي سمحت له بالجمي من اميركا واذنت حزبه ورخصت جريدته عملاً بمبادئ حرية الرأي والقول التي تمشت عليها نحوه والتي ينكرها هو على سواه .

أتعلمون ، ايها السادة ، ان الحزب القومي الاجتماعي هو حزب ارهابي يعمل على بث عقيدته وتوطيد مكانته عنوة ، وانه ، وهو المدعي العمل على الاقناع والهداية عن طريق التبشير ثقافاً وتاريخياً ، يفرض على اخصامه الصمت عن طريق الاعتداء الشخصي قتلاً وجرحاً ؟

لو حدث ذلك استفزازاً لقلنا ثورة غضب . ولكنه غير ذلك .

يُعرض الامر كتابة على المراجع العليا في الحزب ، فتدرسه وتتخذ بشأنه قراراً ، وتأمر بتنفيذه اشخاصاً معينين من الحزب ، محددة لهم طرق الاعتداء واساليبه كما سألين لكم ذلك عند تلاوة الاوراق .

ومتى نقذ الامر يقدم تقرير خطي باتمام المهمة . واذا تمكنت العدالة يوماً من ايقاع العقاب بالمنفذين ، فيعولهم الحزب وعيالهم مادياً اذا كان الحكم حبساً ، ويدفع عنهم الجزاء اذا كان الحكم جزاءً نقدياً .

ايها السادة ، اني اذكر صرخات الصحافة ونقمة الرأي العام عندما كان يعتدى على شخص ما ، خصوصاً عندما يكون هذا المعتدى عليه من رجالات الفكر او القلم ، فينادى بالويل والثبور وعظائم الامور .

فاذا قلنا قولاً قاسياً في هذه الاعمال من قبل الحزب القومي أفنكون قد اتينا امرأ فرياً ، لاسيما عندما يتهم افراده بالاعتداء على مصرف مالي في بيروت ؟ هذا ، ايها السادة ، وجه من اوجه الخلق . واننا نظرق وجهاً آخر من اوجهه وهو العفة والنزاهة .

يفترض ، ايها السادة ، في من ينشئون الاحزاب ، ولاسيما الاستثنائية منها ، وفي من يعملون على انشاء كيانات عامة ، ان يتحلوا بصفتي العفة والنزاهة كي يتمكنوا من فرض ارادتهم الحديدية على الاتباع وجذب الناس الى رأيهم . وأهم ما في الحزب السياسي هو ضميره العام الذي يعبر عنه بمواقف وطنية عامة ، وفي رأسها ابداء الرأي الصادق بانتخاب الهيئات التشريعية والتمثيلية على ما هي عليه الحال في البلدان الديموقراطية التي تحترم الرأي العام وتحتكم اليه . فاذا قرأنا عليكم وثائق من الدعوى ، يتضح لكم منها ان الحزب كان يبيع ضميره الانتخابي بالمال ، وبالمال القليل احياناً . ويتضح لكم كذلك من وثيقة اخرى ان اعضاء الحزب او كباره كانوا يتواسقون بالتمهم فيما بينهم بسبب العبت بدراهم الحزب اقتناصاً من قبل الكبير ، وحرماناً

يحق الصغير (تلى الوثائق) .

أيها السادة والجمهور الكريم!

هذه هي قضية الحزب القومي السوري الاجتماعي عرضناها على المسامع والابصار صدقاً واعتدالاً : صدقاً لاننا شهدنا على اقولنا الوثائق الخطية والشهادات الشفوية ، واعتدالاً ، اعتدالاً نعم ، لاننا لو شئنا ان نقول في زعيم الحزب القومي ما قاله هو في سواه من قريبين وبعيدين ، لبنانيين وغير لبنانيين ، مقيمين ومغتربين ، افراداً واحزاباً ، طوائف وجماعات ، لكننا افسدنا الجوّ ووسعنا الشقة ، وما نحن الا دعاة سلام وعدل .

ولو كانت محاكمته علنية وهو المداور من جهة والمتهم قيد المسؤوليات من جهة اخرى كما تحققتم ، لكأن ، اذا ما هزته الكبرياء التي يتصف بها وحب الذات المفطور عليه وهو يحاكم امام حشد كبير ، يستنبط من بطون الملفات ومخبات الوثائق ما نسهر على كتمانها حباً بالسلامة والالفة .

قلت اذا ما هزته الكبرياء ، ولهذه الكلمة محلّ هام في موضوعنا وفي حالة الحزب القومي .

انشأ انطون سعاده هذا الحزب وبناه على اسس استثنائية اقتبسها عن سواه ممن ابدعوا مثل هذه المنظمات الى حين . قاد انطون سعاده حزبه قيادة هوجاء من حيث المبادئ ، او الاشخاص .

التفّ حول انطون سعادة في بدء حركته ، والى زمن قريب ، شبان نيترون استهوتهم خطط سياسية ضخمة تقلب الاوضاع وتقيم الممالك وتقعدها . ولهذا وقع في نفوس الشباب اليانع المتحمس . واغرامم التغيي بمبادئ رنانة عن الحريات وادعاآت عن العمل لمصلحة الاوطان . هؤلاء الشبان ما كاد الزعيم المبشّر بحرية الرأي يستقرهم اليه فاقتربوا منه حتى بعدوا عنه لما لسوا فيه من الصلف والاستئثار .

كان يريد هم آلات مادية تتحرك كالجوامد . كان يفترض العمل امرأ ، وكانوا يفترضونه شورى . كان يريد نفسه سيداً ويريدهم مسودين . اما هم فكانوا يريدون انفسهم وهو معهم اقراناً من حيث العمل وتقدير القيم البشرية .

ولما رأوه كما هو وكما تدل عليه الوثائق افرتقوا عنه ، فانهمال عليهم عزلاً وطردها ، وامطروهم وابل شنائهم ولعنات . كنا قد استغربنا منه هذا ، في بدء مطالعة اوراق الحزب ووثائقه ، ولكن هذا الاستغراب تلاشى بعد ان سلك انطون سعادة في الآونة الاخيرة سلوكه الاحمق ، السلوك الذي اوصله واوصل حزبه الى الحالة الحاضرة .

لقد انحدر انطون سعادة من مبشّر بالقومية الاجتماعية حسب ادعائه الى مهدهم للمجتمع ، ومن عامل بالرأي والاقناع حسب زعمه الى عامل بالعنف والسلاح . لقد انحط من زعامة حزب الى زعامة عصابة .

طلّق انطون سعادة رفاقه التقدم من حسني النية واصيلي

الرأي ، وارتى في احضان اقوام غير الأول وراح يستحشهم على القتال والدمار ، ويعمل معهم على الشقاوة .

ثم انطلقت اول طلقة ، فهبت السلطات تتدبرها حزمياً وحكمة ، وتستهدفها قوات الامن واخصها الجيش اللبناني العزوم ، فقضت عايتها .

ولو تصرفت السلطات ، منذ بدء الحوادث الى المحاكات ، على غير الشكل الواقع لكان قيل فيها :

أعطيت ملكاً فلم تحسن سياسته

ومن لا يسوس الملك يجاعه

ايها السادة ضباط الجيش وقضاته ، لقد حزمتم سلاحاً وجزمتم قضاء ، فبرهنتم وستبرهنون انكم كما قلنا المرة الماضية :

قوم اذا استخصموا كانوا فراعنة

يوماً وان حكتموا كانوا موازيناً

وانتم ايها المتهمون ، ومن ورائكم رفاقكم في الحزب القومي السابق ، من موقوفين وفارين او طليقين ، لقد جرتم زعيمكم انطون سعاده هذا المجرم ، فاندفعتم كالسيل الجارف وراء العدوان ، فقتلتم وجرحتم رفاقاً لكم بالانسانية ، والوطنية فهدمتم عيالاً ورملتهم نساء ويتمتم اطفالاً . لقد جنيتهم على الناس وعلى انفسكم ، فاستحققتهم العقاب .

ان مصيركم الآن بين ايدٍ عادلة ستضع السيف حيث يجب ان يوضع السيف ، والندى حيث يجب ان يوضع الندى .

فعلَيْكُمْ ان تَجْمَلُوا فتكونوا فقتم زعيمكم تجملاً .
والسلام ختام .

في ١٦ تموز ١٩٤٩

الطالعة التي ألقاها مفوض الحكومة لدى
الحكمة العسكرية في محكمة اركان الحزب
القومي .

ايها السادة !

هانحن امامكم مرة اخرى ، نستعيد على مضض ذكريات
ان تلك تفجع خواطر البعض ، فانها تدمي افئدة رجال
البلاد الخالص من حاكم ومحكوم .

ولو ان جذوة الشر لم تتعد من كان الأمر بالسوء ، ولو
ان الضلال لم يستهوي فئدة عصفت فيها ريح الشقاوة والشقاء
معاً فاستهدفت هدم البنيان وتقويض الاركان ، لكننا طويونا
هذه الصفحة من تلك المأساة التي شاءت سخرية القدر ان
تلدها بين الاحلام والآمال وتدفنها على اعواد المشانق او بين
جدران السجون .

مأساة فرض على ذوي الامر ان يجدوا من فواجعها
فاتوها عدلاً ورحمة .

قلت صدقاً ليت الضلال وقف عند من عيننا ، ولكنه
تجاوزهم الى هؤلاء المتهمين اركان الحزب القومي .
كنت اربأ باقوام خلقهم الله على مثاله ومن عليهم بما

هو من زين هذه الحياة الدنيا ألا وهي القيم البشرية - كنت
أربأ بهم ان ينزعوا هم من انفسهم هذه المنة ، فيخجلوا القائل
العظيم :

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً ؟
لقد جعل المتهمون من انفسهم سلعاً تصرف بها زعيمهم
كمتاع رخيص ، ورهنوا لديه ضمايرهم فاستباحها في السبيل
الحسيس .

مخلوقات بشرية تتزيا بزى المساخر وتستنبط حركات
وشارات ورموزاً يستهجنها العرف الاجتماعي ، وتسلك مسالك
تأنفها الشيم .

من زعيمهم انفسه وعليهم سنن الاستعباد ، فتقبلوها
صاغرين .

اذا جلس بينهم فهم كالمثاني مشدودون ، وان وقف
فيهم فهم كالالات متصلبون يحنون ويعيشون ، وهم بذلك
فخورون .

نابيك بما تسابق بعضهم الى وضعه من الاصول
في مكالمة الزعيم ، ومرافقة الزعيم ، ومجالسة الزعيم :

خرافات واوهام تعيب العقل والعلماء

حتى صح فيه وفيهم قول الشاعر :

مازلت أضحك ابي كلما نظرت الى من اختضبت اخفافها بدم
اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهد فيها عفة الصم
حتى لقد خشي بعض الرفاق ان يعمي هذا التأليه الزعيم

فيسير على غير هدى ، فيقضي على نفسه وعلى الحزب . وها
ان النبوءة تتحقق فيطبخ جماعة الحزب القومي بعضهم البعض
الآخر بين سيد ومسود ، بعد ان حاولوا ان يطيحوا بالاوطان
وغير الاوطان كما بينا وكما ستبين .

قد يتساءل متسائل : قولك اذا صح ، وقد كالت
للمتهمين نوعاً تنطبق على معدومي الارادة ، فهم قوم غير
مسؤولين اذن ، فنرد على ذلك ردوداً عدة .

ان ما قلناه بالمتهمين على وجه الاطلاق معنى ومجازاً
هو غير المقول قانوناً . فالمحرض والمنفذ فاعلان وقد يكونان
متساويين بالمسؤولية مساواة لا تنشبت بنتائجها القانونية في
ادعائنا الحاضر على المتهمين الحاليين وزناً واعتدالاً .

عدا عن ان المتهمين لم يجاروا زعيمهم عن فقد الارادة
المعروف عنها علماً (ولا اخالهم بذلك يرضون) ، بل عن
استسلام لمبادئه التي اثبتناها ، وعن شهوات ومطامع تجلت
في جماعات الحزب القومي .

ثم ان المتهمين مثلوا ، كهيئة معنوية في الحزب وكأفراد ،
ادواراً هامة متفرقة في الاعمال الاجرامية التي لصقت بتلك
المنظمة ، ناهيك بما اتصف به بعضهم من العنف الارهابي الذي
اتخذه الحزب قاعدة عمل له . زد على ذلك ما ينسب لهم
كهيئة ولبعضهم كأفراد من عدم التحلي بالخلق الكريم ، فضلاً
عن ان كبار الحزب القومي المستسلمين لزعيمهم كانوا
مستأسدين بدورهم نحو صغار الحزب ، اولئك الصعاليك الذين

اقتيدوا الى الاجرام .

وها نحن ندخل في صلب الموضوع على الوجه الآتي :

في الكيان اللبناني

اقول على وجه الاختصار وبالتسلسل ان هذا الحزب كان قد اتخذ لنفسه دستوراً في سنة ١٩٣٤ ، اقسام اعضاؤه اليمين عليه ، ونصت مادته الثانية ، فقرتها الخامسة ، على حدود الوطن السوري المفترض انشاؤه ، ويتبين منها انها تشمل لبنان . ومنّ المعلوم لديكم ان كلمة الوطن تعني القطعة من الارض المستقلة استقلالاً تاماً ناجزاً عن سواها وان يكن جنس اهالي هذه القطعة من اجناس اخرى تقطن اوطاناً مستقلة مجاورة او غير مجاورة لها . وهذا يدل على ان ما اتاه الحزب من التفسيرات المتصلة بهذا الموضوع انما كان اخفاء حقيقة الحال ، اضطراراً وانتفاعاً .

وبعد ان سار الحزب زمناً على هذا الاتجاه ، رأى بعض كباراه ، ابان غياب زعيمهم ، ان يعطوا لحزبهم شكلاً مشروعاً . فقدموا الى السلطات بياناً تنكروا فيه ظاهراً لمبدأ حزبهم الاصيل ، متظاهرين بالتقرب من العقيدة اللبنانية حتى نالوا الاذن المرغوب فيه .

وبهذا البيان ترد على من اتخذوا من هذا الاذن سبباً للتبرير او التخفيف ، مدلين على ذلك بالوثائق ذات الارقام

١٠٨ و ١٦١ و ٨ و ٢٣ و ٢٨ .

ثم ما كاد الزعيم سعادته يحيط الرحال في ارض لبنان
عائداً من المهجر حتى انبرى يتنكر لهذا التدبير بخطاب له
شهير وباجتماعات عدة عقدها مع اركان حزبه (الوثائق ٥٤ ،
٢٨ ، ٣٤ ، ١٢٠) .

تسلم الاحكام

قلنا في مطالعتنا السابقتين ما نكرره الآن : ان غاية
الحزب القومي هي تسليم الاحكام بشتى الوسائل . غاية اتخذها
اركانه مبدءاً لنشاطهم ومقياساً لخططهم ، غاية تعلو الاوطان
وغير الاوطان ، تشهد عليها الوثائق ٨٥ ، ٧٥ ، ١٢٧ ، ٧٧ ،
٨٤ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٦٤ ، ١٦٥ كما تشهد عليها ملفات التسليح والتدريب وجمع السلاح
واقتنائه ، وبيانات عن الثكنات وقوات الحكومة ومخافرها
ودورها ومحلات سكن رجالها وسواهم من رجالات البلاد
وكبار الموظفين ، الى آخر ما يحسن التحسب له عند الاتيان
بالحركات العامة ، ناهيك بالشهادات الواردة استنتاجاً كشهادة
محمد عركه ، وحصول الفتنة فعلاً ، الفتنة التي اندلعت نيوانها
ليس فقط بناء على اوامر الزعيم فحسب ، بل بناء على ما
كان اركان هذا الحزب قد هأوه لها من العوامل والمسالك
اوائل واواخر ، والا فتكون اوامر الزعيم مرتجلة ورغباته
كيفية ولا تنال التأييد (الوثائق ١٧١ ، ١٧٢ ، ٧٦) .

قضية فلسطين

اقسم هذه القضية قسمين :

الاول : عدم الاشتراك الفعلي في الاعمال الصالحة لخدمة القضية ، وعدم السماح للافراد القوميين بالانخراط في الخدمة الفعلية على الجبهة وازعاف القوى الحربية فيها .
الثاني : مخابرة اليهود .

فعلى القسم الاول تدل الوثائق ١٤١ ، ١٣ ، ٩١ ، ١٠٧ ،
١٢١ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٤٨ .

وعلى الثاني شهادة محمد عركه في الاستنطاق ، واعتراف
محمد جميل بونس ، وصورة الوثيقة بالزينكوغراف والوثيقتان
١٦٦ و ١٦٧ .

الاتصال بالاجانب

لا اتعرض هنا لما قلته اتهاماً لانطون سعاده ، انما اقتصر
على ما يتعلق بالمتهمين الحاليين الوارد ذكره في الوثائق ٣٥ ، ٣٦ ،
١٢٩ ، ١١٩ ، ٦٠ .

الارهاب والعنف

يتناول بحثنا هنا خلق الحزب من الوجهة العامة ومسؤولية
بعض افراده من المتهمين الحاليين من الوجهة الخاصة ، وتؤيد
ذلك الوثائق ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٥ ،
١١١ ، ١٦٠ .

ونعود بالذكر فقط الى ما قلناه في مطالعتنا السابقتين
عن تهجمات رجال الحزب القومي على البلاد حكومة وطوائف
وهيئات ورجالات ، مقتصرين ، تنويراً للاذهان ، على تلاوة النذر
القليل من الوثائق ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٩ ،
٤٩ ، ٥٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٣١ ،
١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ١٦٣ .

المسؤوليات القانونية

ايها السادة !

على ضوء الوثائق والتحقيقات يتنا في المطالعة الاساسية
وجهة نظرنا من حيث القانون في هذه القضية .

ونحن مع تبني تلك المطالعة شرعاً ومادة نوضح تكراراً
مبدأ المسؤولية التي نعتبرها واقعة على المتهمين ، فنقول :
ان الانسان مسؤول من حيث المبدأ عن اعماله الشخصية
فقط ، وتعليل ذلك انه يجب ان يكون هنالك صلة بين
المضر والمضرر .

فاذا كانت هذه القاعدة صحيحة ، وهي كذلك ، فعلينا ان
ننظر مبدئياً الى الوقائع بحمد ذاتها لنرى ما اذا كانت هذه
الصلة موجودة ام لا .

الحوادث ، ايها السادة ، لها اوجه ، والوقائع لها نتائج
خاصة تفرض النص القانوني .

ما كان في اطلاعنا من حيث الحوادث وبمتناولنا من

حيث القانون لزم من مضي ، هو القاعدة التي ذكرنا على بساطتها .

ما جدّ هو ما اوحتة الى الشارع بعض تطورات اجتماعية منها خلق المنظمات الحديثة .

هذه المنظمات ابتكرت قواعد لعملها ، فسنت قوانين لتكوينها ، وانشأت محاكم لحلافاتها ، واوجدت قوات لتنفيذ خططها ، فكان منها دولة ضمن دولة .

وقد اوجبت هذه الهيئات الطاعة العمياء على افرادها ، وحتمت عليهم تنفيذ اوامرها بدون ما جدل ولا ملل .

واوثقت كل ذلك بالايامات المغلظة ، متخذة اساليب الارهاب ووهم الخفايا ، فنشأ صلف في الأمر وخنوع في الأمور .

وكلاهما يشكلان خطراً على المجتمع بتحققناه جميعاً في القضية الحاضرة .

واذا اضعنا الى ذلك تأثير بعض افراد الحزب على مجموعه تأثيراً يتعدى هذا المجموع فيتناول الجوار او البيئة او الطائفة او العشيرة ، للمسنا ، ولمستم ، الاهمية البليغة والتأثير القاطع لشخص هذا الفرد في الحزب ، ولولم يأت عملاً مادياً منفرداً . ان هذا الواقع هو الذي اوجب المسؤولية التي نطالب بايقاعها في المتهمين الحاضرين كاركان للحزب القومي ، لان مجرد وجودهم او وجود بعضهم في الحزب يشكل عاملاً حاسماً في مصير الحزب من حيث مدى مقدراته ومقياس

اعماله .

مع العلم ان هذا او هؤلاء ممن نعيمهم لا ينضمون الى
الحزب لمجرد انهاض همة او تقوية جماعة بمعزل عن مطامع
شخصية ونتائج يتوخونها ، كما اننا لا ننفي عنهم الافعال المادية
المباشرة او غير المباشرة . وهذا لا نكون خرجنا على
المعقول والمقول .

فالعزم بالغم عقلاً .

وهي الرئاسة لا تقنى جواهرها حتى يجاض اليها الموت والعدم
قولاً .

ايها السادة !

اذا كنت قد استهلكت مطالعتي بذكريات الاسف والاسى ،
فاني اختمها بطابع الامل والرجاء مستودعاً اياكم الله وداعاً
قضائياً تمنى ان يكون بلا لقاء .

لقد احتكت الحمازي بهذا الوطن العزيز واثنت عنه
مفككة بفضل حكمة الحاكمين وصدق اللبنانيين المخلصين .
فلتكن الحوادث عبرة لمن يعتبر ، والقصاص رادعاً لمن
يرتدع ، والرحمة بلسماً على جراحت نكأها البغيان واذكأها
الهوان .

واني وانا واقف بحضرة قضاة هذه المحكمة العسكرية
الموقرة التي شاطرتنا متاعب هذه القضية فأدت بحكم الواجب
قسطها من العمل الشاق المقرون بالعدل والحكمة ، يلدت لي ان
اسديها جمعاء عبارة الشكر والامتنان ، وان ابث رئيسها بوجه

خاص عاطفة التقدير .

اما المحامون الكرام ، من رجال دولة ورجال قانون ، فهم
بين واجب الدفاع ومصالحة الاوطان خير من يؤدي قسطه
في الحقلين معنى ومبنى .

بقي المتهمون .

لقد قلنا فيكم ما اوحته الينا اعمالكم .

لقد غررتم بانفسكم وبسواكم تلمساً لمصلحة او لجاه ، فصح
فيكم او في بعضكم ممن يشغل مراكز في المجتمع قول
الشاعر :

وتطلب العز الذي هو غائب وتترك العز الذي هو حاضر
هذا ما بدا لنا قوله ، ايها السادة ، قياماً بواجب القضاء
واخلاصاً لهذا الوطن اللبناني القائل .

ولا اطلب العوراء منهم اصببها ولا عورتي للطالبين تصاب

في ٣٠ آب ١٩٤٩

أحكام المحكمة العسكرية

رقم الدعوى ٤٧٥

حكم رقم ٤٩٦

الجمهورية اللبنانية

وزارة الدفاع الوطني

الحكمة العسكرية

باسم الشعب اللبناني

بتاريخ السابع من شهر تموز سنة ١٩٤٩ انعقدت المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت والمؤلفة من المقدم انور كرم والقضاة كبريال باسيلا، والنقيين سمراي واحدب، والملازم الاول احمد عرب، للنظر بقضية المدعو لانطون خليل سعاده المحال اليها بموجب قرار اتهام بتهمة انه في الاراضي اللبنانية وبتواريخ لم يمر عليها الزمن اقدم على الحض والاشتراك بشورة مسلحة ثقلب الاوضاع القائمة في لبنان للاستيلاء على الحكم بالقوة المسلحة والتعدي على الثكنات العسكرية وعلى الجيش وضباطه وافراذه وعلى القيام بهذه الاعمال وقتل المغدور النقيب توفيق شمعون ومحاولة قتل غيره من رجال قوى الامن ومهاجمة الخافر والدور العامة.

الجرائم المنصوص عنها في المواد ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣١٥ من قانون العقوبات العام والمادة ١١٩ من قانون العقوبات

العسكري .

وبعد تلاوة قرار الاتهام واستجواب المتهم واستجواب الشهود كل بمفرده بعد تخليفهم اليمين القانونية واستماع مطالعة مفوض الحكومة الرامية الى الحكم وفقاً للمواد الآتفة الذكر ومرافعة محامي الدفاع والمتهم الذي اعطي الكلام في الاخير ، اعلن الرئيس ختام المحاكمة وبين الاسئلة التي ستطرح على الهيئة اثناء المذاكرة وهي :

- ١ - هل ان المتهم مرتكب الفعل المسند اليه ؟
 - ٢ - هل ان الفعل وقع في ظرف من الظروف التي تشكل عذراً بوجه القانون ؟
 - ٣ - هل ان هناك اسباباً مشددة ؟
 - ٤ - هل ان المدعى عليه اقدم على ارتكاب الفعل المسند اليه عن وعي وتمييز ؟
 - ٥ - هل ان هناك اسباباً مخففة ؟
- ولدى المذاكرة جرى التصويت على الاسئلة المبينة اعلاه وتبين ان الهيئة اجابت كما يلي :
- | | |
|--------------------|-------|
| على السؤال الاول - | نعم . |
| » الثاني - | كلا . |
| » الثالث - | نعم . |
| » الرابع - | نعم . |
| » الخامس - | كلا . |

وبما انه تبين ان المدعى عليه انطون خليل سعادته عمره

٤٥ سنة من الشوير قضاء المتن لبناني، اقدم في الاراضي اللبنانية وبتواريخ لم يمر عليها الزمن على الحض والاشتراك بثورة مسلحة لقلب الاوضاع القائمة في لبنان للاستيلاء على الحكم بالقوة المسلحة والتعدي على الثكنات العسكرية وعلى الجيش وضباطه وافواده وعلى القيام بهذه الاعمال وقتل المغدور النقيب توفيق شمعون ومحاولة قتل غيره من رجال قوى الامن ومهاجمة المخافر والدور العامة .

فقد تذاكرت المحكمة في تحديد العقوبة وفقاً لاحكام المادة ٧٩ من قانون العقوبات العسكري وقررت الحكم على المدعى عليه انطون خليل سعاد بالاعدام وبمصادرة السلاح والذخيرة المضبوطة لجهة الحض والاشتراك بثورة مسلحة والحكم عليه ايضاً بالحبس مدة ثلاث سنوات لجهة نقل واقتناء سلاح وذخيرة ممنوعة بدون اجازة ، على ان تنفذ بحقه العقوبة الاولى باعتبارها الاشد ، عملاً بالمواد ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣١٥ من قانون العقوبات العام والمادة ١١٩ من قانون العقوبات العسكري وتضمنه كافة الرسوم والمصاريف حكماً وجاهياً مبرماً اعطي وافهم علناً في ٧ تموز سنة ١٩٤٩ .

الرئيس

الاعضاء

السكراتب

كبريال باسيلا

الرفيب طعمه

المقدم

النقيب طانيوس سمراي

انور كرم

النقيب عزيز احديب

الملازم الاول حمد عرب

وبعد انسحاب الهيئة المحاكمة حضر المتهم الى قاعة
المحاكمة وتلى الكاتب الحكم عليه بحضور مفوض الحكومة
وبحضور الحرس تحت السلاح عملاً بأحكام المادة ٨٤ من قانون
العقوبات العسكري .

مفوض الحكومة

يوسف شربل

الكاتب

الرفيق طعمه

رقم الدعوى ٤٨٦

حكم رقم ٥١٦

الجمهورية اللبنانية

وزارة الدفاع الوطني

المحكمة العسكرية

باسم الشعب اللبناني

بتاريخ السادس عشر من شهر تموز سنة ١٩٤٩ انعقدت المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت والمؤلفة من :

- رئيس
- المقدم انور كرم
- اعضاء
- القاضي كبريال باسيلا
 - النقيب طانيوس سمراي
 - النقيب عزيز الاحدب
 - الملازم اول احمد عرب
- للنظر بقضية المدعويين :

- ١ - جورج عبده حمصي عمره ٣١ سوري
- ٢ - جورج ابراهيم حداد » ٣٧ لبناني
- ٣ - ادمون عيسى كركور » ٢٠ سوري
- ٤ - فايز رشيد سري الدين » ٢١ لبناني
- ٥ - عبد الكريم الحاج مصطفى عوض » ٣١ سوري

٢٩	»	٦ - اميل حنا رفول
لبناني		
٢٧	»	٧ - منير سعيد الشعار
لبناني		
٢٥	»	٨ - اومير داود توما
سوري		
٣١	»	٩ - محمد ابراهيم شلبي
فلسطيني		
٣٣	»	١٠ - عساف مسعود ابو مراد
لبناني		
٢٢	»	١١ - سليم سعدو سالم
فلسطيني		
٢١	»	١٢ - عبد العزيز عباس الصندوق
سوري		
٢٧	»	١٣ - محمد احمد زعي
سوري		
٤٢	»	١٤ - حمادي حمود احمد
لبناني		
٥٢	»	١٥ - احمد يوسف حرب
لبناني		
٦١	»	١٦ - عبد الكريم محمد الحشن
لبناني		
٤٢	»	١٧ - كمال علي ابراهيم
لبناني		
٢٦	»	١٨ - مسلم توفيق حلباوي
سوري		
٤٩	»	١٩ - حسن عز الدين مراد
فلسطيني		
٢٥	»	٢٠ - حسن رشيد حمشو
سوري		
٢٣	»	٢١ - فايز فهد زين
فلسطيني		
٢٠	»	٢٢ - اسعد امين حداد
لبناني		
٢٤	»	٢٣ - وداد طارق شلبي
سوري		
٢٤	»	٢٤ - ابراهيم حسين صيداوي
سوري		
٢٥	»	٢٥ - عادل رشيد سري الدين
لبناني		
٢٣	»	٢٦ - موفق عبد المجيد زهره
سوري		
٢٦	»	٢٧ - ديب محمد عبد العزيز الطويل
سوري		

- ٢٨ - اباد حلمي موصلي » ١٨ سوري
 ٢٩ - شجاده محمد كنير » ٢٥ سوري
 ٣٠ - صبحي محمد سعيد الحضري » ٢٥ سوري
 ٣١ - محمد ابراهيم الحوراني » ٢٠ سوري
 ٣٢ - نصير صالح ريتا » ٢٢ فلسطيني
 ٣٣ - سعيد محمد العظم » ٢٣ سوري
 ٣٤ - عبد الهادي عبد الرؤوف حماد » ٢٢ فلسطيني
 ٣٥ - نائل محمود نديم » ٢٥ سوري
 ٣٦ - رجا حلیم مسالي » ٢٨ سوري
 ٣٧ - نبيه عبد الوهاب شمس الدين » ٢٤ سوري
 ٣٨ - سعيد عبد الرؤوف حماد » ١٩ فلسطيني
 ٣٩ - رامز موسى حنيف » ٣٢ سوري
 ٤٠ - محمد رضی باقي » ٢١ سوري
 ٤١ - سلامه رجب موسى » ٢٦ سوري
 ٤٢ - خليل محمود عثمان » ١٩ سوري
 ٤٣ - محمد محمود بدر الدين » ٢٥ سوري
 ٤٤ - عباس عبد الرؤوف حماد » ٢٥ فلسطيني
 ٤٥ - يوسف خالد المسالي » ٢٠ سوري
 ٤٦ - ديب محمد الشعنه » ٢٥ سوري
 ٤٧ - حسين رشيد التقي » ٢١ سوري
 ٤٨ - حسين جميل الحلبي » ٢٨ لبناني
 ٤٩ - انطوان يوسف ناكوزي » ٢٤ لبناني

٢٧	»	بناني	٥٠ - يوسف رشيد شمعون
٢٤	»	بناني	٥١ - محمد سلمان الحلبي
٢٤	»	بناني	٥٢ - امين اسعد الحلبي
٢٧	»	بناني	٥٣ - محمد نجيب بلوط
٥٦	»	فلسطيني	٥٤ - باسيلا الياس متي
١٩	»	فلسطيني	٥٥ - فؤاد باسيلا متي
٣٥	»	بناني	٥٦ - عبد الحفيظ حسن علامه
٥٢	»	بناني	٥٧ - عادل حسن علامه
٢٨	»	فلسطيني	٥٨ - خليل محمد مياسه
٢٤	»	فلسطيني	٥٩ - احمد محمد عكاشه
١٩	»	بناني	٦٠ - خليل يعقوب الطويل
٢٤	»	فلسطيني	٦١ - ابراهيم حسن عليان الملقب بالطاري
٢٥	»	فلسطيني	٦٢ - محمد غنوم غنوم
٢٥	»	بناني	٦٣ - حمزه احمد منصور
٢٩	»	بناني	٦٤ - معروف محمد موفق
٢٤	»	بناني	٦٥ - مصطفى سعيد ملاعب
٢٨	»	بناني	٦٦ - يوسف حسين قاندييه
٢٠	»	فلسطيني	٦٧ - اديب سمعان الجدع
٢٠	»	بناني	٦٨ - فؤاد اسيريدون سخا

الحالين اليها بموجب قرار اتهام بتهمه انهم في الاراضي اللبنانيه وبتواريخ لم يمر عليها الزمن اقدموا بالاشترار والتدخل على القيام بثورة مسلحة والهجوم على مخافر الدرك

والتعدي على الثكنات العسكرية وعلى الجيش بضباطه
وافراده بقصد قلب الاوضاع القائمة في لبنان واستلام الحكم
بالنتيجة بقوة السلاح .

الجرائم المنصوص عنها في المواد ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٤
و ٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢٠ من قانون العقوبات العام ، والمادة ١١٩
من قانون العقوبات العسكري .

وبعد تلاوة قرار الاتهام واستجواب المتهمين واستجواب
الشهود كل بمفرده وبعد تخليفهم اليمين القانونية واستماع
مطالعة مفوض الحكومة الرامية الى طلب الحكم بموجب
المواد الالفة الذكر ،

ومرافعة محامي الدفاع والمتهمين الذين اعطوا الكلام في
الاخير اعلن الرئيس ختام المحاكمة وبين الاسئلة التي ستطرح
على الهيئة اثناء المذاكرة وهي :

- ١ - هل ان المتهمين هم مرتكبوا الفعل المسند اليهم ؟
 - ٢ - هل ان الفعل وقع في ظرف من الظروف التي
تشكل عذراً يوجب القانون ؟
 - ٣ - هل هناك اسباب مشددة ؟
 - ٤ - هل ان المتهمين اقدموا على الفعل عن وعي وتمييز ؟
 - ٥ - هل هناك اسباب مخففة ؟
- ولدى المذاكرة جرى التصويت على الاسئلة المبينة اعلاه
وتبين ان الهيئة اجابت كما يلي :
- على السؤال الاول : نعم ، ما عدا المدعى عليهم احمد

يوسف حرب وعبد الكريم محمد الحشن وكال علي ابراهيم .

على السؤال الثاني : كلا .

على السؤال الثالث : كلا .

» » « الرابع : نعم ، ما عدا المدعى عليهم احمد

يوسف حرب وعبد الكريم محمد الحشن وكال علي ابراهيم .

على السؤال الخامس : كلا .

وبما انه تبين ان جميع المدعى عليهم ما عدا احمد

يوسف حرب وعبد الكريم محمد الحشن وكال علي ابراهيم

اقدموا في الاراضي اللبنانية وفي تواريخ مختلفة لم ير عليها

الزمن على الاشتراك والتدخل على القيام بثورة مسلحة

والهجوم على مخافر الدرك والتعدي عليها وعلى الجيش بضابطه

وافراده وعلى الدور العامة (غرفة مركز التلفون في برج

البراجنة) بقصد قلب الاوضاع القائمة في لبنان واستلام

الحكم بالنتيجة بقوة السلاح وعلى قتل النقيب في الدرك

المغدور توفيق شمعون والدركي نسيب النسر .

فقد تذاكرت المحكمة في تحديد العقوبة وفقاً لاحكام

المادة ٧٩ من قانون العقوبات العسكري وقررت الحكم

بالاعدام على كل من :

١- يوسف حسين قائد يبه .

٢- مصطفى سعيد ملاعب .

٣- اديب سمعان الجدع .

٤- معروف محمد موفق .

٥ - خليل يعقوب الطويل .

٦ - عبد الحفيظ حسن علامه .

٧ - محمد ابراهيم شلبي .

٨ - محمد احمد زعبي .

٩ - فايز فهد زين .

١٠ - نصير صالح ربا .

١١ - سعيد عبد الرؤوف حماد .

١٢ - عباس عبد الرؤوف حماد .

والحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على كل من :

١٣ - امين اسعد الحلبي .

١٤ - محمد غنوم غنوم .

١٥ - فؤاد باسيلا متي .

والحكم بالاعتقال الموقت لمدة خمس عشرة سنة على

كل من :

١٦ - عادل حسن علامه .

١٧ - خليل محمد مياصي .

١٨ - احمد محمد عكاشه .

١٩ - ابراهيم حسين عليان الملقب بالطاري .

٢٠ - حمزه احمد منصور .

والحكم بالاعتقال الموقت لمدة اثنتي عشرة سنة على

كل من :

٢١ - يوسف رشيد شمعون .

- ٢٢ - محمد سلمان الحلبي .
 ٢٣ - محمد نجيب بلوط .
 والحكم بالاعتقال الموقت لمدة عشر سنوات على كل من :
 ٢٤ - حسين جميل الحلبي .
 ٢٥ - فؤاد اسبيرون سخا .
 ٢٦ - اميل حنا رفول .
 والحكم بالاعتقال الموقت لمدة سبع سنوات على كل من :
 ٢٧ - انطوان جميل ناكوزي .
 ٢٨ - باسيلا الياس متي .
 ٢٩ - ابراهيم حسين صيداوي .
 ٣٠ - محمد ابراهيم الجوراني .
 ٣١ - سعيد محمد العظم .
 ٣٢ - عبد الهادي عبد الرؤوف حماد .
 ٣٣ - نائل محمود نديم .
 والحكم بالاعتقال الموقت لمدة خمس سنوات على كل من :
 ٣٤ - نبيه عبد الوهاب شمس الدين .
 ٣٥ - فايز رشيد سري الدين .
 والحكم بالاعتقال الموقت لمدة اربع سنوات على كل من :
 ٣٦ - منير سعيد الشعار .
 ٣٧ - اومير داود توما .
 ٣٨ - عساف منصور ابو مراد .
 ٣٩ - سليم سعدو سالم .

- ٤٠ - عبد العزيز عباس الصندوق .
٤١ - حماده حمود احمد .
٤٢ - مسلم توفيق حلباوي .
٤٣ - حسن عز الدين مراد .
٤٤ - حسن رشيد حمشو .
٤٥ - اسعد امين جواد .
٤٦ - وداد طارق شليبي .
٤٧ - عادل رشيد سري الدين .
٤٨ - موفق عبد المجيد زهرة .
٤٩ - ديب محمد عبد العزيز الطويل .
٥٠ - اياد حامي موصلي .
٥١ - شعاده محمد كنير .
٥٢ - صبحي محمد سعيد الخضري .
٥٣ - رجا حلیم المسالمي .
٥٤ - رانز موسى خنيف .
٥٥ - محمد رضا باقي .
٥٦ - سلامه رجب موسى .
٥٧ - خليل محمود عثمان .
٥٨ - محمد محمود بدر الدين .
٥٩ - يوسف خالد المسالمي .
٦٠ - ديب محمد الشععه .
٦١ - حسن رشيد التقي .

والحكم بالاعتقال الموقت لمدة ثلاث سنوات على كل من :

٦٢ - جورج عبده حمصي .

٦٣ - جورج ابراهيم الحداد .

٦٤ - ادمون عيسى كركور .

٦٥ - عبد الكريم الحاج مصطفى عوض .

والحكم ببراءة كل من :

٦٦ - احمد يوسف حرب .

٦٧ - عبد الكريم محمد الحشن .

٦٨ - كمال علي ابراهيم .

لعدم الثبوت .

وحيث انه تبين ايضاً ان المدعى عليهم :

- امين اسعد الحلبي .

- محمد نجيب بلوط .

- محمد سلمان الحلبي .

- عبد الحفيظ علامه .

- محمد غنوم غنوم .

- فؤاد باسيلا متي .

- خليل يعقوب الطويل .

- يوسف حسين قائد بيه .

- مصطفى سعيد ملاعب .

- اذيب سمعان الجدع .

- فؤاد اسيردون سخا .

- معروف محمد موفق .
- فايز رشيد سري الدين .
- محمد ابراهيم شلي .
- محمد احمد زعي .
- فايز فهد زين .
- ابراهيم حسين صيداوي .
- محمد ابراهيم الجوراني .
- نصير صالح ريتا .
- سعيد محمد العظم .
- عبد الهادي عبد الرؤوف حماد .
- نائل محمود نديم .
- نبيه عبد الوهاب شمس الدين .
- سعيد عبد الرؤوف حماد .
- عباس عبد الرؤوف حماد .

ا قدموا في ذات الزمان والمكان على نقل واقتناء اسلحة
وذخيرة حربية بدون اجازة فقد قررت المحكمة :

الحكم على كل منهم بالحبس مدة ثلاث سنوات ومصادرة
السلح والذخيرة وحرمان كل منهم من حق حمل السلح
مدى الحياة على ان لا تنفذ بحقهم سوى العقوبة الاشد .
والحكم بحل الحزب المعروف باسم « الحزب القومي
الاجتماعي » .

عملاً بالمواد ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢٠

و ٣٠٦ و ٩٦ و ٩٨ من قانون العقوبات العام والمادة ١١٩
من قانون العقوبات العسكري وتضمنهم كافة الرسوم
والمصاريف حكماً وجاهياً مبرماً اعطي وافهم علناً في تاريخ
١٦ تموز ١٩٤٩ .

الكاتب الاعضاء الرئيس

وبعد انسحاب الهيئة الحاكمة احضر المتهمون الى قاعة
المحكمة وتلى الكاتب الحكم عليهم بحضور مفوض الحكومة
وبحضور الحرس تحت السلاح عملاً باحكام المادة ٨٤ من قانون
العقوبات العسكري .

الكاتب مفوض الحكومة

رقم الدعوى ٥٤٩

حكم رقم ٥٨٧

الجمهورية اللبنانية
وزارة الدفاع الوطني
المحكمة العسكرية

باسم الشعب اللبناني

بتاريخ الواحد والثلاثين من شهر آب سنة ١٩٤٩ اتفقت المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت والمؤلفة من :

- | | | |
|-------|----------------------|------|
| | المقدم انور كرم | رئيس |
| أعضاء | القاضي كبريال باسيلا | |
| | النقيب طانيوس سمراي | |
| | النقيب عزيز الاحدب | |
| | الملازم اول احمد عرب | |
- للنظر بقضية المدعويين :

١ - أديب مصطفى قدوره ٣٢ والدته خاتم بيروت
اوقف ٤٩/٦/١١ .

٢ - كامل يوسف بوكامل ٤٠ والدته انيسه عاليه اوقف
٤٩/٧/٤ .

٣ - الدكتور عبدالله الحوري نقولا سعادته ٣٢ والدته

- رمزه اميون اوقف ٤٩/٦/٢٠ .
- ٤ - حسن محمود الطويل حماده ٣٥ والدته ناديا بعقلين
اوقف ٤٩/٦/١١ .
- ٥ - فؤاد سليم ابي عجرم ٣٨ والدته سعدى بعقلين
اوقف ٤٩/٦/٢١ .
- ٦ - كميل الياس الجدع ٣٦ والدته خاتم حيفا اوقف
٤٩/٦/١١ .
- ٧ - فؤاد سليم النجار ٢٣ والدته زهيره بيت مري
اوقف ٤٩/٦/١٠ .
- ٨ - ابراهيم عبد الرحيم يموت ٢٩ والدته خاتم بيروت
اوقف ٤٩/٦/١٠ .
- ٩ - لبيب حكمت زويا ٢٣ والدته عريسة دمشق
اوقف ٤٩/٦/١٠ .
- ١٠ - سليم اسبر الحوري ٣٤ والدته فدوى عرمون
اوقف ٤٩/٧/٢٠ .
- ١١ - جبران جرجس جريج ٣٧ والدته كلترين البترون
اوقف ٤٩/٦/١١ .
- ١٢ - كامل حسين حسان ٢٦ والدته ضياء طرابلس
اوقف ٤٩/٦/٢١ .
- ١٣ - خليل توفيق حلاوي ٣١ والدته آمنه صور اوقف
٤٩/٦/١٦ .
- ١٤ - الدكتور رؤوف محمود ابو الحسن ٢٦ والدته

شريفه بتخنيته اوقف ٤٩/٨/١ .

١٥ - الياس نقولا ابي حيدر ٢٥ والدته تلجه بسكتنا

اوقف ٤٩/٧/٩ .

١٦ - محمد جميل يونس ٢٥ والدته خالده عكا اوقف

٤٩/٦/١٠ .

١٧ - انعام توفيق رعد ٢٥ والدته اسما عين زحلتا

اوقف ٤٩/٦/٢١ .

١٨ - فؤاد برهيم شاولي ٣٧ والدته زكية بيروت

اوقف ٤٩/٦/١١ .

١٩ - عجاج سليمان المهتار ٤١ والدته زينة عرمون

اوقف ٤٩/٧/١٤ .

٢٠ - فريد نعمة الله الصباغ ٣٩ والدته جميلة الشوير

اوقف ٤٩/٨/٢٠ .

٢١ - عبد الله محسن مشغره (فارّ)

٢٢ - محمد امين ابو حسن الشويقات

٢٣ - عبد اللطيف كنفاني بيروت

٢٤ - عادل عجمي بيروت

٢٥ - ابرهيم حنا الحوري عكا

٢٦ - بشير فاخوري بيروت

٢٧ - الياس جرجي قنيزح بيروت

٢٨ - معروف صعب الشويقات

٢٩ - اسد الاشقر ديك المحدي

٣٠ - عباس حمدان	عيناپ (فارّ)
٣١ - اسكندر شاي	بيروت
٣٢ - فارس معلولي	بيروت
٣٣ - مصطفى عبد الساتر	بعلبك
٣٤ - نواف الحرّدان	مرجعيون
٣٥ - احمد جميل حمود	راشيا
٣٦ - شفيق ناصيف	مشغره
٣٧ - فؤاد خليفه	عاليه
٣٨ - جورج عبد المسيح	بيت مري
٣٩ - عبد الله القبرصي	الكوره
٤٠ - انيس فاخوري	طرابلس

المحالين اليها بموجب قرار اتهام بتهمة ائهم في الاراضي اللبنانية وبتواريخ لم يمر عليها الزمن اقدموا بصفقتهم افراد المركز الاداري والاركان المسؤولين في الحزب القومي الاجتماعي السوري على :

١ - جمع السلاح الحربي وصنعه واقتنائه مع ذخيرة عائدة له دون اجارة .

٢ - تأليف فصائل من الجيش وتسليح هذه الفصائل .

٣ - التآمر على قلب الاوضاع القائمة في لبنان بقوة السلاح وصهر الكيان اللبناني كلياً او جزئياً في كيان آخر . والتآمر مع عدو لبنان ضد لبنان .

الاجرم المنصوص عنها في المواد : ٣٠٧ و ٣٠٢ و ٣٠٣

٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ من قانون العقوبات العام والمادة ١١٩ من قانون العقوبات العسكري . وبعد تلاوة قرار الاتهام واستجواب المتهمين واستجواب الشهود كل بمفرده بعد تحميلهم اليقين القانونية واستماع مطالعة مفوض الحكومة الرامية الى طلب الحكم وفقاً للمواد المبينة اعلاه ،

ومرافعة محامي الدفاع والمتهمين الذين اعطوا الكلام في الاخير اعلن الرئيس ختام المحاكمة وبين الاسئلة التي ستطرح على الهيئة اثناء المذاكرة وهي :

- ١- هل ان المتهمين مرتكبو الفعل المسند اليهم ؟
- ٢- هل ان الفعل وقع في ظرف من الظروف التي تشكل عذراً يوجب القانون ؟
- ٣- هل ان هنالك اسباباً مشددة ؟
- ٤- هل ان المدعى عليهم اقدموا على الفعل عن وعي وتمييز ؟

- ٥- هل ان الحزب القومي الاجتماعي جمعية لها غرض منافع للقانون وكانت تقوم ببعض من اعمالها سراً ؟
- ٦- هل كان المتهم متولياً فيها وظيفة ادارية او تنفيذية ؟
- ٧- هل ان المتهم حضر الاجتماع حيث تقررت الجريمة ؟
- ٨- هل ان ملاحظة المتهم انعام رعد المرفوعة الى الحزب القومي الاجتماعي عن اسلوب الدعاية بين اللاجئين الفلسطينيين تعتبر تحريضاً لهؤلاء اللاجئين على الجريمة عن معرفة وسوء

نية بعد ان منعت محاكمة كل نواميس الحزب ؟

٩ - هل هنالك اسباب مخففة ؟

ولدى المذاكرة جرى التصويت على الاسئلة المبينة اعلاه

وتبين ان الهيئة اجابت كما يلي :

على السؤال الاول : نعم .

» » الثاني : كلا .

» » الثالث : كلا .

» » الرابع : نعم .

» » الخامس : نعم .

» » السادس : نعم ، ادارية وتنفيذية .

» » السابع : نعم .

» » الثامن : نعم .

» » التاسع : نعم ، بحق : جبران جريج وفؤاد

شاوي وعجاج المهتار وفؤاد عجرم وانعام رعد وفؤاد نجار

وخليل حلاوي ولييب زويا واديب قدوره وسليم الخوري

وحسن طويل وكامل حسان وكامل ابو كامل وابراهيم يموت

والدكتور رؤوف ابو الحسن وفريد الصباغ وكميل الجدع

والياس ابو حيدر والدكتور عبدالله سعاده .

وكلا بحق الباقيين .

وبما انه تبين ان المدعى عليهم :

١ - اديب قدوره .

٢ - كامل ابو كامل .

- ٣ - الدكتور عبدالله سعاده .
- ٤ - حسن الطويل حماده .
- ٥ - فؤاد ابو عجرم .
- ٦ - كميل الجدع .
- ٧ - فؤاد النجار .
- ٨ - ابراهيم يموت .
- ٩ - لييب زويا .
- ١٠ - سليم الخوري .
- ١١ - جبران جريج .
- ١٢ - كامل حدّان .
- ١٣ - خليل حلاوي .
- ١٤ - الدكتور رؤوف ابو الحسن .
- ١٥ - الياس ابي حيدر .
- ١٦ - محمد جميل يونس .
- ١٧ - انعام رعد .
- ١٨ - فؤاد شاي .
- ١٩ - عجاج المهتار .
- ٢٠ - فريد الصباغ .
- ٢١ - عبدالله محسن .
- ٢٢ - محمد ابو الحسن .
- ٢٣ - عبد اللطيف كنفاني .
- ٢٤ - عادل عجمي .

- ٢٥ - ابراهيم خوري .
 ٢٦ - بشير فاخوري .
 ٢٧ - الياس قنيزح .
 ٢٨ - معروف صعب .
 ٢٩ - اسد الاشقر .
 ٣٠ - عباس حمدان .
 ٣١ - اسكندر شاري .
 ٣٢ - فارس معلوي .
 ٣٣ - مصطفى عبد الساتر .
 ٣٤ - نواف الخردان .
 ٣٥ - احمد حمود .
 ٣٦ - شفيق ناصيف .
 ٣٧ - فؤاد خليفة .
 ٣٨ - جورج عبد المسيح .
 ٣٩ - عبد الله القبرصي .
 ٤٠ - انيس فاخوري .

ا قدموا في الاراضي اللبنانية وبتواريخ لم يمر عليها
 الزمن وبصفتهم افراد المركز الاداري والاركان المسؤولين
 في الحزب القومي الاجتماعي المنحل على جمع السلاح الحربي
 وصنعه واقتنائه مع ذخيرة عائدة له بدون اجازة وتأليف
 فصائل من الجيش وتسليح هذه الفصائل والتأمر على قلب
 الاوضاع القائمة في لبنان بقوة السلاح وصهر الكيان اللبناني

كلياً او جزئياً في كيان آخر والتآمر مع عدو لبنان
ضد لبنان .

وحيث ان المدعى عليهم جبران جريج وفؤاد شايي
وعجاج المهتار وفؤاد ابو عجرم وانعام زعد وفؤاد نجار
وخليل حلاوي ولبيب زويا واديب قدوره وسليم الحوري
وحسن الطويل حماده وكامل حسّان وكامل ابو كامل
وابراهيم يموت ورؤوف ابو الحسن وفريد الصباغ وكميل
الجدع والياس ابو حيدر وعبدالله سعاده هم من اصحاب
السيرة الحسنة وان سجلهم العدلي خال من السوابق وحيث
انه لم يتبين للمحكمة من اضرارهم الشخصية انهم ابدوا
نشاطاً خاصاً في حقل الحزب ،

فقد تذاكرت المحكمة في تحديد العقوبة وفقاً لاحكام
المادة ٧٩ من قانون العقوبات العسكري وقررت الحكم
بالاعتقال الموقت لمدة ست سنوات على كل من :

١ - جورج عبد المسيح ، ٢ - عبد الله القبرصي ، ٣ -
الياس جرجي قنيزح ، ٤ - نواف الوردان ، ٥ - عباس
حمدان ، ٦ - فارس معلولي ، ٧ - اسد الاشقر .

وبالاعتقال الموقت لمدة اربع سنوات على كل من :

٨ - عادل عجمي ، ٩ - انيس الفاخوري ، ١٠ - محمد
جميل يونس .

وبالاعتقال الموقت لمدة ثلاث سنوات على كل من :

١١ - فؤاد خليفه ، ١٢ - شفيق ناصيف ، ١٣ - احمد

حمود ، ١٤ - مصطفى عبد الساتر ، ١٥ - اسكندر شاوي ،
١٦ - معروف صعب ، ١٧ - بشير فاخوري ، ١٨ - ابراهيم
الخوري ، ١٩ - عبد اللطيف كنفاني ، ٢٠ - محمد ابو الحسن ،
٢١ - عبد الله محسن .

وبالاعتقال الموقت لمدة سنة ونصف على كل من :

٢٢ - جبران جريج .

وبالاعتقال الموقت لمدة سنة واحدة على كل من :

٢٣ - فؤاد شاوي ، ٢٤ - عجاج المهتار ، ٢٥ - فؤاد

ابو عجرم ، ٢٦ - انعام رعد .

وبالحبس لمدة سنتين مع وقف التنفيذ على كل من :

٢٧ - فؤاد نجار ، ٢٨ - خليل حلاوي ، ٢٩ - لبيب

زويا ، ٣٠ - أديب قدوره .

وبالحبس لمدة سنة واحدة مع وقف التنفيذ على كل من :

٣١ - سليم الخوري ، ٣٢ - حسن الطويل حماده ،

٣٣ - كامل حسان ، ٣٤ - كامل ابو كامل ، ٣٥ - ابراهيم

بيوت ، ٣٦ - الدكتور رؤوف ابو الحسن ، ٣٧ - فريد الصباغ ،

٣٨ - كميل الجدع ، ٣٩ - الياس ابو حيدر ، ٤٠ - الدكتور

عبد الله سعاده .

والحكم بطرد المدعى عليه محمد جميل يونس من الاراضي

اللبنانية بعد انفاذ العقوبة بحقه .

والحكم على كل من المدعى عليهم الفارين :

اسكندر شاوي وتوفيق عرفجي ومعروف ابو المني

وسعيد حميدان وفؤاد حرب وجورج عبد المسيح ومحمود
الصالح وسليم عزام ونبيه صعب وفارس معلولي واميل رعد
ويوسف ابو سليمان وهاني راغب وسعيد الصالح ومحمود
ابو يوسف وسليم منصور وكامل عزام وعبد الله ابو قمبر
المحكوم عليهم من قبل هذه المحكمة بتاريخ ١٧ آيب سنة
١٩٤٩ بالصورة الغيابية .

وعلى كل من عبد الله قبرضي والياس قنيزح ونواف
الجردان وعباس حمدان واسد الاشقر وعادل عجمي وانيس
الفاخوري وفؤاد خليفة وشفيق ناصيف واحمد حمود
ومصطفى عبد الساتر ومعروف صعب وبشير الفاخوري
وابراهيم الخوري وعبد اللطيف كنفاني ومحمد امين ابو الحسن
وعبد الله محسن المحكوم عليهم من قبل هذه المحكمة بتاريخ
هذا اليوم بالصورة الغيابية بحجز اموالهم وادارتها بمعرفة
الحكومة باعتبار ان جميع قضايا الحزب القومي متلازمة مع
بعضها وتؤلف وحدة كاملة وبتجريدتهم من الحقوق المدنية .

عملاً بالمواد ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩
و ٣١٠ و ٣١٢ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٢١٠ و ٢١٩ و ٦٩
و ٢٥٣ و ١٩٦ من قانون العقوبات العام ، والمادة ١١٩ من
قانون العقوبات العسكري والمادتين ٣٣٥ و ٣٠٤ من
الاصول الجزائية وتضمنهم كافة الرسوم والمصاريف حكماً
وجاهياً مبرماً بحق :

أديب قدره وكامل ابو كامل وعبد الله سعاده وحسن

حماده وفؤاد ابو عجرم وكميل الجدع وفؤاد نجار وابراهيم
يموت ولييب زويا وسليم الخوري وجوان جريج وكامل
حسان وخليل حلاوي ورؤوف ابو الحسن والياس ابو حيدر
ومحمد جميل يونس وانعام رعد وفؤاد شاوي وعجاج المهتار
وفريد الصباغ .

وغيابياً بحق الباقيين .

أعطي وافهم علناً في ٣١ آب سنة ١٩٤٩ .

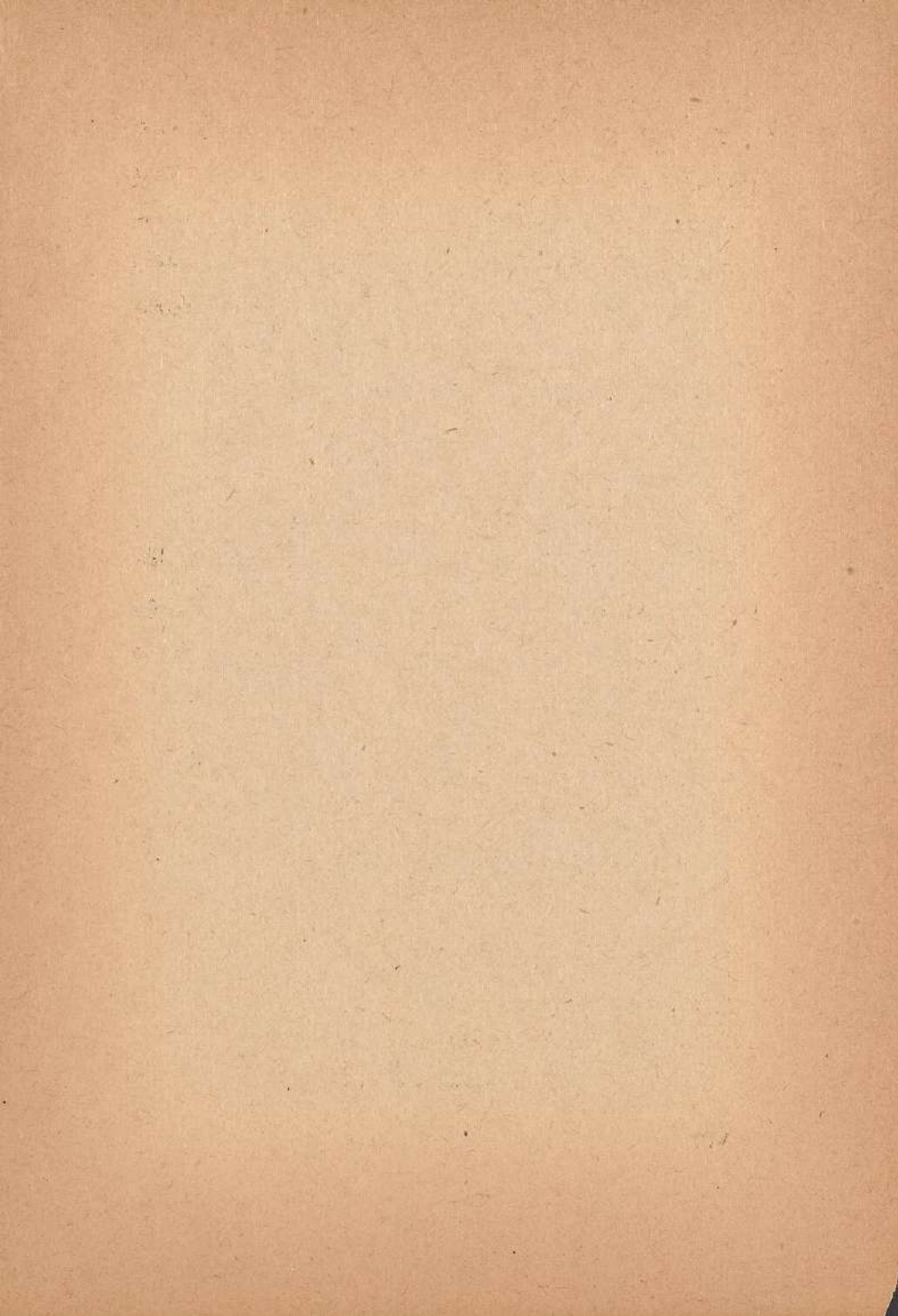
الكاتب الاعضاء الرئيس

وبعد انسحاب الهيئة الحاكمة احضر المتهمون الى قاعة
المحاكمة وتلى الكاتب الحكم عليهم بحضور مفوض الحكومة
وبحضور الحرس تحت السلاح عملاً باحكام المادة ٨٤ من
قانون العقوبات العسكري .

الكاتب مفوض الحكومة

ملاحظة : ١ - بتاريخ ٤٩/٩/٦ استسلم المحكوم عليه
غيابياً المدعو أسد الاشقر وحكم عليه
مجدداً في ٤٩/٩/١٠ بالسجن مدة سنة مع
وقف التنفيذ .

٢ - بتاريخ ٤٩/٩/١٢ استسلم المحكوم عليه
غيابياً المدعو شفيق ناصيف وحكم عليه
مجدداً في ٤٩/٩/١٥ بالسجن مدة سنتين
مع وقف التنفيذ .



الوفايق

١ - الوثيقة ١ . دستور الحزب السوري القومي ، وضع في
21 نوفمبر 1934 وصنف في 20 يناير 1937 .

مقدمة

تأسس الحزب السوري القومي بموجب تعاقد بين
الشارع صاحب الدعوة الى القومية السورية وبين المقبلين
على الدعوة على ان يكون واضع اسس النهضة السورية
القومية زعيم الحزب مدى حياته ، وعلى ان يكون
معتنقو دعوته ومبادئه اعضاء في الحزب يدافعون عن
قضيته ويؤيدون الزعيم تأييداً مطلقاً في كل تشريعاته
واداراته الدستورية . ولهذا أدى زعيم الحزب السوري
القومي القسم الآتي :

« انا انطون سعاده اقسم بشرفي وحقيقي ومعتقدي
على اني اقف نفسي على امتي السورية ووطني سورية ،
عاملاً لحياتهما ورفيها ، وعلى ان اكون اميناً للمبادئ
التي وضعتها واصبحت تكون قضية الحزب السوري
القومي ، ولغاية الحزب واهدافه ، وان اتولى زعامة
الحزب السوري القومي واستعمل سلطة الزعامة وقوتها
وصلاحياتها في سبيل مصالح الحزب وتحقيق قضيته وان

لا استعمل سلطة الزعامة إلا من أجل القضية القومية
ومصلحة الأمة ، على كل هذا أقسم أنا انطون سعادة .
ثم ان الشارع قسم مبادئ الحزب السوري القومي
الى قسمين :

يختص الواحد بالعقيدة القومية وينطوي على المبادئ
الاساسية .

ويختص الثاني برفع مستوى الأمة ويشتمل على
المبادئ الاصلاحية .

والقسمان يؤلفان قضية واحدة هي قضية حياة الأمة
السورية وارتقاؤها .

الدستور

المادة الاولى : غاية الحزب السوري القومي بعث
نهضة سورية قومية تعيد الى الأمة السورية حيويتها
وقوتها ، وتنظيم حركة تؤدي الى استقلال الأمة السورية
استقلالاً تاماً وتثبيت سيادتها وتأمين مصالحها ورفع
مستوى حياتها ، والسعي لانشاء جبهة عربية .

المادة الثانية : ان المبادئ الاساسية ثمانية وهي :
المبدأ الاول - سورية للسوريين والسوريون امة
تامة .

المبدأ الثاني - القضية السورية هي قضية قومية قائمة
بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن اية قضية اخرى .

المبدأ الثالث - القضية السورية هي قضية الامة السورية والوطن السوري .

المبدأ الرابع - الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة من تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخي الجلي .

المبدأ الخامس - الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية وهي ذات حدود تميزها عما سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الى قناة السويس في الجنوب شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة ، ومن البحر السوري في الغرب الى الصحراء في الشرق حتى الالتقاء بدجلة .

المبدأ السادس - الامة السورية هي امة اجتماعية واحدة .

المبدأ السابع - تستمد النهضة السورية القومية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها القومي والسياسي .

المبدأ الثامن - مصلحة سورية فوق كل مصلحة .

المادة الثالثة : ان المبادئ الاصلاحية خمسة وهي :

المبدأ الاول - فصل الدين عن الدولة .

المبدأ الثاني - منع رجسال الدين من التدخل في

شؤون السياسة والقضاء القوميين .

المبدأ الثالث - ازالة الحواجز بين مختلف الطوائف

والمذاهب .

المبدأ الرابع - الغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على اساس الانتاج وانصاف العمل وصيانة مصلحة الامة والدولة .

المبدأ الخامس - اعداد جيش قوي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن .

المادة الرابعة : ان زعيم الحزب هو قائد قواته الاعلى ومصدر السلطتين التشريعية والتنفيذية .

المادة الخامسة : نظام الحزب مركزي تسلسلي حسب الرتب والوظائف التي تنشأ بمراسيم يصدرها الزعيم .

المادة السادسة : ينشئ الزعيم ادارات تنفيذية وبمجالس استشارية تشريعية وتنفيذية وهيئات اقتصادية لتعاونه في ادارة الحزب وخدمة القضية القومية التي من اجلها نشأ الحزب السوري القومي . ويكون للزعيم حق ترؤسها والاشراف المباشر عليها ساعة يريد .

المادة السابعة : كل مراسيم الزعيم وقراراته وتشاريعه خطية وتنفذ بطريقة التسلسل .

المادة الثامنة : لكل عضو في الحزب السوري القومي حق ابداء الرأي في الاجتماعات النظامية العامة والخاصة في كل ما يتعلق بغرض الاجتماع وحين يبساح الكلام . وله حق ابداء الرأي لاي مرجع اعلى او للزعيم في كل ما يتعلق بشؤون الحزب الادارية بشرط ان يأتي ابداء الرأي رسمياً بواسطة التسلسل . وله حق ابداء الرأي في

خطط الحزب السياسية والاقتصادية للمراجع والهيئات.
المختصة رأساً . وله حق الاتصال كتابة او شخصياً
بالمراجع العليا والزعيم .

المادة التاسعة : كل سوري ، ذكراً كان ام انثى ،
يحق له دخول الحزب السوري القومي على ان تتوفر فيه
الشروط الآتية :

- ا - ان يكون قد بلغ الثامنة عشرة من عمره .
- ب - ان لا يكون قد تجاوز الاربعين من عمره .
- ج - ان لا يكون مجرمًا ضد المجتمع او ضد الامة .
- د - ان يدين بالقومية السورية ويعتق مبادئ
الحزب السوري القومي ونظامه .
- هـ - ان يكون مستعداً لاداء القسم الآتي :

انا اقسم بشرفي وحقيقي ومعتدي على ابي
انتمي الى الحزب السوري القومي بكل اخلاص وكل
عزيمة صادقة وان اتخذ مبادئه القومية ايماناً لي ولعائلي
وشعباً راء لبيتي ، وان احتفظ باسراره فلا ابوح بها لا
بالقول ولا بالكتابة ولا بالرسم ولا بالحفر ولا بآية طريقة
او وسيلة اخرى لا تطوعاً ولا تحت اي نوع من انواع
الضغط ، وان احفظ قوانينه ونظاماته وانضع لها وان
احترم قراراتها واطيعها وان انفذ جميع ما يعهد به الي
بكل امانة ودقة ، وان اسهر على مصلحته واؤيد زعيمه
وسلطته وان لا اخون الحزب ولا اي فرع من فروع

ولا افراده ولا واحداً منهم ، وان اقدم كل مساعدة
أتمكن منها الى اي عضو عامل من أعضاء الحزب متى كان
محتاجاً إليها ، وان افعل واجباتي نحو الحزب بالضبط .
على كل هذا اقسم انا

المادة العاشرة : للحزب السوري القومي مجلس أعلى
يجتمع بناء على دعوة من الزعيم لابتداء الرأي واعطاء
المشورة في شؤون الحزب الخطيرة كتقرير سياسة او
خطة فاصلة او حل مشكل ذي نتائج خطيرة في حياة
الحزب الداخلية ولتعديل الدستور الحالي .

المادة الحادية عشرة : يجتمع المجلس الاعلى بناء على
دعوة من رئيسه في مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ حلولة
اي مانع طبيعي دائم دون ممارسة الزعيم سلطاته لانتخاب
خلف له .

المادة الثانية عشرة : يكون للرئيس المنتخب السلطة
التنفيذية فقط وتخصر السلطة التشريعية من دستورية
وغير دستورية بالمجلس الاعلى .

المادة الثالثة عشرة : ان مدة ولاية الرئيس المنتخب
وطريقة انتخابه وطريقة انتقاء أعضاء المجلس الاعلى
ونظامه الداخلي تحدد فيما بعد بمرسوم يصدره الزعيم على
حده ويكون له صفة المراسيم الدستورية .

مراسيم الزعيم الدستورية

مرسوم عدد 1

مؤسسات العمدة ومجالسهم

ان زعيم الحزب السوري القومي ،
بناء على المواد الاولى والرابعة والخامسة والسادسة
والسابعة من الدستور ، يرسم ما يلي :

مادة اولى - تنشأ في الحزب السوري القومي مؤسسة
العمدة الذين يعينهم الزعيم لمعاونته في ادارة الحزب
وممارسة السلطة التنفيذية .

مادة ثانية - تدير ادارة الحزب وفقاً للتصنيف
الفني للمصالح الرئيسية ويجري تعيين العمدة على اساس
هذا التصنيف .

مادة ثالثة - يعلن المصالح الآتية : الداخلية والمالية
والاذاعة والاقتصاد والدفاع والثقافة والفنون الجميلة
مصالح عامة رئيسية في الحزب السوري القومي .

مادة رابعة - يؤلف العمدة المعينون لهذه المصالح
العامة الرئيسية مجلساً تنفيذياً يسمى مجلس العمدة يكون
له رئيس وناموس يعينهما الزعيم .

مادة خامسة - صلاحية مجلس العمدة تقرير التوافق

الشكلي والنهج المشترك لتنفيذ سياسة الزعيم وخطه ومقرراته والتناقش في مشاريع كل عميد التي تتعلق بالخطط العامة وسياسة الحزب قبل عرضها على الزعيم وابداء الرأي في المسائل التنفيذية التي يطلب منه الزعيم درسها والتناقش في الموازنة العامة واقرارها مبدئياً ورفعها الى الزعيم للمصادقة مباشرة او بتعديل واتخاذ قرارات ادارية عامة .

مادة سادسة - صلاحية العميد تتناول وضع مشاريع عمدته الادارية والتنفيذية لتأمين تنفيذ سياسة الزعيم العامة وعرضها على مجلس العمدة للمناقشة ثم على الزعيم للحصول على المصادقة واتخاذ جميع التدابير التي هي من صلاحية عمدته لتنفيذ سياسة عمدته المقررة والمصدقة والعميد مسؤول عن سياسة عمدته ومسؤوليته تجاه الزعيم رأساً .

مادة سابعة - يحق للعميد ان يرفع استقالته الى الزعيم بواسطة رئيس مجلس العمدة مع بيان الاسباب وللزعيم ان يقبل او يرفض .

مادة ثامنة - يعين الزعيم لكل عمدة وكيل عميد وناموس عمدة .

مادة تاسعة - صلاحية وكيل العمدة الاشراف على تنفيذ مقررات العميد الادارية والاشتراف مع العميد في وضع مشاريع العمدة الادارية والتنفيذية والنيابة عن

الععيد حين غيابه الا في مجلس العمدة فلا يحضره وكيل
الععيد .

مادة عاشره - صلاحية ناموس العمدة تسجيل اعمال
العمدة ووقائع جلساتها وحفظ سجلاتها وتولي كتابة
مراسلاتها وتدوين قراراتها وملاحقة الرسائل وطلب
اجوبتها .

مادة حادية عشره - ينشأ لكل عمدة مصالح خاصة
وقانون داخلي .

مادة ثانية عشره - يوضع هذا المرسوم موضع
التنفيذ ابتداء من تاريخ توقيعه .

الزعيم
في 20 يناير 1937
« التوقيع »

مرسوم عدد 2

مؤسسة المنفذيات

ان زعيم الحزب السوري القومي ،
بناء على المواد الاولى والرابعة والخامسة والسادسة
والسابعة من الدستور يرسم ما يلي :
مادة اولى - يقسم الحزب السوري القومي الى
مناطق ادارية وفرق نظامية .
مادة ثانية - تُحدد مناطق الحزب الادارية بمراسيم

يصدرها الزعيم وتسمى « منقذيات » .
مادة ثالثة - يعين للمنطقة منقذ عام يسمى « المنقذ العام » ويكون تعيينه بمرسوم .
مادة رابعة - صلاحية « المنقذ العام » ادارية بحت ، وعليه عقد جلسات هيئة المنقذية واتخاذ جميع التدابير النظامية لتنفيذ شؤون الادارة في منطقته ، وتحدد هذه الشؤون بالقوانين الداخلية ، وتطبق نظام الحزب ، وتنفيذ خطته الادارية وقرارات الزعيم والعمد المختصين وقرارات مجلس المنقذية - المحددة صلاحياته في مرسوم خاص - واتخاذ المقررات اللازمة في جلسة رسمية لهيأة المنقذية للدفاع عن الحزب في المنطقة وبسط نفوذه وتقوية معنويته فيها ، واقتراح انشاء مديريات في منقذيته واقتراح تعيين اشخاص للوظائف الادارية التابعة لمنقذيته .
مادة خامسة - يعين للمنقذية ناموس وناظر مالية وناظر اذاعة وناظر ميليشيا يشكلون مع المنقذ العام « هيئة المنقذية » .

مادة سادسة - صلاحية ناموس المنقذية تسجيل وقائع جلسات هيئة المنقذية وقرارات المنقذ العام الادارية وتعهّد المراسلات وحفظها ، والنيابة عن المنقذ العام حين غيابه ، وتهيئة تقارير المنقذية لرفعها الى عمدة الداخلية وابداء الرأي والمناقشات في جلسات هيئة المنقذية .

مادة سابعة - يعيّن ناموس المنقذية بقرار من عميد
الداخلية .

مادة ثامنة - صلاحية ناظر المالية في المنقذية ضبط
اعمال الجباية المركزية والفرعية في المنقذية وفقاً لاحكام
القانون المالي وتعليمات عمدة المالية ، ووضع موازنة
المنقذية وادارة حساباتها وتصديق اوامر الصرف للنفقات
المختصة بموازنة المنقذية ، ورفع التقارير المالية الى عمدة
المالية وابداء الرأي والمناقشة في جلسات هيئة المنقذية
والعمل بموجب القرارات الواردة من عمدة المالية .

مادة تاسعة - يعيّن ناظر مالية المنقذية بقرار من
عميد المالية .

مادة عاشره - صلاحية ناظر اذاعة المنقذية تولي
اعمال الاذاعة المحلية من قبل عمدة الاذاعة ، وفي الشؤون
المحلية البحت من قبل المنقذية ، وتعهّد روية الاعضاء
في المنقذية والدفاع عن الحزب ومبادئه تجاه الفئات
المحلية ، والعمل بموجب القرارات الاذاعية التي ترده من
عمدة الاذاعة ودرس احوال منطقته الاجتماعية
والاقتصادية والسياسية ووضع برنامج العمل الاذاعي
المحلي الداخلي والخارجي بناء على هذا الدرس ورفع
البرنامج ، بعد تلاوته في جلسة هيئة المنقذية والنقاش فيه
ومصادقة المنفذ العام عليه ، الى عميد الاذاعة ، وابداء
الرأي والمناقشة في جلسات هيئة المنقذية .

مادة حاوية عشرة - يعين ناظر الاذاعة بقرار من
عميد الاذاعة .

مادة ثانية عشرة - صلاحية ناظر الميليشيا ادارة
اعمال التشكيلات المحلية للميليشيا والتدريب النظامي
من قبل عمدة الدفاع والسهر على تنمية فضائل الجندية
ووحدة النظام في جميع رجال الفرق التابعة لمنطقته ،
وهو مقيّد بالبرنامج العام الذي يعهد اليه تنفيذه من قبل
عمدة الدفاع وفي التدابير المحلية يجب ان يكون حائزاً
على موافقة المنفذ العام الرسمية ، وابداء الرأي والمناقشة
في جلسات هيئة المنفذية .

مادة ثالثة عشرة - يعين ناظر الميليشيا بقرار من
عميد الدفاع .

مادة رابعة عشرة - استقالة المنفذ العام ترفع الى
الزعيم بواسطة عميد الداخلية .

مادة خامسة عشرة - ترفع استقالة ناموس المنفذية
الى عميد الداخلية الذي له حق القبول والرفض وحق
الاقالة .

مادة سادسة عشرة - استقالة ناظر المالية ترفع الى
عميد المالية الذي له حق القبول والرفض وحق الاقالة .

مادة سابعة عشرة - استقالة ناظر اذاعة المنفذية ترفع
الى عميد الاذاعة الذي له حق القبول والرفض وحق
الاقالة .

مادة ثامنة عشرة - استقالة ناظر ميليشيا التنفيذية
ترفع الى عميد الدفاع الذي له حق القبول والرفض وحق
الاقالة بعد الحصول على موافقة الزعيم .
مادة تاسعة عشرة - يحق للمنفذ العام اتخاذ قرار في
جلسة رسمية لهيأة التنفيذية بفصل اي عضو ، يجد ، بعد
المدولة ، ان فصله المستعجل ضروري ، فصلاً مؤقتاً .
ويجب ان يقدم في الحال تقريراً بذلك الى عمدة
الداخلية واقتراحاً بالطرد معللاً اذا وجد الاسباب
كافية .

مادة عشرون - يوضع هذا المرسوم موضع التنفيذ
ابتداء من تاريخ توقيعه .

الزعيم
صدر في 20 يناير 1937
« التوقيع »

٢ - الوثيقة ٢ . علم وخبر رقم ٦١٤ . اسم الجمعية : الحزب
القومي ، مركزها بيروت . غايتها : استقلال لبنان . هيئة
الادارة : نعمه ثابت ، اسد الاشقر ، ولسن مجدلافي .
٢ ايار سنة ١٩٤٤ .

وزير الداخلية
الامضاء : كميل شمعون

٣ - الوثيقة ٣ . عن كراس عنوانه « القضية القومية ،

الصهيونية وامتدادها » .

... ان اعمال الزعيم لم تنحصر في الوطن ولم
تبتدىء بابتداء الحزب السوري القومي الاجتماعي عملياً
سنة ١٩٣٢ بل كانت موزعة بين سورية واميركا الجنوبية
ويعود بدؤها الى سنة ١٩١٩ في الوطن وسنة ١٩٢١ في
البرازيل . وهذه الوثيقة هي مقال كتبه الزعيم في اوائل
سنة ١٩٢٥ وهو نزيل البرازيل ونشر في « المجلة » التي
كان يصدرها والده هناك وكان الزعيم يشترك في ادارتها
وانشاء مقالاتها .

• الوثيقة ٤ . عن كراس « خطاب الزعيم في اول
مارس سنة ١٩٣٨ » :

... وقد توصلت بعد جهد الى تشكيل نواة الحزب
مع ثلاثة ، احدهم جورج عبد المسيح وآخر من شرقي
الاردن وآخر من لبنان رفيق للاردني ، وبعد مباحثتهم
وجدت اقرهم الى فهم الفكرة والقضية جورج عبدالمسيح
الذي كان طالباً في الاقتصاد ... وانصرفت بنفسي الى
البحث بين طلبة الجامعة الاميركية الذين كانوا يدرسون
الالمانية عليّ . فاهتديت الى فرد آخر ومعلمين من
الاستعدادية والابتدائية . بعد نحو سنة ونصف من عمل
بطيء خفي لم يزد عددنا على الثلاثين عضواً... وفي بضعة
اشهر بلغ عددنا الف عضو ... وكنت في سنة ١٩٣٤
قد وضعت مواداً لتشريع الاساس ... وقد تمكنت

دوائر الامن العام من اكتشاف اكثر من خائن ومأجور
فقبض علينا في السادس عشر من نوفمبر سنة ١٩٣٦ .

٤ — الوثيقة ٤ . عن النشرة الرسمية للحركة القومية الاجتماعية
الصادرة في اول ديسمبر ١٩٤٧ :
في ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ يناير ١٩٣٦ جرت محاكمة الزعيم
بتهمة محاولة التعدي على كمال الارض القومية ، وانشاء
حزب سرّي بغير رخصة ، وعقد اجتماعات ، وتوزيع
مناشير ممنوعة وسواها من التهم . فحكمت عليه المحكمة
المختلطة بالسجن ستة اشهر وبغرامة مالية .

٥ — الوثيقة ٥ . عن النشرة الرسمية للحركة القومية
الاجتماعية ، المجلد الاول ، العدد الثاني ، تاريخ ١ ديسمبر
سنة ١٩٤٧ ، الصفحة ٦ :
في ٢٦ يونيو سنة ١٩٣٦ اي بعد نحو خمسة واربعين
يوماً على خروج الزعيم من السجن اوقف الزعيم للمرة
الثانية بناء على مصادرة رجال التحري نسخة « مرسوم
الطوارئ » الذي اعدّه الزعيم بتنظيم العصيان المدني
ليعلن في الظروف المنصوص عليها في المرسوم ...
في ٩ مايس سنة ١٩٣٧ اوقف الزعيم بخيانة خائن ،
وهو في طريقه الى دمشق للاشراف على التدابير المتخذة
فيها ، لان الحزب كان يتأهب لحوض معركة عظيمة ...

في ٢٣ مارس سنة ١٩٣٩ اوقف الزعيم في سانت
بارلو، البرازيل .

٦ - راجع الوثيقة رقم ٢ .

٧ - الوثيقة ٧ . عن افادة انطون سعاده الاستنطاقية، الصفحة
٣١ ، بتاريخ ٧ تموز سنة ١٩٤٩ :

س - هل ان مجلس العمدة باق في وظيفته ؟

ج - أقلته مؤخراً من مدة شهر او شهر ونصف
فقط .

س - لماذا أقلت مجلس العمدة ؟

ج - كنت اريد تنظيمه وترتيب اعماله .

٨ - الوثيقة ٨ . رقم الدعوى : ٤٨٦ ، رقم الحكم : ٥١٦ ،
تاريخ الحكم : ١٦ تموز ١٩٤٩ .

٩ - الوثيقة ٩ . مرسوم عدد ١٥٢٥٦ .

ان رئيس الجمهورية اللبنانية ،

بناء على الدستور اللبناني ،

بناء على قانون الجمعيات ،

بناء على العلم والخبر رقم ٦١٤ المؤرخ في ٢ ايار سنة

١٩٤٤ المعطى للجمعية المسماة « الحزب القومي » ،

حيث تبين ان وجود هذه الجمعية من شأنه الاخلال

بالامن ،

بناء على اقتراح وزير الداخلية ،

وبعد استماع رأي مجلس الوزراء ،

يرسم ما يأتي :

المادة الاولى - سحب العلم والخبز رقم ٦١٤ المؤرخ
في ٢ ايار سنة ١٩٤٤ المعطى للجمعية المسماة الحزب القومي ،
وحلّت هذه الجمعية .

المادة الثانية - ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو
الحاجة .

بيروت في ١١ حزيران سنة ١٩٤٩ .

صدر عن رئيس الجمهورية

الامضاء : بشاره خليل الحوري

وزير الداخلية

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء : جبرائيل المر

رياض الصلح

صورة طبق الاصل

رئيس قلم النيابة العامة الاستئنافية

الامضاء : موسى امين موسى

١٠ - الوثيقة ١٠ . عن الحكم الصادر من المحكمة العسكرية

بتاريخ ١٦ تموز سنة ١٩٤٩ .

رقم الدعوى : ٤٨٦ ، رقم الحكم : ٥١٦ .

... والحكم بحل الحزب المعروف باسم الحزب

في ١٦ تموز سنة ١٩٤٩ .

١١ - الوثيقة ١١ . المبدأ الخامس من دستور الحزب حسبما اورده انطون سعاده في كتابه « التعاليم السورية القومية الاجتماعية » الطبعة الرابعة سنة ١٩٤٧ ، الصفحة ١٨ :
الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية . وهي ذات حدود جغرافية تميّزها عن سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الغربي وجبال البختياري في الشمال الشرقي الى قناة السويس والبحر الاحمر في الجنوب شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة ومن البحر السوري في الغرب ، شاملة جزيرة قبرص ، الى قوس الصحراء العربية وخليج العجم في الشرق .
ويعبّر عنها بلفظ عام : الهلال السوري الحُصيب ونجمته جزيرة قبرص .

١٢ - الوثيقة ١٢ . من كتاب « الى اين » من وضع فايز صايغ ،
الصفحتان ٦٥ - ٦٦ :

١ - في « كتاب التعاليم » الجديد تعديل جوهرى لمبدأ الحزب الاساسي الخامس : تعديل حدود الامة السورية ، من الشرق والشمال الشرقي ، ومن الغرب .
فقد اصيحت الامة السورية ، بموجب هذا التعديل الجديد ،

تضم العراق كله ، كما أصبحت تضم جزيرة قبرص .
وإذا قال قائل في ان ضم العراق لا ينطوي على تعديل
في المبادئ القديمة - على اعتبار ان النص الاول القائل :
« الى الصحراء في الشرق حتى الالتقاء بدجلة » قد عدل
في الطبعة الثالثة (التي لم يعرف بها احد من الاعضاء في
الوطن ، على ما اعلم) ليصبح « على ضفاف دجلة » يظل
الامر الواقع صريحاً : وهو ان الحدود الشمالية الشرقية
قد تعدلت بحيث تضم العراق بكامله ، والحدود الغربية
قد تعدلت بحيث تضم جزيرة قبرص .

وان لدي نصاً صريحاً ، كتبه الزعيم بخط يده في ١٥
اغسطس سنة ١٩٤٧ من هذا الصيف وقدمه الى بعض
المراجع الاجنبية ، يقول فيه :

لم يشدّ الحزب ، في اوائل نشأته ، على ادماج
العراق كله في قضية قوميته ، واكتفى بجعل حدود
الوطن السوري الشمالية الشرقية (ضفاف دجلة) نظراً
للظاهرة السياسية الاولى في نشأة دولة العراق ، وملاحظة
نزعة عراقية انفصالية . ولكنه كان يعتقد ان وحدة الحياة
المتزايدة التوثيق ، يوماً بعد يوم ، ووحدة الحقوق
والمصالح والاهداف ، وبالتالي وحدة المصير ، توجب
النظر الى هذا الواقع الحي ، الفاعل العظيم ، وتتكفل
بازالة جميع الاعتبارات الجزئية الوقتية التي اجلت ظهور
هذه الحقيقة الكلية العظيمة .

١٣ - الوثيقة ١١٢. تقرير موجه لعميد الداخلية بتاريخ ٢ مايو سنة ١٩٤٧ من فؤاد سدراسي ورد فيه :

بتاريخ ١٩ ابريل اذ كنت ممتطياً السيارة مغادراً دير الزور الى حلب عند الساعة السادسة والنصف صباحاً وبحوزتي تقارير حزبية ، كما ذكرت بالتقرير المرفق ربطاً - اذ برئيس الشرطة المدنية السيد ... والملازم الثاني ... رئيس المكتب الثاني باللواء الثالث ، يوقفان السيارة ويطلبان مني النزول منها. وبعد ان انزلا حقيقتي وآلة كتابة كانت بحوزتي اقتاداني الى مركز الشرطة والامن العام في دير الزور حيث اجريا تفتيشاً دقيقاً وعثرا على التقارير الثلاث الموجهة اليكم ومعها بطاقتي الحزبية والتفويض الرسمي المعطى لي من حضرتكم. وبعد استجواب دقيق ، وبعد ان اضطلعوا على بعض الاسماء للرفاق القوميين - وقد كانت هذه الاسماء مذكورة في تقارير الرفاق الثلاثة دون اي علم مني - اوقف الرفاق واودعوا السجن . واجري تفتيش دقيق في منازلهم وبالطبع لم يعثر على اي شيء ذي اهمية. وصادرت من منزل الرفيق ... بضع نسخ من المبادئ ونسخة من الدستور .

واما بخصوص الافادات المعطاة للتحقيق ، فقد جاءت جميعها مطابقة بعضها بعضاً . وقد انكر الرفيق ... صلته بالحزب وكذلك الرفيق ... الذي ضبط التقرير منه وبه يذكر اسماء اغلب القوميين . وبعد التحقيقات

الاولية ، اطلق سراح الرقيقين ... لعدم عثور الشرطة على اي شيء في منزلتهما .

وظهر الاثنين، ٢١ ابريل اطلق سراح الرقيقين ... كنتيجة لمؤامرة خطيرة موجهة ضد الحزب من قبل النائب العام ... المنتمي الى « شباب محمد » لاثارة نغرة طائفية واطهار الحزب السوري القومي كحزب مسيحي زعيمه من المسيحيين . ولكن الرفاق المسلمين المطلقي السراح افسدوا هذه المناورة باثارتهم القضية بين الرأي العام وافهامه عن حقيقة المؤامرة ، وادت هذه الحركة الاخيرة الى تدخل محافظ الفرات في مصلحتنا . وقد اثارت هذه القضية الجدل والنقاش بين كبار الشخصيات في دير الزور . وبقينا نحن في السجن الى ان برأنا .

• الوثيقة ١٥٢ . تقرير الياس جرجي عميد الداخلية الى زعيم الحزب انطون سعادة في ٤ اكتوبر سنة ١٩٤٧ :
ان عميد الداخلية بعد جولته في مدن سوريا محص وجماه وحلب وساميه وتل كلكخ ، رفع هذا التقرير الى زعيم الحزب مبيناً مساعيه لدى القوميين وافهامهم ما ينتظره الحزب منهم للقيام بالنشاط اللازم ، مبيناً انه في حماه لم يلاقي التحمس الكافي من المسلمين لسببين : الاول لان الزعيم لا يعير القضية العربية الاهتمام الكافي، الثاني لان المسلمين ينفرون بسبب تعصبهم من اتباع زعيم مسيحي الطائفة . وانهم في حلب حيث يكثُر العنصر

الكردي لا يؤمنون الا بالقوة قوة السلاح والمال والرجال،
وللجبل المطبق المتسكن في منطقته الكردية التي لا تخضع
لسوى القوة ، قوة المال والسلاح والرجال . وفي تل
كلخ وفي جلسة المديرية افهم العميد القوميون بقوله لهم :
ثم في الشق الثاني من الاجتماع الذي اقتصر على
حضور القوميون اطلعتهم على خطورة هذه المرحلة من
المعركة التي نحن بصدها اليوم وعلى اهميتها وما تتطلبه
من استعدادات وتضحيات ... لذا رأيت ضرورة لان
ادعو القوميون بكلمتي لان يستعدوا نفسياً وفعلياً
ويكونوا على اهبة خوض معركة اساسية حاسمة في
حياة الامة والحزب ، فاصلة في تاريخ سورية .

١٤ - الوثيقة ١٥٠ . كانت خضراء بخط انطون سعاده مكتوب
عليها :

ولقد ادخلت سوريا عنصرها النفسي في الدين
المحمدي ولكن القواعد السياسية والاجتماعية العربية التي
صارت تشكل جزءاً من صلب الدين لم يمكن من جعل
النفسية السورية الكلية الفاعلية الروحية والعقلية في اعطاء
الثقافة المحمدية الانجاه الفكري السوري الذي هو اتجاه
الثقافة التقدمية والتمدن المرتقى .

١٥ - الوثيقة ١٢٠ . جلسة تنفيذية حمص في ١ سبتمبر ١٩٤٧

جاء فيها :

ان حضرة الزعيم سينسف كل ما استحدث بخصوص
مأذونية الحزب .

ووقع السؤال الآتي : ما هو هدف معركة الحزب
القومي في لبنان ؟

اجاب العميد : استلام الحكم .

سؤال - وما وراء ذلك ؟

جواب من قبل العميد : ضم لبنان الى سوريا .

١٦ - الوثيقة ٧١. كارت خضراء بخط انطون سعاده جاء فيها:

لم يجتمع العالم العربي امة واحدة في فلسطين ،
كما كان يقول السوريون العروبيون . وقد ظهرت
في فلسطين حقيقة الواقع ان العالم العربي امة لا امة .
ومن صور هذه الحقيقة المؤلمة للمخدوعين المستيقظين
ولغير المخدوعين ان مصر كانت نظرياً تحارب مع
السوريين ضد اليهود في حين انها كانت عملياً تشاطر اليهود
احتلال ارض سورية واستولت على منطقة النقب الغنية
بالنفط وعلى هذه المنطقة جرى نزاع اخيراً بين اليهود
ومصر .

ولم تكن هناك حاجة الى اشتراك مصر والعرب في
الدفاع عن فلسطين لو ان العروبيين لم يجاروا الحركة
السورية القومية الاجتماعية وبقيدتها المحيية .

الامة السورية وعملها التنظيمي في الدول السورية .
ان العربيين صرفوا الامة السورية عن حقيقتها وعن
وحدة قضيتها ومصيرها وعن النهضة القومية الاجتماعية
التي تعيدها الى حقيقتها وتحل مشاكلها الداخلية وتقيم فيها
نظاماً جديداً يجعلها قوة موحدة منتصرة وحوالوها الى
التعلق بـ «الوحدة العربية» والاتكال على «التحسين
مليون عربي» والى الاهتمام بقضية توحيد «الامة العربية»
التي يحاولون ان يجدوا فيها الانقاذ من فضيحة عجز
عقليتهم عن معرفة الحقيقة وعن القيام باي عمل بنائي
منظم .

في فلسطين أفلست العروبة وأفلست القمّة العروبية
من ال Neo رجعيين .

• الوثيقة ١٥٣ - دمشق في ١٨/٣/١٩٤٩ .

حضرة منفذ عام دمشق المحترم .

تحية قومية ... دعوت لاجتماع في مكتب الحزب
يوم الاحد الواقع في ١٣ مارس حضره الرفاق التالية
اسماؤهم : سليم سعدو سالم ، عبد الهادي حماد ، فايز الزين ،
فؤاد ابو الذهب ، شفيق الحايك ، محمد الكردي ، احمد
محمد قاسم ، محمد شلبي ، فوزي اليف . وبعد استعراض
الحالة الحاضرة ... شرحت لهم ما يجب ان يكون موقفنا
نحن قوميو الجنوب من قضية فلسطين مبنياً الفرق بيننا
وبين مواطنينا اللاجئيين الذين يعتقدون بانهم فقدوا نهائياً

وطنهم ومستقبلهم ومبلغ ما يعانون كنتيجة لهذا الشعور
من فقدان الثقة بالنفس وخيانة ما يسمونهم بالعرب لهم...
وكنتيجة لمداولاتنا خرجنا بالإقترحين التاليين اقدمهما
للاطلاع واتخاذ ما يلزم :

ان تشكل مديرية يطلق عليها اسم مديرية « الزعيم »
من الرفاق الجنوبيين. ان هذه الخطوة... توفر لهم الفرصة
لممارسة التدريب العسكري الذي يصلحون له دون ان
يتقيدوا بنشاط او فتور نظارة التدريب او المديرين .
ان ما يراه الرفاق الجنوبيون من التدريب الحالي علي
قلة شأنه وامكانياته لا يتلاءم والتدريب العملي الحديث
ويعتقدون بان الحزب في نضاله سيكون حتى ولو بلغ
التدريب الحالي شأواً عظيماً . فتقرراً الى ما لا غنى له عنه
الا وهو التدريب العملي على : قتال الشوارع ، احتلال
المحلات ذات القيمة الاستراتيجية ، اعمال التخريب ،
وأصول المباغثة ، وكل ذلك لا يتطلب سوى توجيهات
وتمرين في تدريب قصير الامد .

ان الرفاق الجنوبيين يودون لو يكونوا نواة الفرق
« الكومندوس » فيبدأون التجربة بانفسهم اولاً فان
نجحت الفكرة فانهم يكونون قد قدموا لميليشيا الحزب
ما تحتاجه من القوة وقت الحاجة اليها .

ولتحية سوريا وليحي سعادة ٤٩/٣/١٨

عن الرفاق الجنوبيين

الامضاء : محمد شلبي

الحزب القومي .

عمدة التدريب .

صادرة رقم ١٠/٣/ر

الى منقذية بيروت العامة .

حضرة المنفذ العام المحترم .

تحية سورية قومية ، بعد ، كنت اود ان اوجه هذه الرسالة الى حضرة ناظر الرياضة ولكن بما ان حضرتكم ادرى بوضعه مني فضلت ان تتلقى حضرتكم هذه المعلومات لتعالج الامور معالجة فعالة مضبوطة .

وردتنا رسالة عن مكتب حضرة الزعيم المقدمى تلفت انظارنا الى الامور التالية :

اولاً - يجب ان يرسل حراس يومياً الى مكتب الزعيم ويجب ان يكون عندهم الكفاءة النظامية والجدية الكافية ويجب ان يحرصوا حضرة الزعيم وان يحافظوا على النظام .

ثانياً - عليهم ان يتقيدوا بالنظام العسكري في كافة التصرفات .

ثالثاً - يجب ان يفهموا اموراً اولية ، منها :

١ - مرافقة حضرة الزعيم فقط حيث توجب الحراسة ، مثلاً في حالة زيارة حضرة الزعيم لشخص ما يجب على الحرس ان ينتظروا في الخارج لا ان يرافقه في الداخل .

- ب - السير خلف حضرة الزعيم لا يجانبه .
 ج - عدم التكلم مع حضرة الزعيم او مرافقيه الا في حالة توجه حضرة الزعيم بالكلام .
 د - جميع التعليقات الى الحرس تعطى من مكتب الزعيم - من ناموس الزعيم .
 والعمدة توجبكم ان تعينوا حرساً يومياً حتى يتعين المرافق الخاص وان تسولوا علماً خطياً باسمائهم و اوقات حراستهم .

دوموا للحق والجهاد

ولتحي سورية وليحي سعاده

وكيل عميد التدريب : سليم خوري

المركز ، في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٤٧ .

• الوثيقة ٦١ .

الحزب القومي الاجتماعي .

عمدة الاذاعة .

صادرة رقم ٣/٣/١٩٤٨ .

الى منفذية حلب العامة .

رسالة

حضرة المنفذ العام المحترم .

تحية قومية اجتماعية ، جواباً على رسالتكم صادرة رقم ٢٣/٢ تاريخ ١٩٤٨/٢/٢٨ نعلمكم ان المتناف الحزبي الرسمي هو القديم :

- يا ابناء الحياة ، لمن الحياة .

- لنا .

- لمن نحيا .

- لسورية .

- من هو قائدنا .

- الزعيم .

- يحيى الزعيم .

- يحيى .

- يحيى الزعيم .

- يحيى .

- يحيى الزعيم .

- يحيى ، يحيى ، يحيى .

واخيراً ، من الضروري ان يكتفي التاموس بالتعبير

الدستوري « تاموس المنفذية » فقط ، وان توجه الرسالة

هكذا : وكيل عميد الاذاعة ...

اسلموا للحق والجهاد

ولتحية سورية وليحي سعادته

تاموس عمدة الاذاعة : اميل رعد

المركز في ٣ مارس ١٩٤٨ .

• الوثيقة ١٢٦ . تعليمات لمهرجان في نوفمبر .

١ - الاشخاص الذين يحق لهم ان يكونوا في شرفة

موقف الزعيم للخطابة :

١ - الامناء .

ب - اعضاء مجلس العمدة .

ج - رئيس دائرة الاتصال بالزعيم .

د - ناموس مكتب الزعيم .

هـ - رئيس الحرس الخاص .

و - الرفيق وليم سابا .

ز - وكلاء العمدة .

ح - ممثلو المناطق الكبرى .

٢ - لا تحيط هيئة الادارة ولا المرافقون بالزعيم

احاطة بل تشكل صفاً او تشكيلة وراء الزعيم .

٣ - يتجنب مرافقو الزعيم كل حركات حب البروز

في الصور بجميع الطرق والوسائل وكل ما يخل بالمظهر

الرسمي النظامي سواء في السير وراء الزعيم او في الوقوف

وراءه .

٤ - يعلم القوميون الاجتماعيون هتافاً مختصراً هو

المناداة باسم الزعيم مثلاً : يحي سعادة ، يحي سعادة ، يحي

سعادة ، سعادة ، سعادة .

١٨ - الوثيقة ١٠١ . تقرير مرفوع لعمدة الداخلية بتاريخ ٧

ابريل سنة ١٩٤٩ من مفوضي عمدة الداخلية يوسف

الطويل وباسيلا متي وعثمان فؤاد .

جاء فيه :

... وبدأنا الاتصال باللاجئين الفلسطينيين ...
 واجتمعنا في الليلة الاولى الى نحو خمسة عشر شخصاً .
 وانا نعتقد بان زيارتنا للاجئين الفلسطينيين في منطقة
 شحيم لم تتعدّ اثاره اهتمامهم بحركتنا وستكون نتائج
 هذه الزيارة محدودة جداً اذا لم يعقبها اتصالات ثانية .
 وكانت النتيجة ان تقدم السيد قاسم ذباح لطلب انتماء
 تجديونه ربطاً . ان السيد قاسم المذكور يعرف الكثير من
 حركتنا قبل الاتصال به ووعدنا بانه مستعد للاتصال
 بجميع رفقائه الذين كان واياهم في معسكر قوة الحدود
 في شرقي الاردن ليطلعهم على قضية الحزب وينتظر نتائج
 اكيدة منهم .

وفيه : وانا بعد هذه الجولة القصيرة الى مدينة صيدا
 الجميلة وجدنا بان مجال العمل الحزبي واسع جداً فيها خصوصاً
 بين صفوف اللاجئين الشباب ويمكن الادارة المركزية ان
 تحصل على نتائج كبيرة اذا تمت اتصالات ثانية سريعة .
 وهو تقرير مرفوع لعبيد الداخلية بتاريخ ٦ مايو
 سنة ١٩٤٩ من المنفذ العام المنتدب في بعلبك وقد جاء
 فيه : يقيم اللاجئون الفلسطينيون في بعلبك في
 معسكرين . وان اكثرية اللاجئين الساحقة قادمة من
 منطقة الجليل . وليس بين هؤلاء اللاجئين في الظاهر
 احزاب منتشرة وكلهم من الياسين القانطين الغاضبين على
 السلطات في مختلف البلدان السورية والعربية وهم يوجهون

مخطهم الشديد بصورة خاصة على الهيئة العربية العليا
وعلى ملك الاردن .

وفيه : من المستحسن جداً ان يبدأ العمل بواسطة
بعض القوميين من الفلسطينيين انفسهم وان يكون
للاجئين جهاز خاص في الحزب يشرف عليهم ... ان
العمل متى بدأ يجب ان يستمر قوياً منظماً مستمراً لا
مشوشاً ... وعلى كل حال يجب اعفاء اللاجئين من
الاشتراكات لان حالتهم المالية سيئة . وعلى كل حال لا
بد من امداد اللاجئين بالمنشورات الحزبية خصوصاً التي
تبحث في القضية الفلسطينية وفي تأمين انتشار جريدة
« الجليل الجديد » في اوساطهم .

تقرير مرفوع لعمدة الداخلية من مديع مديرية الجهاد
جورج عتيق بتاريخ ٢٩ ابريل سنة ١٩٤٩ جاء فيه :
... تحدثت مع احد الاخوان الفلسطينيين وهو
يعمل بشركة « الآي » « ب » « سي » وشعرت بأنه يقتنع
ان ليس في سورية كلها من يعمل لخلاص هذا الوطن سوى
حركاتنا القومية الاجتماعية .

١٩ - الوثيقة ٦٤ . عن تصريح انطون سعاده لمدير الوكالة
الفرنسية بتاريخ ١٤ آذار ١٩٤٧ جواباً على السؤال
الآتي :

س - هل توجد علاقة بين مطاحمكم ومشروع سوريا

الكبرى ؟

ج - قد حارب الحزب القومي الاجتماعي مشروع عمان بسبب عقائدي ، نحن لا نريد ملكية لاننا نريد تجنب الاختلاطات التي يجلبها الملك عبدالله الذي يطمح الى التدخل في الشؤون العربية والعودة الى مكة .

.
ان السبب الموجب للدولة اللبنانية الحاضرة هو في المسألة الدينية لا غير ، فلا يوجد لهذه الدولة اساس اثني ولا جغرافي ولا اقتصادي يفصلها عن بقية سوريا . فالمسألة اللبنانية ظهرت في سنة ١٨٦٠ ، وهي مسألة دينية بحت . والدولة الحاضرة لم تحل هذه المسألة اذ لا يمكن اعتبار انشاء دولة نصفها مسيحي ونصفها محمدي حلاً نهائياً ، وهو ليس نتيجة ارادة موحدة ولا يمكن فصل لبنان عن سوريا الطبيعية الممتدة من طوروس الى السويس ، هذه سوريا التاريخية والتقليدية . ثم ان الطائفة المارونية هي سورية اصلاً ، فلغتها وطقوسها سريانية . والدولة اللبنانية هي اليوم في دور تجربة . فهي ليست امة مكونة كما انه لم يكن كذلك جبل الدروز والمنطقة العالوية اللذان كان لهما استقلال اداري ، ولكنهما دخلا اخيراً في نطاق الدولة السورية . والمستقبل يجب ان يحكم اتي لبناني ولكني ارى لبنان الحاضر في حالة انتظار في طور مرحلة ، فهو لا يمكن ان يكون له وجود حقيقي ، وهو قائم بفعل

عوامل متسلطة عليه من الخارج ومن الداخل .

٢٠- الوثيقة ٢٣ . تقرير موجه الى المجلس الاعلى بواسطة مجلس
العمد بتاريخ ٢١ مايو سنة ١٩٤٦ جاء فيه :
لذلك وبالنسبة الى هذا الواقع يتوجب على المكتب
السياسي ان يستهدف من علاقاته مع السلطات احد
امرين : اما الحصول على رضى السلطات عن الحزب
ومساعدتها له او في حال استحالة ذلك استئثار علاقات
المكتب مع السلطات للتعرف الى نقاط الضعف في
الحكومة وطمعها بها .

٢١- الوثيقة ٨ . من جلسة مجلس العمد المنعقد في عاليه في ١
يونيو سنة ١٩٤٧ بحضور الزعيم وسائر العمد ماعدا
رئيس المجلس المتغيب بعذر، قال الزعيم :
ان احد الرفقاء وهو اسد الاشقر ابدى اعتقاده بان
الارتباطات التي نشأت بينه وبين عدد من اللبنانيين على
اساس خدمة لبنان بحركة اصلاحية من الحزب وتعليق
القضية السورية على التطورات التي يمكن ان تحدث في
المستقبل وتوجد صعوبة له في متابعة العمل على النهج
الذي يسلكه الحزب الآن ، فقلت له : اذا كنت تعمل
حتى الآن بصفة لبنانية محض يظهر ان كتاباتك التي
نشرتها اصطبغت بصيغة لبنانية صرفة لم تبق مجالاً لبحث

القضية السورية وذكرها . فقال اسد الاشقر : كنت
اصرح بان لبنان سوري .

ويظهر من هذا كله انه توجد مراة من قبل هذا
الرفيق الذي رضي ان يبقى متظاهراً بالامانة للنظام
والعقيدة حتى مرور حركة الانتخابات .

٢٢- الوثيقة ٩١ ... ومربوط بهذا التقرير استجواب كامل
سليم وقد ورد فيه انه افهم الرفيق نجيب سلوم : بان المانع
من اشتراك الحزب في معركة فلسطين لم يكن الافتقار
الى السلاح بل حكمة ارادها حضرة الزعيم .
• الوثيقة ١٠٧ . تقرير مرفوع من عبد القادر
تحوف (?) احد القوميين في بانباس بتاريخ ٢٢ مارس
سنة ١٩٤٨ ونظر من قبل عمدة الداخلية في ٢/٤/١٩٤٨ .
جاء في هذا التقرير :

منذ مدة طويلة اعلن حضرة الزعيم ان الحزب
يخوض معركة فلسطين لوحده ولن يشترك مع غيره وانه
سيسلك جيشاً قومياً خاصاً يجارب تحت راية الزوبعة ...
ومضت الايام ونامت الامور ولم يتشكل الجيش القومي
ولم يذهب احد من الحزب الى فلسطين ... ولم نعلم شيئاً
عن خطة الحزب في فلسطين ... والشعب يسأل ماذا
فعلتم والقوميون يسألون ماذا فعل الحزب وبعضهم يطلب
ان يسمح له بالسفر الى ساحة الجهاد مع الفئات غير

الحزبية فمنعه لان ذلك مخالف لاوامر المركز وكان لذلك نتائج سيئة ... اريد ان اعترف صراحة ان نفسي مشوشة جداً، انا اكتب هذه الرسالة وآلاماً نفسية عظيمة تتنابني واقسم اني اكاد ابكي من شدة ما اكابه من ثورة متأججة في داخل نفسي وضميري لاني لا استطيع ان اتصور ابدأ ان يكون القوميون آخر من يتحرك لانقاذ فلسطين .

• الوثيقة ١٦٨ . تقرير مرفوع لعمدة الاذاعة في ٦/٥/١٩٤٨ من المنفذ العام في منفذية الغرب العامة جاء فيه :
لم يحصل ان تطوَّع احداً من القوميون التابعين لمنفذية الغرب في صفوف المحاربين حالياً بفلسطين . انا جميع القوميون ينتظرون الاوامر الحزبية للاشتراك في محاربة الصهيونية في ميادين القتال .

• الوثيقة ١٦٩ . تفاصيل عن معركة حيفا .
تقرير مرفوع لعميد الداخلية من نور الدين منصور احد اعضاء مديرية الزعيم في حيفا بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٥ جاء فيه :

وبعد فأننا نور الدين منصور من مديرية الزعيم منفذية حيفا احد الذين حضروا معركة حيفا وقدرأوا بام اعينهم تهاون المسؤولين من اعضاء اللجنة القومية في هذه المدينة الكبيرة .

وفيه : وما كاد الهجوم يبدأ حتى طوّق اليهود الحمي

الذي ادافع عنه وكادت الذخيرة التي معنا ان تنفذ فأوفدنا جاويش الحرس الى اللجنة القومية لترسل معه ذخيرة كافية للدفاع عن الحي . ولكن اللجنة تهاونت في تقدير خطورة الموقف اما عن جهل او عن قصد وفي كلا الحالين خيانة لا تغتفر .

وعندما شاهدت ذلك الاستهتار من اللجنة القومية انسحبت مع رفاقي من المدينة النخ . . .

٢٢٣ - الوثيقة ١٤١/٢ . جلسة في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٧ :

عقد مجلس العمد جلسة نظامية في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٧ برئاسة حضرة الزعيم وحضرة الرئيس وعميد الداخلية والتدريب والمالية ووكيلى عمد الاذاعة والمالية .

وفي الساعة التاسعة والربع حضر الزعيم وتناقش المجلس ببعض القضايا العامة منها رحلة السيد صائغ الغير موفقة للجمع لصندوق الحزب . ثم بحث بقضية فائز الصايغ وسواه ممن يقاتلون الحزب وبحث ايضاً بجريدة النهار التي استعملها غسان تويني كواسطة للحملة على الحزب من قبل المطرودين وهي تظهر الحزب بغير المظهر اللائق وان وليد تويني اعتذر اليه في ذلك الموقف الا انه ظهر بعد عودة غسان ان هذا يستعملها للطعن على الحزب والزعيم والمجلس يبحث امكانية اتخاذ قرار لمقاطعة الجريدة او إلحاق الاضرار بها في اعادتها من المشتركين بها وعرقلة

بيعها ، او الحظر على بائعي الصحف في بيعها والتحريم
على القوميين بوجوب اعادتها وان ما ينطبق على النهار
ينطبق على مجلة صوت المرأة ، فاستحسن الزعيم هذا
الرأي قائلاً ان هذا العراك بما يزيد القوميين حيوية . قال
الزعيم ان على عمدة الاذاعة ان تتبہ لمثل هذه المواقف
وان تعطي التوجيهات لمحاربة اي صحيفة تهجم على
الحزب وعمل ما يمكن لشل حركتها .

ثم قال الزعيم : نحن بحاجة الى العودة لبحث قضية
موقف المجلس من الزعيم ، فأجاب الجميع بما وجهه المجلس
الى الزعيم ، فشرح الرئيس حينئذ الموقف الذي وقفه
مجلس العمدة من بيان الزعيم بصدد تقسيم فلسطين وان
الدافع الوحيد من ذلك الموقف هو صالح الحزب لا
التنديد بالزعامة الجليلة ، فقال الزعيم كثير من القضايا
التي للزعيم ان يخبر المجلس بها لا للمجلس ان يطالب بها ،
وفضت الجلسة في الساعة الثانية عشر .

٢٤- الوثيقة ١٣١ . دفتر جلسات تنفيذية دمشق العامة ورد
فيه بجلسة ١٩٤٨/٥/٢٠ على لسان ناظر المالية ما يأتي وذلك
بمضور عميد الداخلية : ان العمل الطويل الذي قام به
الحزب لم يأت بنتائج كثيرة بالنسبة لما نريد . ان العمل
الذي يجب ان نقوم به والغاية التي نصبو اليها لا يمكن
ان تتحقق الا باستلامنا الحكم .

ورد في جلسة اخرى بتاريخ ٢٧ حزيران سنة ١٩٤٨
ان ناظر الاذاعة اقترح ما يأتي : ان يذهب متطوعون
قوميون الى فلسطين عندما تبدأ المعركة وذلك بصورة
افراذية تكون مهمتهم الحصول على السلاح وايصاله الى
الحدود حيث يقوم رفاق آخرون بنقله الى الداخل الى
مراكز الحزب وبهذه الطريقة يتمكن الحزب من الحصول
على العتاد اللازم .

• الوثيقة ١٦٥ . تقرير بدون توقيع عن القوى الدرزية
في قضاء عكا وعن الاسلحة الموجودة وعدد السكان .
وفي نهايته كتبت هذه العبارة : عند الحصول على
اسلحة تهريبها عبر الحدود الفلسطينية سهل . الرجال هنا لا
يوجد عندهم اي شك في ادخالها بكاملها الى لبنان .

٢٥ - الوثيقة ١٧٣ .

الحزب القومي الاجتماعي .

منفذية عكا العامة .

صادرة رقم ١٧/٦/١ .

الى مقام الزعامة الجليلية .

زعيمي الجليل ،

تحية سورية قومية اجتماعية ، يمر اليوم السابع عشر
لوجودي في يركا ولم يحصل شيء يذكر غير مقابلتي في ٨ مايو

الحالي لضابط قلم الاستخبارات المسؤول عن لواء الجليل -
وقفت على كثير من اسرار مفصلة عن المنطقة المقيم
فيها وسأرفع تقريرى بعد رجوعى .

ان منظمة الفالانج اللبنانية والمطران اغناطيوس
مبارك على اتصال ومفاوضة مع اسرائيل لقلب الحكم
وانشاء الوطن المسيحي واضطهاد الفئات (الطوائف)
الاخرى . وقد اطلعت من مواطنين على كتب توصية
من المطران مبارك لاسرائيل وسأحاول الحصول على
نسخ منها . ارجو تبليغي توجيهات الزعامة الجليلة
بواسطة الرفيق محمد عركه عندما يتصل بالمرکز .
وتفضلوا بقبول ولائى القومي الاجتماعى .

ولتحى سوريا وليحي سعادته .

بركا في ١٣ مايو سنة ١٩٤٩

منفذ عام عكا

الامضاء : محمد جميل يونس

بيروت : الى مقام الزعامة الجليل .

• الوثيقة ١٦٦ . تقرير مرفوع من الناموس في مكتب
الزعيم (الامضاء غير مقروء) الى عميد الداخلية بتاريخ
٣٠ اكتوبر سنة ١٩٤٧ اقترح فيه هيئة منفذية عكا على
الوجه التالي :

١ - محمد يونس منفذ عام ، لي تمام الثقة بالرفيق
يونس وباخلاصه الحزبي الذي يوهن عملياً بالاعمال الهامة

التي قام بها في منطقته له مركز اجتماعي جيد في عكا
يخوله القيام بمهمته خير قيام .

٢ - مرزوق معدي ناموس ، شيخ درزي شاب
يتأس قرينه الدرزية وله مركز عال في قضاء عكا
الدرزي مخلص جداً .

٣ - يوسف حلي ناظر اذاعة .

٤ - محمد حلي ، ناظر تدريب .

٥ - ابراهيم ناصر ، ناظر مالية .

• الوثيقة ١٦٧ - تقرير مرفوع للزعيم من هشام شرابي
تاريخ يوليو سنة ١٩٤٧ جاء فيه :

بنظري امكانيات انتشار الحزب هو الآن في
قضاء عكا الشمالي المؤلف من عدة قرى . ولعل امكانيات
انتشار الحزب في الاوساط الدرزية هي الاوسع مجالاً اذ
ان التوسع الحزبي قد بدأ فعلاً في احدى القرى القريبة
من عكا (بيت جن) واخذ يمتد الى القرى الاخرى . وقد
تمت بوحلة بصحبة مدير عكا الرفيق محمد يونس الى القضاء
ونزلنا عند الشيخ مرزوق المعدي في يركا والشيخ مرزوق
يعتبر الرجل الذي تمتد سلطته الى جميع القرى الدرزية
ويمشي تحت قيادته عدد كبير من الشباب وقد انضم
الشيخ مرزوق الى الحزب منذ شهر تقريباً وذهب الى
لبنان وقابل الزعيم .

ومن المعلوم ان القرى الدرزية في الشمال (قضاء عكا)

تعتبر اكثر القرى سلاحاً في فلسطين .

وسيقوم مدير عكا برفقة الشيخ مرزوق بجولة في القرى الدرزية . وقد قال لي المدير انه يرجو ان يتمكن في مدة قريبة من الحضور الى لبنان بصحبة هؤلاء الشيوخ للاجتماع بحضرة الزعيم وذلك لبحث امور في غاية الاهمية تتعلق بالرجال والاسلحة . ويجب اعطاء قرية البقيعة كل اهتمام اذ ان رجال هذه القرية مدربون في قوة الحدود وبامكانهم ان يقوموا بتدريب غيرهم تدريباً نظامياً صحيحاً . هذه القرية والقرى الاخرى تقدم لنا عدا عن الرجال الاسلحة التي نحن باشد الحاجة اليها .

— محمد احمد عر كه عمره ٢٣ سنة من ترشيحاً فلسطين .

منتسب الى الحزب القومي منفذية عكا خلال سنة ١٩٤٥ ، موظف سابقاً في دائرة الصحة بعكا، حيث تعرف على محمد جميل بونس الذي ادخله في الحزب القومي .

خدم في جيش الجهاد المقدس في فلسطين (وثيقة رقم ٣٢ من قبل قيادة جيش الجهاد المقدس بتاريخ ٧ نيسان سنة ١٩٤٨ ، الاستنطاق ، الصفحة ٧٣) . التحق بالقوات العراقية التي كان يقودها عبد الحق العزاوي في منطقة شفا عمرو . ومن بعدها التحق بقوات المغفور له عبدالقادر بك الحسيني في منطقة القدس . وعمل ككاتب اول في فرقة القومندوس (الاستنطاق ، الصفحة ٥٦) .

ثم خدم في الفوج الخامس اللبناني برتبة رقيب في

المالكية (تذكرة عسكرية صادرة عن قائد فوج المتطوعين
المقدم شوقي، الاستنطاق، الصفحة ٧٣) .

— عن افادة الشاهد محمد عركه الاستنطاقية لدى قاضي
تحقيق المحكمة العسكرية .

الصفحتان ٥٩ - ٦٠ :

... واجتمعت بصديقي سليمان حسين حماده
وهو امين صندوق الحزب في منقذية عكا واطلعتني على
عدة امور هامة منها كيف كان تسليم الجليل للصهاينة
بواسطة مناورات مرزوق المعدي وجبر الدايش وعلي
الملحم ... واجتماع هؤلاء مع ضابط الاستخبارات
اليهودي عندما كان يأتي الى ترشيحا ببدلة مزيفة مع مراقبي
الهدنة ومن المعلوم ان مرزوق المعدي وجبر الدايش هما
حسب ما فهمته من منفذ عكار فقاء في الحزب القومي وان
يكن سلوكهم غير مرضي فقد قبلوا في الحزب لمصلحة
عليا ... وانهم اوقفوني على الدسائس والمناورات
التي لعبوها على جيش الانقاذ واجتمعت سرّاً مع مرزوق
بطلب منه وطلب مني ان اتصل بالرفيق المنفذ العام لعكا
محمد جميل يونس وهو صديق حميم لمرزوق ليتصل بدوره
بالزعيم انطون سعاده لانه يوجد شغل مهم جداً لمصلحة
الحزب الذي ننتمي اليه كلانا وقال لي ان اقول للرفيق
محمد جميل يونس ان الفرصة في ايديكم فلا تتركوها
تذهب سدى وليحضر محمد يونس مع بعض الضباط

القوميين الى الحدود لاجراء مباحثات سرية على جانب
عظيم من الاهمية وان هذا الاجتماع ذو فائدة كبرى
للحزب وتسلمه الحكم في لبنان بعد امداده بالمال والسلاح
وذلك بعد الاتفاق مع الساسة الصهيونيين .

الصفحات ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤ :

واعطاني اسماء بعض المعارف على الحدود من عرب
ويهود ... ومن اليهود الضابط اورباخ الملقب بأبي
ذيب وشيسون الملقب بأبي خضر ... واخذ مني عهداً
على ان اكتب هذا السر وان يكون منوطاً بي وبمحمد
يونس والزعيم ... فصممت ان اخوض غمار هذه
المغامرة ولو ادت الى فقدان حياتي وعاهدت الله ان
وقف على هذه الاعمال الاجرامية ان انتقم منهم ...
واجتعت مع محمد بعد اجتماعه بالزعيم وقد حمل لي من
الزعيم السلام والسؤال عني وطلب مني ان اتم هذه المهمة
بكل دقة واخلاص . وذهبت انا ومحمد الى بيت مرزوق
وكان هو عند الحاكم العسكري اليهودي رحب عام في
عكا ... وبعد مكوثنا اربعة ايام في يوكا نقاهم محمد
مع ضابط قلم الاستخبارات على الحطة التي يجب ان يسير
عليها لترفعها الى الزعيم سعاده وهي ان يقوم الفريقان
باجتماع سري في محل ملائم وان اسرائيل مستعدة لان
تمد الحزب بالمال والسلاح ليقوم بانقلاب في لبنان باقرب
وقت ممكن على ان يساعد الحزب اسرائيل في مثل حركة

الزعيم (حسني الزعيم) في سوريا ... على ان يساعدهم
اقتصادياً في المستقبل .

الصفحتان ٦٥ - ٦٦ :

... وبعد مرور يومين حضر الى يوكا الزعيم
اليهودي للحركة العمالية « الهستدروت » الملقب بأبي غوشه
نائب ابن غوريون ومعه خمسة وثلاثين سيارة ... بناء
لدعوة من مرزوق المعدي وجبر الدايش وعلي الملحم
وسلمنا عليه سلام اليد فاخنتي بالرفيق محمد يونس بحضور
مرزوق وجبر... وبعدها ودعنا ابو غوشه وكان مسروراً
جداً لانه ذبح على شرفه خمسة وعشرين رأس غنم ...
وسافر ابو غوشه وحضرت في نفس اليوم دورية من
اليهود السواري الى بيت مرزوق وابلغوه انه يوجد غداً
اجتماع مع احد السياسيين المدعو امنون في المهمة التي
يعلمها ... وفي المساء اجتمعت بالرفيق محمد وفهمت منه
انه اجتمع مع امنون وتم الاتفاق على طبع الاتفاقية
المنوى عقدها . وبعدها كلمني محمد ان ارجع الى لبنان
واتصل بالزعيم بعد ان كتب لي رسالة للزعيم عما وصل
اليه .

الصفحة ٦٨ :

... قابلت الزعيم في خان انطون بك ... وسألني
عن الرفيق محمد جميل يونس وعندها سلمته الرسالة التي
احملها من محمد وزودته شفاهاً بما حصل معنا ، ثم حملني

رسالة شفاهية مستعجلة للرفيق محمد بناء على ان ارجع فوراً الى فلسطين والرسالة هي : « اتمام المهمة في اسرع وقت ممكن واحضار مسودة الاتفاقية » .

واخذت خبراً ان محمد موجود في لبنان فاتصلت به وفهمت منه انه تشرح من قبل لصوص واخذوا منه كل شيء من المال والشيكات والوثائق والاوراق... وعلمت منه انه تم الاتفاق على كل شيء وكلفني فوراً بالذهاب الى فلسطين ووعدني بان اتعاني سوف لا تذهب سدى لان الفرج قريب جداً بعد قلب الحكم في لبنان .

الصفحة ٨٣ :

سؤال - ماذا قال لك محمد عن الاوراق التي سلبت

منه على الطريق ؟

جواب - قال لي ان الاوراق هي اوراق الاتفاق

مع اليهود الذي نوّهت به مع اوراق خاصة وشيكات .

الصفحة ٨٤ :

سؤال - هل يمكنك ان تفيدني بصورة مادية عما اذا

كان بالواقع حصلت مساعدات سابقة او لاحقة للحزب

القومي في لبنان ؟

جواب - كنت فهمت من محمد يونس وانا في

فلسطين اي منذ سنة تقريباً ان منفذية عكاسبق وارسلت

بعض الاسلحة الخفيفة وجهاز لاسلكي مع الرفيق ابراهيم

ناصر .

الصفحة ١٩٠ :

س - اذاً ابن كشتف صلة اتصال القوميين مع

اليهود وبأي تاريخ ؟

ج - في لبنان وبعد نهاية القتال في فلسطين وبعد
تسريحه من الجيش في اوائل شهر نيسان سنة ١٩٤٩ بينما
كنت انا في صور ومحمد جميل كان في جزين .

س - كيف ولدت فكرة التعاون مع اليهود ؟

ج - محمد جميل يونس أسر في عكا عند اليهود مدة
خمسة وعشرين يوماً وبعدها جاء هو الى ترشيحا وادعى
انه هرب من الاسر ولكن الحقيقة لا اعرف اذا كان
هرب فعلاً او ترك .

الصفحتان ١٩٢ - ١٩٣ :

س - اكمل لي قولك عن منبت فكرة تعاون

الحزب القومي مع اليهود .

ج - سبق وذكرت لكم معلوماتي فيما يتعلق بمحمد
والآن افترض افتراضاً ثانياً هو انه كما ان محمد قد يكون
هو منبت هذه الفكرة لما وجد في عكا فاني اظن ايضاً
اذا لم ارجح ان مرزوق المعدي الزعيم في الجليل كما
ذكرت لكم قد يكون هو صاحب الاتصال الاول بهذا
الموضوع كما انه يجوز ان يكون محمد ومرزوق متفقين مع
بعضهما بهذه الحطة ولا لزوم لظروف خاصة لمرزوق لان
هذا هو احد زعماء الجليل وهو في احضان اسرائيل .

س - من بحث معك لأول مرة بفكرة تعاون الحزب
القومي مع اليهود ؟

ج - مرزوق لما اجتمعت به في يركا عندما ذهبت
لاجل اشغالي الخاصة وقال لي اتصل بمحمد جميل يونس كي
يتصل بدوره بالزعيم انطون سعادة فوراً ويقول له ان
الفرصة سانحة ولا لزوم لضياعها .

الصفحة ٢٠٣ :

كننا في قرية ينوح الاحد مساء في بيت رجل
اسمه سلمان واثناء الليل طوقنا اليهود فقلت لمحمد تعال
نهرب ... فقلت له ألا تخاف وهم جاين بطلبنا ...
فأجابني هم باعتين وانا واخاف منهم ليش ؟ ومرزوق
متفاهم وايام ... وتكررت الاجتماعات مدة ثمانية عشر
يوماً بين محمد ومرزوق واليهود وبهذه الظروف فهمت
الخطة تماماً وهي التي ذكرتها سابقاً والتي اختصرها بعبارة
انها كانت حول حصول اتفاق بين القوميين واليهود على
استلام الحكم في لبنان ... ثم ان محمد كتب مكتوب
للزعيم سعادة وألح عليّ جداً ان اجلب هذا المكتوب
بنفسي واسلمه للزعيم سعادة وأخذ بنفسه الجواب منه
وتعليقاته ... وجئت بالمكتوب الى بيروت ...

الصفحة ٢١٩ :

س - ماذا عملت بالكتاب ؟

ج - جئت بالكتاب الى بيروت وسلمته الى الجهات

المختصة بالحكومة اللبنانية فأخذته مني واعدته لي بعد اربعة وعشرين ساعة وانا اخذته الى مكتب الزعيم سعادة... وقابلته وسلمته المکتوب ولما قرأه... ابلغني ان اعود الى فلسطين واقول لمحمد يونس ان يتم المهمة وان لا يتأخر أكثر من اربعة او خمسة ايام وعلى محمد ان لا يعمل شيئاً قبل مشورتي وأوصاني ان اقول له بترك باب المباحثات مع اليهود مقتوحاً .

— عن افادة محمد جميل يونس الاستنطاقية لدى قاضي التحقيق العسكري المتضمنة اعترافه بان المکتوب المتوجه عنه في افادة محمد عركه هو بخط يده ومرسل منه الى الزعيم بواسطة محمد المذكور .
الصفحة ٢٢٧ :

س — مما يؤيد عكس ما تزعم هو انك عندما كتبت في ترشيحاً كتبت مكتوباً الى زعيم الحزب القومي في لبنان واننا نعرض عليك صورته ونكرر النصح اليك بان تقول لنا الحقيقة (عرضت عليه صورة المکتوب فقرأها) .

ج — عندما كنت في ترشيحاً كانت زيارتي عائلية محضة والصورة التي اطلعت عليها مرسله من يركا وليس من ترشيحاً وان الصورة التي اطلعت عليها الآن هي صورة الرسالة التي كتبتها انا من يركا وليس من ترشيحاً .

٢٥ - استجواب محمد جميل يونس في ٢٣ حزيران سنة

١٩٤٩ .

من الحزب القومي الاجتماعي ، بدون وظيفة في الحزب .

ألست منفذ عكا؟ - كنت ولا اذكري متى انفصلت .

كم بقيت منفذ عكا؟ - لا اعرف .

هل تشلحت مرة وانت آت من فلسطين؟ - نعم بين حدود البلدين .

بأي تاريخ؟ - غالباً بين آخر ايار واوائل حزيران .
ماذا تشلح منك؟ - تشلحت من قبل الكتبية

الدروزية التابعة لليهود وفيها دروز من عين عطا .

هل حاولت استرجاع المسروق؟ - احمد العقيقي الذي سرق معي ارسل خبيراً لجبر الدايش وبعض مشايخ الدروز ذكر لهم فيها الاغراض المسروقة .

ما هي الاغراض؟ - ليس لي فيها اشياء مهمة وهي نظارات نظر وشمس ، ومسبحة وساعة يد وشنتة جلد ، دفتر ذمم ديون لي على الناس ، وباسبور لي ولوالدي وبعض اغراض شخصية للخدمة .

بواسطة من أرسل الخبير؟ - شخص من الناصرة من بيت الفهوم .

هل اتاكم جواب؟ - كلا .

هل تعرف حبيب شاهين؟ - اعرفه وهو ساكن
راس بيروت .

هل من الحزب؟ - نعم .

ما هي وظيفته؟ - عضو .

هل خابرك باسم الحزب؟ - كلا .

من هو صلاح عفيفه؟ - قومي .

ما هي وظيفته؟ - لا اعلم .

من هو محمد عركه؟ - قومي .

هل له وظيفة؟ - كلا .

ما العلاقة بينكم؟ - عركه من ترشيحا وشقيقتي
متزوجة في ترشيحا والعلاقة عادية .

أطلع على الكتاب . - نعم وجه لي واكيد بلسغته
للعركه وهذا لم يرسل تقريراً .

اين هو العركه؟ - غالباً في فلسطين .

ما هي اخلاق عركه؟ - لا اعرف ولا معاشره .

اني اطلعك على الورقة تكراراً لتجاوب ضمن
المعقول؟ - القوميون الذين حاربوا قدموا تقاريرهم
لمركزهم العام وعركه كان محضر التقرير مع وثائق
ضاعت بمعركة ترشيحا .

هل بإمكاننا جلب عركه؟ - لا اعتقد صعب جداً الا
اذا أمناه على معيشته .

هل الشاب عركه ذو قيمة حتى نسعى لجلبه؟ - لا

فائدة من جلبيه باعتبار ان التقرير يتضمن شرح المعارك
والدور الذي لعبه .

لمن تصل هذه التقارير ؟ - للزعيم .

ما الغاية ؟ - تبيان جهود الحزب .

هل هذا جائز عسكرياً ؟ - ولائي للحزب فوق

كل ولاء .

ماذا يعمل الزعيم بها ؟ - لا اعلم ، الزعيم يفهم .

لو تمكنا من وجود عر كه هل هو صادق ؟ - سأب

صادق معي ومخلص ومندفع ومخلص جداً للحزب ، وعمل

واجباته تماماً في فلسطين .

هل عر كه متزوج ؟ - اعزب .

واحمد العفيفي ؟ - شخص ماسوني تابع المحفل

الاسكتلندي وليس بقومي .

الامضاء : محمد جميل يونس

٢٦- الوثيقة ١٣ . وهي عبارة عن مسودة محضر جلسة لمجلس

العمد بحضور عميد التدريب والمالية ووكيل الاذاعة

والداخلية والتدريب وصدفة الرفيق فريد صباغ .

التأم مجلس العمد بجلسة دار فيها النقاش حول قضية

القتال في فلسطين ، وقال عميد التدريب في هذه الجلسة :

اكبر منفعة مقابل اقل خسارة لان اي قومي ذو

اكبر اهمية في نظرنا .

• الوثيقة ٢٨ . تقرير من عميد الداخلية الياس جرجي الى المجلس الاعلى بتاريخ ٨ يونيو سنة ١٩٤٥ وفيه : ان اللعبة الخطرة التي ابتكرها الحزب السوري القومي مجلق الحزب القومي بقصد الحصول على جو سياسي يؤمن استمرار العمل بصورة طبيعية بعد نضال طويل شاق لا ارى انها ادت الا الى نتائج مؤسفة منها ان الحكومة اللبنانية امنت بطشنا لذلك فاني اقترح الى المجلس الموقر ان يستفتي الرأي العام الحزبي او ان يقبل استقالتي .

• الوثيقة ٥٤ . جلسة المجلس الاعلى الخاصة بتاريخ ٦ مارس سنة ١٩٤٧ :

في السادس من مارس سنة ١٩٤٧ عقد المجلس الاعلى جلسة خاصة برئاسة حضرة الزعيم وعضوية الرئيس ثابت وكل من الامناء والرفقاء ابي عجرم ، صايغ ، اياس ، مبارك ، سعاده ، قبرصي ، صعب ، قنيزح ، محسن ، ابو كامل ، عبد المسيح ، وقد سمح بحضور هذه الجلسة للرفقاء الدكتور عزقول ، انيس فاخوري ، جبران جريج .

افتتح حضرة الزعيم الجلسة الساعة العاشرة والنصف .
... وطلب نص التصريحات التي جرت في المجلس النيابي في جلسته الاخيرة المنعقدة بتاريخ اليوم ، فتلا الرفيق صايغ نص التصريحات المشار اليها وكان يحملها معه .

ثم استفسر حضرة الزعيم عن حوادث طرابلس فتقدم
الرفيق الدكتور سعادة بسرد آخر اخبار طرابلس .
ثم قال الزعيم : تجاه هذه الحالة الحاضرة يجب ان
نسمع ما يراه الرفقاء .

فأخذ الامين صعب يصور صورة للحزب كما يراها مدة
بعد حضرة الزعيم ، فاجز قائلًا بان الحزب تنازل عن كثير
من شخصيته العقائدية وبان الحزب عمل فقط في لبنان
تاركاً الاجزاء الباقية وكان الاعضاء ينتظرون عودة
حضرة الزعيم ليرفع معنوياتهم وهكذا كان خطاب
الزعيم معيداً لنفوس الاعضاء الثقة بمجزهم كما كان هذا
الخطاب مرعباً لأولئك الذين كانوا يظنون بان الحزب
تخلى عن عقيدته المعروفة .

ان القيادة لم تستطع ان تستفيد من قوة الحزب ما
كان بإمكانها الاستفادة منه وموقفنا بالامس صور الحزب
على حقيقة قوته .

والآن نحب ان نعرف الطريقة التي سيسير عليها
الحزب في المستقبل مع العلم بان هناك اعترافاً دولياً
باستقلال كل كيان من كيانات وطننا ونحب ان نعرف
هل سيسير الحزب كما كان سائراً . اننا نعرف اننا خطونا
في المجال السياسي خطوات واسعة ، اما في المجال
العقائدي فخطواتنا ضيقة .

الامين قبرصي : ان العرض الذي عرضه الامين صعب

يقتضي منا الرجوع قليلاً الى الوراء. ويجب علينا ان نبحث
الاسباب التي أدت بنا الى انتهاج تلك الحطة السياسية .
ثم سرد الامين الاسباب التي دفعت بالمسؤولين الى طلب
رخصة للحزب وخالف الامين رأي الامين صعب قائلًا
بان العقيدة السورية القومية ظلت في نفوس الاعضاء
والمسؤولين كما كانت في نفوسهم .

ثم اضاف قائلًا بان خطاب الزعيم الاخير كشف
الحقيقة التي كان يخفيها الحزب انتهاجاً لسياسته المقررة
وبعد ان تكلم عن الوضع المعادي لنا في الداخل قال :
اذا كان من اقتراح نتقدم به لحضرة الزعيم فهو ان نهان
الحكومة مهما امكنا الامر وان نظل على اتصال مع
الداخل بشكل خفي ، وهذا يمكننا عمله خصوصاً وان
حضرة الزعيم هنا وللقوميين هناك ثقة كبيرة بحضرة وبما
يوحي به .

الرفيق فاخوري : ان ما قاله الامين قبرصي هو ما
كنت اود ان اقله ولكنني احب ان اضيف نقطتين
على قوله ان نظرة الناس الينا في الحزب القومي هي
نظرتهم الينا كأعضاء للحزب السوري القومي وان
العقيدة السورية القومية هي راسخة في نفوس الاعضاء
وان اعداءنا لا يؤمنون ابدأ باننا غيرنا او تنازلنا عن شيء
من عقيدتنا .

الرفيق الدكتور عزقول : احب ان اعين اولاً

مقدار التراجع الذي حصل في هذه المدة . ان التبشير العلني هو الذي نقصنا اما السري فظل على ما هو وهذا ما يؤيد بان العقيدة لم تصب باي ضعف .

وسرد الرفيق اهمية الكيان على نفسية الشعب الذي بدأ يشعر برضى نحو هذا الكيان ، ثم اجاب على سؤال للامين صعب القائل بالعودة الى ما قبل اخذنا الرخصة قائلاً ان رجوعنا الى العمل العلني لا يمكن لوجود كيانات معترف عليها رسمياً ولوجود قوانين صارمة تعاقب بالنفى المؤبد او السجن المؤبد لمن يعمل ضد كيان دولته .

الرئيس : بما ان البحث تناول قضية الرخصة والنتائج التي حصلت بسبب اخذنا الرخصة وسيرونا الحزبي حسب خطة سياسية معينة رأيت ان اعطي حضرة الزعيم صورة عن الحالة التي لمسناها بعد خروجنا من المعتقل . ووصف حضرة الرئيس نفسية الاعضاء قائلاً : رأيت ان الحالة تتطلب شيئاً من الاستقرار والراحة فاقدمنا على طلب الرخصة خصوصاً وان هنالك بعض الحكوميين الذين ابداوا رغبتهم بضرورة طلب رخصة للعمل فوق موافقة كثير من الاعضاء والمسؤولين الذين اتصلنا بهم . ثم قال الرئيس ان الاذاعة داخل الحزب لم تقم بواجبها كما كان يرجى منها للتعويض باذاعتها داخلياً عما فقدناه خارجاً . وبعد بحث طويل رفع حضرة الزعيم الجلسة مدة خمس

دقائق للاستراحة وكانت الساعة الثانية عشرة الا عشرين دقيقة .

٢٧ - الوثيقة ٤٨ . تقرير رئيس المجلس الاعلى تاريخ ٢٥ يوليو سنة ١٩٤١ ورد فيه :

ان الحزب قاوم سياسة الحسيني في فلسطين ورفض معاونة الثورة والاشتراك بها .

٢٨ - الوثيقة ١٧٥ . عن مفكرة انطون سعادة تاريخ ٣ سبتمبر ١٩٤١ :

اليوم كتبت الى المنفذ العام بيمينس وملحقاتها والى الرفيق ادوار سعادة اكلفها السفر والالتقاء في الربو ، ومقابلة سفير المانية وعرض المطالب الآتية :

١ - الاعتراف بوحدة

سورية الجغرافية ، ٢ - الاعتراف بالسيادة السورية الممثلة

في الحركة السورية القومية ، ٣ - اعطاء تصريح بان

استقلال سورية القومية هو ضروري ويوافق « النظام

الجديد » الذي ترمي المانية وحليفاتها الى ايجاده ،

٤ - الاعتراف بعدم صلاحية انشاء « الوطن القومي

اليهودي » في جنوب سورية ، ٥ - الاتفاق مع الحزب

السوري القومي وحده على جميع هذه النقاط واعتباره

المهمة الوحيدة الصالحة للتعبير عن ارادة الامة السورية ،
٦ - ترك مساعدة العناصر الرجعية وجميع الفئات
الآخري ، ٧ - اننا مستعدون لسامع ما يطلبه الفريق
الثاني. واعطيت المنفذ العام الايضاحات اللازمة وفوضت
اليه امكان استمرار المخابرة بالاشترك مع الرفيق ادوار
سعادته .

و كتبت الى الرفيق سعادته اخبره بكتابي الى المنفذ
العام واعطيه صورة النقاط الموضوعية في الكتاب ثم
الكفه بمهمة خطية وهي الاتصال باخي ارنتست الموظف في
سفارة الولايات المتحدة الاميركانية في ريو دي جانيرو
ليكون واسطة اتصال بين الحزب وحكومة الولايات
المتحدة لمحاولة الوصول الى تفاهم واتفاق مع الجانب
الديمقراطي .

٢٩ - الوثيقة ١٧٥ . عن مفكرة انطون سعادته تاريخ ١٣ تموز

: ١٩٤١

ارسلت كتاباً بالبريد الجوي الى الامين فخري
معلوف الكفه السعي بحس نبض السياسة الاميركانية
ومعرفة هل هنالك استعداد حقيقي لمساعدة سورية
مساعدة فعلية اذا اعلنت استقلالها وقررت الدفاع عنه
وما هو نوع المساعدة ؟

ارسلت كتاباً بالبريد الجوي الى المنفذ العام في

المكسيك اطلب منه تقريراً بالحالة .

٣٠ - الوثيقة ١ . عثر بين الاوراق المصادرة من مكتب الحزب القومي على صورة مقال كانت جريدة الهدى النيويوركية نشرته بعددها الصادر في ١٠ تموز سنة ١٩٤٤ رقم ١١٦ لمناسبة نشرها رداً للدكتور فخري معلوف على مقال نشره الكاتب الاميركي طام نلسون في جريدة « نيوهافن جورنال » عن علاقة الحزب السوري القومي وزعيمه انطون سعادة بالمحور ، وقد جاء في مقال جريدة الهدى ما يأتي :

« تبجح « الزعيم » انطون سعادة بعطف الزعيم هتلر عليه يوم زار برلين في طريقه الى اميركا الجنوبية عدا الادلة والمظاهر الاخرى الكثيرة المثبتة تمثلي هذا الحزب على قدم النازية الى حد رفع الزعيم الى مصاف الالوهية .
« وكان غرض رسولي الحزب اقناعنا بان الزعيم يشغل مصلحة سوريا الموحدة دون سواها وبان فلاح الامة السورية لا يتم الا على يد الزعيم . والحزب يفهم بسوريا الموحدة سوريا الداخلية ولبنان وفلسطين وقد دل صاحب هذه الجريدة زواره الى القرائن التي تثبت علاقة الحزب السوري القومي بالنازية والتي منها الشبه الشديد بالمبادئ والتنظيمات وتقليد الحزب القومي للنازية حتى في طريقة التجة وشعار الصليب المعقوف واللباس العسكري علاوة

على ما هنالك من التقليد الذي يحصر السلطة في شخص
الزعيم ويضعه في مرتبة ادنى بقليل جداً عن الالهية .

« وكلنا يعلم ان القائد دنتز كان مؤتمراً باوامر فيشي
التي هي آلة في يد المانيا النازية ، فالفضل اذاً في اطلاق
سراح المعتقلين من اعضاء الحزب القومي السوري يعود
الى النازية . وهل عرف عن النازيين انهم يصنعون الجمل
مع احد ليس من اصدقائهم ؟

« وعند التأمل في موعده صدور العفو وفي الظروف
الباعثة على اصداره لا يبقى سبيل الى الشك في ان
النازيين وشركاءهم من عمال فيشي ارادوا الاستعانة
بصنائعهم من اعضاء الحزب القومي لمساعدتهم
على بعث الدعاوة في سوريا ولبنان ضد الانكليز
والفرنساويين الاحرار حين ضاقت عليهم المسالك وأيقنوا
ان البلاد خارجة من يدهم . »

• الوثيقة ٢٠ . وهي ورقة صودرت من محل اسد الاشقر
هذا نصها :

- مضمون المذكرة يجب ان تكون مسهبة :
- ١ - لحة عن مبادئ الحزب و كوننا الفئة الوحيدة
التي عملت للقومية الوطنية الاشتراكية ، فلذلك نحن
الفئة الوحيدة القادرة على فهم النظام الجديد .
 - ٢ - لحة عن تاريخ الحزب والاضطرابات بسبب

ميلنا لدول النظام الجديد .

٣ - عند اندلاع هيب الحرب بقينا الفئة الوحيدة التي كانت تجاهر بعدم الخضوع للافرنسيين عندما كانوا لا يزالون اعداء .

٤ - الاضطهادات التي نزلت بنا منذ ١٩٣٩ .

٥ - مجيء اللجنة والافراد الالمان واتصالاتنا بهم على الاخص قيامنا للمساعدة بناء على طلب الجنرال .
امكانياتنا في الوقت الحاضر :

١ - عدد القوميين المستعدين للعمل اذا وجد السلاح والمال الذين يضمن قوت عيالهم في هذه الازمة .

٢ - نتمكن من استخدام القناصة اللبنانية اذا وجد لدينا المال لدفع مرتباتهم .

٣ - تمكنا من ضمان مساعدة عدد كبير جداً من الشعب اذا تمكنا من دفع اموال لضمان المعاش وتقديم الاسلحة .

٤ - في حالة انزال مظليين يمكننا المساعدة في عدة نقاط استراتيجية .

٥ - يمكننا استخدام فرق خيالة الدروز المتطوعة مع الانكليز .

هذا متوقف على وجود مبالغ كافية من المال .

• الوثيقة ٣٥ . وهي صورة مذكرة مرفوعة لمجلس العمد

تبحث في ان الحزب القومي كان انطلق يبشر بامكانيات
المانية الروحية والمادية لتجهيز حملة عالمية تدك انظمة
العبودية القائمة في العالم .

وورد فيها : وقد تطرّف حضرة الزعيم
وناموساه في البرازيل بالدعاية للنظامين النازي
والفاشيستي حتى طلب السفير الفرنسي في ريو دي جنيرو
بناء على وشايات من السلطات البرازيلية اعتقال الزعيم
وناموسيه بتهمة العمل لمصالح المحور والكيد لفرنسه
فاعتقل الثلاثة شهرين كاملين ولولا تدخل بعض السوريين
المناصرين لكان تم تسليمهم الى سلطات فرنسية ولكن
السلطات البرازيلية اكتفت باخراجهم من بلادها .

وفيهما : ... ان السلطات الافرنسية قبيل اشتعال
الحرب اعتقلت مائتي عضو من الحزب وظلوا معتقلين
الى ان امر الجنرال دنترز بالاخراج عنهم عندما اصبح
الانكليز والديغوليين على ابواب بيروت . وانه قبل
خروج المعتقلين كان قد خرج بصورة استثنائية الرفيق
« معروف حمدان » (اسم مستعار للشخص الذي قام
بالمباحثات مع المعتمد الالماني) وهذا قد زار « روزر »
وقدم له اوراق ومناشير تثبت نشاط الحزب الازاعي .
وقبل ان تصل المباحثات لصلب الموضوع وهو امكانية
التعاون العسكري انتقل المر روزر الى تركيا .
وفيهما : ... انه حال خروج المعتقلين بامر الجنرال دنترز

باشر « ن » مع الجنرال الالماني الذي كان مشرفاً على
جبهة سورية وتم الاتفاق على تأليف عصابات تعرقل اعمال
البريطانيين والديغوليين .

وفيها : ... ان الجنرال انتقل الى تركيا قبل ان يتمكن
رئيس مجلس العمد من الاتفاق معه على امكانيات اعمال
مقبلة .

وان البريطانيين فهموا ان عدوهم الوحيد المنظم هو
الحزب فعادوا فجأة الى الاعتقالات وان الحزب حاول
الاتصال بالسلطات الالمانية بواسطة تركية ، فكان كلما
وصل الرسول الى الحدود يوقف ويرسل الى المعتقل .

وفيها : ان الحزب السوري القومي معروف عند
السلطات وعند الرأي العام بانه حزب نازي وان الدعاية
لنظام النازي وللنظام الجديد بدأت في الحزب القومي
وان الحزب قد تأخر بالاتصال الوثيق بالدوائر الالمانية
لانه كان يهين نفسه ليعرض قوه منظمة ، تتجانس مع
طموح زعيمه واركانه وقد فوجيء بالحرب مفاجأة قبل
ان يتم تعاون رسمي بينه وبين الدوائر الالمانية ولكن
التعاون العملي كائن بوجود الحزب من اساسه .

وفيها : ... ان الشعب ينتظر ان يكون للحزب
السوري القومي الافضلية على كل جماعة للتعاون مع
السلطات المحورية لتنظيم البلاد .

٣١ - الوثيقة ١٧٤ . عن مفكرة انطون سعادة ، ١١ نيسان
سنة ١٩٤٣ :

غداً الساعة ٢٠،٠٠ مع المدعو فهمي . في المقابلة
الماضية افهمته انه لا يمكن مطلقاً التفكير في جعل الحزب
السوري القومي الاجتماعي مأجور اذاعة وان كل ما
يمكن حسابانه هو تقوية الميل الى التفاهم مع الانكلو
سكسونيين بقدر ما تسمح به مبادئ حزبنا والحالة
السياسية .

٣٢ - الوثيقة ١٧٤ . عن مفكرة انطون سعادة ، ٤ ابريل
: ١٩٤٣

عاد المدعو فهمي وطلب مقابلي يوم الثلاثاء المقبل
وامره على ما ظهر من المقابلات السابقة يتعلق بالاذاعة
البريطانية بعد ان كان يذيع لالمانية . وهو يقول ان
ارتباطه لا يزال مع الالمان وقد افهمته المرة الاخيرة انه
لا منسع عندي لغير الاشغال السياسية واننا غير مرتبطون
مع الالمان ولا مع غيرهم وانه يمكنني الاهتمام بما اجد فيه
مصلحة سياسية لقضيتي وعلى اساس تصريحاتي السابقة التي
اعطيتها نسخاً عنها وانه اذا كان البريطانيون يريدون
احترام ارادتنا وتقوية موقفنا فلا مانع من التفاهم
وقصدي استخدام ما امكن من القوى الاجنبية لتعزيز

خطبي .

• الوثيقة ١٧٤ . عن مفكرة انطون سعادة ٢١ كانون الثاني سنة ١٩٤٣ :

كتاب الى الامين معلوف بالبريد الجوي اهنته
بالدكترة واحسن له معاودة الاتصال مع شخصيات
اميركانية لاعادة النظر في القضية السورية .

٣٣ - الوثيقة ١٤١/١ . جلسة مجلس العمدة بتاريخ ٢٠ اكتوبر
سنة ١٩٤٧ :

عقد مجلس العمدة جلسة بدعوة من حضرة الزعيم
وبرئاسته في مكتب الزعيم نهار الاثنين الواقع في ٢٠
اكتوبر سنة ١٩٤٧ وبحضور حضرة رئيس المجلس وعميد
الداخلية وعميد التدريب وعميد المالية ووكيل عميد
الاذاعة ووكيل عميد المالية ووكيل عميد الداخلية
وناموس الزعيم . وتغيب عميد الاذاعة بداعي السفر عبر
الحدود .

وكانت الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثون
عندما افتتح الزعيم الجلسة باسم سورية واستفسر عن
الاجاث التي بحثت في جلستي المجلس اللتين لم يحضرهما
حضرته ، فأجاب القائم باعمال الناموسية علي ذلك .

تليت الوردات ومنها رسالة واردة من نظارة اذاعة
منفذية حيفا ومرفوعة الى عمدة الداخلية ومنها الى مجلس
العمد ومؤرخة بتاريخ ١٩٤٧/١٠/٩ .

وبانتهاء تلاوتها قال الزعيم : قبل ان ننقل الى مسألة
اخرى تطرح هذه الرسالة على الاعضاء للنظر في محتوياتها
وابدء الرأي فيها ويجوز ان يبدل جميع الحاضرين
آراءهم بهذه المسألة .

الرئيس : ان ما ورد في الرسالة فهو صحيح واصبح
من المنتظر ان نهم في امور فلسطين .

وكيل عميد الداخلية : لاحظت ان قضية فلسطين
هي قضية احراج لموقف الحزب فان الكثيرين يسألون
عن موقف الحزب وعما عمله او يعمله في سبيل فلسطين
وهذا ما لمست من الطلبة العائدين حديثاً .

الزعيم : ان قضية فلسطين قضية هامة وهي تشكل
خطراً على الجزء الجنوبي من الوطن السوري ويظهر ان
الحزب يختلف بوجهة نظره وفي كيفية معالجته القضية
ولكن الحزب لم يكن في وقت من الاوقات بحال
يتسكن فيه من القيام باي عمل حاسم مبني على وجهة
نظره وان ما قدمه الحزب من الوجة النظرية هو اثنان ما
قدم من هذا القبيل وقد عولجت القضية الفلسطينية بطرق
غير معقولة من قبل العرب فالبحت في الفتح العربي
لا يؤدي الى نتيجة لانه جاء الفتح التركي وأزاله . من

الوجهة العملية كل عمل لا يبني على رسوم وخطط صحيحة
فاشل . اذا بحثنا مثلاً مسألة تجنيد عام للحزب القومي
الاجتماعي للاندفاع نحو فلسطين فهذه المسألة ليست بسيطة
بهذا المقدر انها تعني المجازفة بقوى الحزب كلها في قضية
مجهولة للحزب كله وهي تعني المجازفة بالقضية السورية
القومية الاجتماعية من اساسها اذ باندفاع الحزب كله نحو
قضية فلسطين سيفسح المجال لجميع عناصر الرجعية ليس
فقط في فلسطين بل في سوريا كلها ان تستمر في قبضتها
على البلاد . ثم في حياة الامم اوقات تفكر فيها يقصد
اما ان تقرر رمي نفسها في معركة جنونية تجازف فيها
بكل قوتها واما ان تتراجع تراجعاً لا يقصد منه التخلي
بل التأهب ، وعليه يكون الموقف الحاضر مؤلم ولا طاقة
للحزب على التسليم للاندفاع الجنوني فيه .

واني اقدم بالنظر لدرس الامكانيات ان يكلف
الرفيق يوسف صائغ الاتصال بالحاج امين الحسيني رئيس
الجلس الاسلامي الاعلى ورئيس اللجنة العربية العليا ،
الذي يمثل في شخصه المجهود السياسي السوري في
فلسطين (يلاحظ القارئ التناقض الفاضح بين موقف
الحزب من الحاج امين الحسيني في هذه الوثيقة وموقفه
منه في الوثيقة ٤٨) .

٣٤ - راجع الوثيقة ١٤١/٢ .

٣٥ - راجع الوثيقة ١٧٤ .

٣٦ - الوثيقة ١١٩ . منشور تنصده صورة موسوليني تحت
عنوان : ايها السوريون من جبال طوروس الى عريش
مصر عليكم سلام الله ورحمته وبركاته .

وقد ورد فيه : ايها السوريون ... ان الدوتشي
والفوهرر زعيما دولتي المحور في ايطاليا والمانيا قد اكدا
لحضرة صاحب السماحة الحاج امين الحسيني زعيم فلسطين
الاكبر ولزعما سوريا ولبنان حسن نواياهما تجاه العرب
بشكل يكفل لابناء هذه البلاد حقهم بالاستقلال
... الخ

٣٧ - الوثيقة ١٢٩ .

A SON EXCELLENCE LE GENERAL CA-
TROUX, HAUT COMMISSAIRE FRANÇAIS
EN SYRIE ET AU LIBAN

Excellence,

J'ai l'honneur ...

Le Chef du Parti combien de fois il me
répétait : «Si les français nous comprenaient
seulement vous verriez ce que nous pour-
rions faire pour nous et pour eux» .

Les musulmans sont leurs ennemis. Un
simple signe d'un gouvernement musulman
à Bagdad, au Caire, ou chez Ibn-el-Séoud
révoltera les musulmans syriens; il n'y a que
nous qui pourrions constituer des barrières
entre la Syrie et les autres pays musulmans,
il n'y a que nous qui couperont les liens en-
tre les musulmans syriens et le monde musu-
man...

A. P. A.

(اسد بولس الاشقر)

• الوثيقة ٥٦ . وهي تقرير يتعلق بالمكتب السياسي في الحزب وفيه : فالشيوعيون في المناطق بتحمسهم للفرنسيين يجرّون القوميّين جرّاً الى اعلان عدائهم للفرنسيين وهذا خطأ .

وفيه : نحن قبل كل شيء سوريون قوميون وقضيتنا هي القضية السورية القومية لا القضية اللبنانية الجزئية .

٣٨ - راجع الوثيقة ٣٥ .

٣٩ - الوثيقة ١٥٥ . تقرير من المنفذ العام في دمشق الى عميد الداخلية مؤرخ في ١٧/١٠/١٩٤٧ ونظر من العميد في ٣١/١٠/١٩٤٧ :

... ثم تطرّق الحديث الى زيارة حضرة الزعيم وبعض الاطارشة لعمان واتفاقهم مع عمان ايضاً متسائلاً عن صحة هذا الخبر وراوياً ان هنالك شخصاً قد نقل الخبر بهذا الشكل الى الحكومة السورية التي انزعجت منه كثيراً وان الناقل هو الشخص الذي رافق الزعيم برحلته فأجبتة : ما دامت الزيارة وقعت مع بعض الاطارشة فهو ادرى الناس بصحتها او عدم صحتها .

• الوثيقة ١١ . تقرير موجه لعمدة الداخلية بتاريخ ١١/٢٨

١٩٤٧ وقد جاء فيه :

كُلِّمْتُ من قِبل رئيس المجلس الاعلى بتسليم رسالة لجلالة الملك عبد الله (سمو الامير في ذلك الوقت) وقد وصلت الرسالة وعلى اثرها تم ثلاث مقابلات بين السيد معروف صعب و جلالة الملك وسافر الاستاذ صعب واصبح حافظ عبد الهادي المندوب المركزي بذلك الوقت يمثل الحزب لدى بلاط الاردن حسب تعبيره ... وقد كلف جلالتة السيد عبد الهادي بتقديم بعض التقارير وقد قدمها سرّاً ، عرفت منها واحداً وهو الذي يبرهن به ان الحزب السوري القومي لا يمانع بتنصيب جلالتة ملكاً على سوريا الطبيعية .

• راجع الوثيقة ٦٤ .

• الوثيقة ١٦٢ . تقرير عميد المالية عبد الله محسن بتاريخ

٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧ الموجه الى الزعامة جاء فيه :

انه استناداً على مذكرة الحزب القومي بشأن مشروع سوريا الكبرى الموقعة بامضاء العميد صايغ واستناداً الى قول شقوي لحضرة الزعيم باننا ضد الملك الذي يريد انشاء دولة على اسس دينية ...

ان هناك بعض الاشخاص يطلبون اليه مصاحبته الى عمان لمؤازرة الملك ايماناً منه بعدل قضيته فقلت له ان

يعمل لاصطحاب هؤلاء الى مقر الزعامة للاتفاق مع
الحزب اذا كانت النية الحسنة رائدهم .

٤ - راجع الوثيقة ١٣ .

• الوثيقة ٢٤ . هو تقرير من منير السروجي احد اعضاء
منفذية الطلبة في بيروت يقترح به نقل اسماء قوميين من
منطقة الى اخرى كي يكثر عدد الناخبين فيها فيتمكن
الحزب من النجاح بايصال احد ابناءه الى المجلس النيابي .
ومما ورد فيه : لقد عرضت عليكم افكاري هذه
وآمل ان تكون موضع الدرس لان فيها الخير للمصلحة
العامة ومصلحة الحزب هي المصلحة العامة .

• راجع الوثائق ٩١ ، ١٠٧ ، ١٢١ .

• الوثيقة ١٦١ . تقرير صادر عن منفذية دمشق يبحث
كاتبه عن المعركة العنيفة التي يخوضها الحزب في لبنان .
الى ان يقول كاتبه : اما الرخصة بالحزب
القومي فهي وسيلة للحزب السوري القومي للاشتراك
بالسياسة العملية والمحلية بشكل يكسبه قوة سياسية
هائلة . ان حصول الحزب السوري القومي في لبنان على
هذه القوة السياسية بشكل واجباً قومياً بعد التقصير عنه

خيانة تجاه القضية ، فالحزب القومي في لبنان ليس الا
مؤسسة تنفذ السياسة القومية للحزب السوري القومي
في لبنان .

٤١ - الوثيقة ٣٢ . هي مسودة لنظام مالي مقترح اتباعه في
الحزب يفرض ضريبة خاصة على افراده .
وقد جاء فيها : ولكي نمشي هذا النظام الضرائبي
علينا ان نفهم العضو في الحزب ان عليه ان يتحمل عبء
دولتين ، الدولة اللبنانية والدولة القومية .

• الوثيقة ١٠٨ . تقرير من نعمه ثابت الى المجلس الاعلى
جاء فيه تحت موضوع « الحزب ضمن الكيانات المختلفة » :
بالنظر لتركز اكثر القوى الحزبية في الجمهورية
اللبنانية ، ونظراً لما ينتج عن هذا الوضع المادي من
مصالح حزبية وقومية رئيسية ، ونظراً للاستعدادات
الاجتماعية والسياسية لنجاح الحزب سياسياً في لبنان بما
قد يؤدي الى تسلمه زمام الحكم فيه وتحويل هذا الكيان
الى قاعدة عمل قومي ، يجدر بنا اعادة هذا الموضوع
الاهتمام الذي يستحقه ودرس الخطوط التالية باعتبارها
اهم ما يجب معالجته وتقديره لتأمين هذا النجاح :
١ - فائدة تحويل لبنان الى معقل للحكومة السورية
القومية العتيدة .

ب - الاستفادة من اختبارات الحزب العملية في لبنان وامكانية ممارسته للحكم فيه لمساعدته على مواجهة نفس هذه المشاكل في الكيانات الاخرى .
وفيه : ... لان لبنان جزء من الوطن وقضيته جزء من القضية القومية ، ومن لا يخلص للجزء لا يمكنه الاخلاص للكل .

وفيه : ... فالانتصار على الفئات اللبنانية المبالغة بلبنانيتها وكيان لبنان لا يكون قطعاً عن طريق اي تراجع عن مبادئنا او اخفاء الحقيقة بل يتحقق بصورة اكيدة عن طريق نجاحنا في ابتكار الاساليب الفعالة لافهام المبادئ القومية بجرعات بسيكولوجية ويمكننا بمهارة اذاعية وكلامية دغدغة هذه الفئات بالالفاظ اللبنانية والمعاني اللبنانية العاطفية الحبيبة على قلبها دون التراجع قيد شعرة عن المبادئ .

• راجع شهادة محمد جميل يونس .

٤٢ - الوثيقة ١٤ . تقرير مرفوع الى عمدة الداخلية بتاريخ

١٩٤٧/١١/٢١ ، جاء فيه :

بينما كان السيد خالد جنبلاط مكلف من حضرة منفذ عام بيروت ان يتصل بالسيد فيليب تامر وعند الاتفاق

نهائياً تم على ان يدفع السيد فيليب تامر خمسة عشر الف
ليرة لبنانية وانه يفاوض معنا على الاصوات وقبل ان
يدفع المبلغ في ليلة واحدة ...

وبعد ذلك لم يكن من السيد فيليب تامر الا ان دفع
الى الحزب مبلغ اربعة آلاف ليرة لبنانية بعد ان اخذ
نظره استخفاف في الحزب وانه يريد دراهم لا اكثر .

٤٣ - راجع الوثيقة ١٤١/٢ .

٤٤ - الوثيقة ١٥٤ . صودرت من منزل عباس حمدان وفيها :
حضرة الرفيق الدكتور صادق طيار منفذ عام صافيتا
المحترم .
تحية قومية .

وبعد، فانتني بعد ان قابلت حضرة الزعيم مع الاستاذ
سلامه ، افيدكم عن التوجيهات الواجب اتباعها بعد
الازمة والمشاركة التي حدثت في لبنان :

اولاً - يجب ان يطلع الرأي العام على المعركة التي
اثرت في لبنان واسبابها وموقفنا فيها والارادات الحثيثة
التي اثارتها في سبيل مصالح خسيصة وبيّن موقف السيد
رياض الصلح المطاط ظاهرياً والعدائي بالنسبة اليها
حقيقة . لذلك كان واجباً العمل على قتل شعبية رياض

الصلح في كل أنحاء سوريا خارج لبنان .
ثانياً - يجب العمل على اهاجة النفوس ضد لبنانات
بوجهه الحاضر ، واحداث جو ضاغط كل الضغط على
لبنان ، بطريقة غير علنية من قبل الحزب . وحينما يتها
هذا الجو الضاغط على الحزب ان يتبني تسيير الجماهير ضد
لبنان الذي يريد ان يحتكر كل مواردنا وينكر علينا
ذلك كل الانكار .

ثالثاً - عليكم ان تعقدوا اجتماع للمدراء اذا امكن
لتطلعونهم على المعركة كيف حدثت وكيف تتوجه وان
يقوموا بموجة نشاط حزبي قوية كل القوة فرما كان علينا
ان نجابو بأعنف الاجوبة .

رابعاً - عمموا على كل القوميين لديكم بوجوب
مقاطعة جريدة « اليقظة » وذلك حسب طلب حضرة
الزعيم . فترد من قبل المشتركين ويمتنع المراسلون عن
مراسلتها اذا امكن ويوقف انتشارها في كل مكان .
وهكذا على الاقل يزول بعض الالتباس بينها وبيننا
ولأن موقفها كان اسوأ موقف بين كل الصحف اللبنانية
والسورية على الاطلاق . وكذلك يجب تعميم مقاطعة
جريدة الرواد وبيروت بذات الدرجة .
واسلموا للحق والجهاد .

وتحيي سورية وليحي سعاده

عبد العزيز ارناؤوط

ملاحظة : هذه نسخة طبق الاصل عن رسالة الرفيق
عبد العزيز ارناؤوط الموجهة لنا وذلك بناء على طلبه
ودمتم .

ناموس منفذية طرطوس
الامضاء : غير مقروء

٤٥ - الوثيقة ٩٥ . آخائن ام زال ؟

خائن وأي خائن هو صلاح لبكي ...
هذه قصته بالاختصار :

دخل الحزب السوري القومي في اوائل سنة ١٩٣٥ .
عين عضواً في « لجنة الاذاعة » فلم يكن لعمله تأثير
او نتيجة .

عين فيما بعد وكيل عميد اذاعة ولكنه كان مشغولاً
فأنتبه الزعيم شفوياً وخطياً .

والحمامي الذي دافع عنه، الاستاذ شارل عمون، طلب
من رئيس المحكمة جلب سجل اعمال والده نعوم لبكي
في المفوضية الفرنسية لظهار في اي بيت نشأ صلاح لبكي
وفي اي منهاج ربّي تجاه الفرنسيين .

بعد الاعتقال الثالث واقتراب الانتخابات النيابية
سنة ١٩٣٧ اخذ صلاح لبكي يبذل مساعي انتخابية لنفسه
على اساس ان الزعيم كان قد قال له انه بعد درس
الموقف وفي حالة تقرير دخول الانتخابات فهو احد

الاشخاص الذين ينظر في وضعهم في اللائحة .
ولما اخذ يشيع ان صلاح لبكي « نازل في الانتخابات »
اعلن الحزب في الجرائد ان كل اشاعة تقول ان الحزب
السوري القومي قد رشح اعضاء عنه للانتخابات ولا
تكون مستندة الى بلاغ من مرجع رسمي لا تكون
صححة .

رأى صلاح لبكي في هذا الاعلان ما يقضي على
مساوماته الانتخابية فأعلن انه ينسحب من الحزب لانه
لم يعد يطبق السلطة المحصورة في الزعيم والتي كان يطلب
ابقاءها وتحويلها اليه نفسه حين كان الزعيم في السجن .
فاتفق الحزب قراراً بطرده ونشر طرده واسبابه في
الجرائد البيروتية .

وعاد صلاح لبكي يكتب سنة ١٩٤٣ بوجوب الاعتماد
على فرنسا .

وله في الحزب القومي الاجتماعي غير ما ذكرنا سلسلة
خيانات تتعلق بمواد شائنة نذكرها ولا نوردتها .
ليس صلاح لبكي مهتدياً ولا ضالاً بل خائناً وأي
خائن .

٤٦ - الوثيقة ٢ . جلسة لمجلس العمدة برئاسة الزعيم في ٩ مايو
سنة ١٩٤٧ وحضور رئيس المجلس وحضور ناموس عميد
الاذاعة والثقافة وعميد الداخلية وعميد المالية وعميد

الرياضة .

وفيها :

حضرة الزعيم : ماذا رأي اعضاء المجلس ببيان الوزير

كآل جنبلاط ؟

رئيس المجلس : بوجه عام ، انه بيان وزير ولد ...
اما فيما يخص بما ورد في البيان بصدده الحزب اقول
اننا كمجلس في الحزب لا نعرف عن هذا شيئاً وانما نعرف
ان الوزير جنبلاط كان كثيراً يحاول الاتصال بنا وان
معظم هذه الاتصالات كانت تم في بيت الامين ثابت
وكان دائماً يبدي تقديره لروحية شباب الحزب ولتنظيم
المؤسسة .

حضرة الزعيم : ان صلة قوية نشأت عن اتصالات
السيد جنبلاط ببعض المسؤولين المركزيين في الحزب
توثقت فيما بينه وبين الامين نعمه ثابت واسد الاثقر
احاديث كثيرة لهذين الرفيقيين تؤيد مضمون كلام السيد
جنبلاط في بيانه فيما اختص بالتقارب الذي حاول ايجاده
فيما بين شخصه بالدرجة الاولى والحزب القومي وما بين
الحزب القومي والكتائب اللبنانية .

عميد الرياضة : رغم ان تصريح السيد جنبلاط كان
غريباً من حيث اشارته للحزب يجب ان نقول اننا كنا
نلمح بعض التطور في موقف بعض المركزيين من السيد
جنبلاط ومحاولتهم للتأثير على الآخرين من المركزيين

لتقدير السيد جنبلاط .

حضرة الزعيم : يذكر البيان « المثلث الكتابي -

القومي - الجنبلاطي » فهل لكم علم به ؟

اجاب اعضاء المجلس بالنفي .

حضرة الزعيم : ماذا ترتأون عمله ؟

عميد عبد المسيح : اصدار بيان يكذب .

عميد الاذاعة : اخشى ان يكون هناك اساس

مفاوضات بين السيد جنبلاط والامين ثابت بهذا الصدد

فيكون موقفنا بعد التكذيب ضعيفاً اذا اعلن السيد

جنبلاط انه اتفق مع الامين ثابت بهذا الصدد .

حضرة الزعيم : اذن يجب عقد جلسة يطلب بها الى

الامين ثابت ادلاء ببيان هذا الصدد قبل نشر اي

تكذيب .

ثم : في حال كون هذا المشروع حقيقة هل يقبل

الحزب ان يكون احدي الزوايا في هذا المثلث ؟

ابدى الاعضاء رفضهم .

حضرة الزعيم : اين نقطة الضعف في هذا المثلث ؟

رئيس المجلس : النقطة الضعيفة الرئيسية هي ان

السيد جنبلاط وهو احد زوايا مثلث هو فرد .

حضرة الزعيم : اكلف عميد الاذاعة ايضاح هذا

الامر . ثم اختتمت الجلسة في تمام الساعة الحادية عشرة .

الجهاز الحكومي وموقف الوزير جنبلاط .

في حديث ادلى به مؤخراً الى الصحفيين وزير الاقتصاد في الحكومة اللبنانية السيد كمال جنبلاط تصريحات جارحة للادارة القائمة في لبنان وقد اتخذت جرائد معينة تصريحات الوزير اذناً بالدعاوى لشخصه كما ان جرائد اخرى معينة رأّت فيها ما يمس غيره من الحكوميين فانبرت للدفاع عنهم .

لقد تدمر الشعب ولا يزال يتدمر من الحالة الادارية السيئة التي انكشف عنها جهاز الدولة بعد ان رفعت عنه السلطة الادارية الاجنبية وجميع ما ادلى به السيد جنبلاط ليس فيه شيء واحد جديد فماذا يقصد هو بتصريحاته ؟ هل يقصد شيئاً غير الدعاوى لشخصه في هذه الآونة والانتخابات على الابواب ؟

لولا لم يكن ذلك كل القصد لما لجأ حضرته الى تلك الطريقة الاذاعية التي لا تتفق ولا بشكل من الاشكال مع الوظيفة التي يشغلها .

ان السيد كمال جنبلاط (ولا يؤاخذنا اذا كنا قد طرحنا جانباً لقب «بك» الاقطاعي الذي يلزمه) هو اليوم وزير وبهذه الصفة ادلى بتصريحاته الى الصحفيين وقوله وزيراً يعني انه جزأ لا يتجزأ من الحكومة التي

يؤلف جميع وزاراتها وحدة تامة . فكل انتقاد او تشهير
بالحكومة يعيب كل جزء من اجزائها على السواء والوزارة
كلها التي تشكل وحدة ادارية مسؤولة بكاملها عن كل
نقص او خلل في الادارة العامة والجهاز الاداري كله .
ان تصريحات الوزير جنبلاط عينها هي من اشد ادلة
فساد الادارة والجهاز الحكومي في هذه الدولة لانها يوهان
قاطع على عدم احترام الوزراء انفسهم لمبادئ الحكم
الاساسية وعلى خروجهم على هذه المبادئ كلما ارادوا
اكتساب شهرة فردية او غاية شخصية .

الحكومة جهاز موحد متكافئ متضامن في الصلاحيات
وفي المسؤوليات ولذلك تواجه الحكومة المجلس النيابي
كتلة واحدة متضامنة فلا يجوز ان تنقسم على ذاتها ولا
يجوز ان يخرج عليها احد افرادها وهو منها وبقا فيها .
ان ذكاء السيد جنبلاط كان يجب ان يظهر قبل توليه
الوزارة وتضامنه مع اقرانه الوزراء كما يجب ان يظهر
وهو نائب فقط وان يبقى في النيابة رافضاً الوزارة
ليتمكن من مهاجمة الحكومة وانتقادها كلما رأى المصلحة
العامة تقضي بذلك .

والظاهر ان السيد جنبلاط يجهل ان ما يصح ان يقوله
وهو نائب لا يصح يقوله وهو وزير - لا يجوز ان يكون
واحد في الحكومة وحاملاً عليها .

وماذا يستفيد الشعب من النقد السلبي الصائح :

انظروا الفساد ، انظروا الفساد ...

ان هذا الصباح يكاد يفعله كل فرد من افراد الشعب اللبناني باستثناء فئة المستغلين وهو لا يفيد في ما يحتاج اليه الشعب من اصلاح وانشاء .

لا يصعب علينا تتبع الغايات المحدودة التي جعلت السيد جنبلاط يقف مواقفه المتناقضة .

هو شاب ذو مركز اقطاعي موروث قد تعلم بعض العلم والنخراط في السياسة بمطامع ومطامح غير قليلة فلم يخرج على قاعدة واحدة من قواعد السياسة القديمة التي يثن منها الشعب ، السياسة الفردية الشخصية التي اساسها الفرد وغايتها الفرد .

هو ايضاً شاب ذكي يعرف كيف يستخدم مركزه ودرجة علمه لاكتساب المنزلة التي يسعى لاجرازها فمال اولاً الى بعض تكتلات الشبان التي كانت حائزة رضى الاجنبي المحتمل لانه ادرك اهمية الدور الذي تلعبه تكتلات الشبان . وفاز بالنيابة فرأى ان يوطد مركزه فيها ثم اتصل بدوائر الحزب القومي واظهر انه يفهم هذه الحركة فهماً جديداً ويقدر غايتها السامية وحاز بهذه الطريقة رضى بعض الاداريين في هذه الحركة .

واخيراً دخل السيد جنبلاط الوزارة ليوثق علاقته بالناس فلما اصبح في هذا المركز وقد اكتسب صداقات كثيرة بعضها قديم كصداقاته للفلانج وبعضها جديد

كصداقاته الظاهرة للقوميين الاجتماعيين فضلاً عما ورثه
من حزبية بيته الاقطاعية ، رأى ان يتوج كل ذلك
بصيحة تظهره بمظهر البطولة .
ولكن اية بطولة هذه ان يغدر وزير بوزارته وحاكم
بمكومته ؟

لو كان السيد جنبلاط مخلصاً للمبادئ والمصلحة العامة
غير المشوشة لكان حاول اولاً الاصلاح ضمن الوزارة ،
فاذا وجد ذلك مستحيلًا استقال اولاً ثم حمل على الحكومة
ثانياً ، ولكنه يريد اصابة هدفين برمية واحدة : ان يطعن
الحكومة ويظل متمتعاً بمنزلة اكتسبها فيها .

كل فرد ذكي مخلص للشعب خصوصاً متى كان شاباً
متعلماً يعرف اليوم او يجب ان يعرف ان الانشاء
والاصلاح العموميين لا يمكن ان يكونا عملاً فردياً بل
مجموعياً وانه لا يمكن هذا العمل ان يكون استبدادياً
فوضوياً بل عقائدياً منظماً .

فالطريق الواضحة امام موقف السيد كمال جنبلاط
هي : ان يختار الى اي حزب او تشكيلة يريد ان ينتمي
واية عقيدة او مذهب اجتماعي او سياسي يريد ان يعتمد
ليقوم بعمل منظم تمتحن فيه الافعال والافعال بالعقيدة
والمبادئ والمناهج والنظام .

ليختر السيد كمال جنبلاط بين ان يكون شيوعياً او
اشتراكياً او فلانجياً او قومياً اجتماعياً اذا اراد ان

يقوم في عمل بنائي واضح او فليضع عقيدة جديدة يدعو اليها .

ولا مانع من ان يطعن الحكومة بشرط ان لا يكون احد اركانها اذا لم يكن يريد ان يكون الطعن في الحكومة طعناً في نفسه في الوقت عينه .

لم احلل طريقة تصريحات الوزير جنبلاط والغاية منها لأنقد الحكومة ، كلا .

ان تحليلي المتقدم يزيد مسؤولية الحكومة ومسؤولية الوزير جنبلاط معاً .

٤٨ - راجع الوثيقة ٢ .

٤٩ - الوثيقة ١٢٣ . تقرير صادر عن مرمرينا في ٦ يناير سنة ١٩٤٨ (الامضاء غير مقروء) موجه هكذا : رفيقي الاستاذ .

وفيه : ما رأيك يا استاذي في طرد نعمه ثابت هذا المجرم الذي اراد ان يبلور التعالم القومية الاجتماعية ويجعلها مقتصرة على الكيان اللبناني ، ما رأيك بمساومات هذا الخائن بسياسته الخرفاء والمزيفة ، طبعاً وأياس يشاركه في التصرفات والصفات . ما رأيك بطرد غسان تويني ذو الاخلاق المنحرفة ، ثم ما رأيك بطرد فائز صائغ الخائن العقائدي الخ ...

• الوثيقة ١٣٥. جلسة مجلس العمدة في ٣٠ مايو سنة ١٩٤٧.

جاء فيها :

طرحت للبحث قضية الرفيق حافظ منذر الذي اصدر بياناً حول سحب الحزب لترشيحه اياه . فأبدى بعض العمدة رأيهم بضرورة طرده من الحزب مع نشر بيان ايضاحي لاسباب ومبررات هذا الطرد فقبل حضرة الزعيم هذا الاقتراح، وقرر الطرد، وكلف عمدة الاذاعة باصدار بيان موجز يوضح اسباب الطرد ونفعية واثانية الرفيق حافظ المنذر .

ثم كلف عميد الاذاعة باعادة نشر مقال يرد فيه على بيان السيد كمال جنبلاط السابق .

• الوثيقة ١٣٥ المكررة :

الحزب القومي الاجتماعي

مكتب الزعيم

عمدة الداخلية الموقرة

مرسوم

بطرده المدعو اكرم حوراني

ان زعيم الحزب القومي الاجتماعي .

بناء على المواد الاولى والرابعة والخامسة والسادسة

والسابعة من الدستور .

وبناء على اقتراح عمدة الداخلية .

يرسم ما يأتي :

مادة اولى - يطرد المدعو اكرم حوراني من صفوف
الحزب القومي الاجتماعي .

مادة ثانية - ينشر هذا المرسوم ويبلغ ويحفظ .
الامضاء : انطون سعادة

صدر عن مكتب الزعيم في ٢٠ شباط سنة ١٩٤٩ .

٥٠ - الوثيقة ٦ . تقرير بدون توقيع صودر من منزل البير

يوسف ابو حيدر ، جاء فيه :

لا اظن احدًا يجمل مدرسة الحكمة ... ففي مدرسة
الحكمة الطائفية الهدامة العاشمة وتعصب دميم ومبادئ
هدامة وتشجيع لفئة دون اخرى . في مدرسة الحكمة
الفوضى تعم الادارة، من الرؤساء الى المديرين الى الكهنة
الى الاساتذة واخيراً الى الطلاب .

في مدرسة الحكمة رجعيون يبثون الشوق الى الام
الحنون فرنسا . وما زالوا يتحسرون لزوال الاحتلال
الفرنسي المفاجيء لانهم تعودوا الذل والاستعباد فرأوا
الظلم عدلاً والبطل حقاً . يدعون الوطنية والاخلاص وهم
جدّ بعيدين عنها .

في مدرسة الحكمة دعوة الى الانعزال - الى محاربة
الذين ارادوا تحرير هذه الامة من قيود الاستعمار، والذين
ارادوا تعليم الشعب معنى الحرية .

٥١ - الوثيقة ٧ . من جلسة لمجلس العمدة في ٢٥ اوجسطس سنة ١٩٤٧ برئاسة الزعيم وغياب الرئيس وحضور كافة العمدة ووكلائهم والامين عبد الله قبرصي والناموسين في مكتب الزعيم .

جاء فيها :

ثم عرض حضرة عميد التدريب اقتراحاته التي ارسلها بالامس رسالة الى حضرة الزعيم في موقف عبد الحميد كرامه من الحزب واستعداده للاتصال بالحزب . فبعد ان عرض الزعيم العلاقات الماضية بين الحزب وكرامه ، ابدى الزعيم استعداده للاتصال بكرامه على اساس المحافظة على سلامة الاتصال وكرامة الحزب .

وفيها : اضاف الزعيم نحن وان كنا نسير على قاعدة عدم الاشتراك في عمل لا نكون نحن الداعين اليه او من الداعين اليه فيجب علينا ان لا نغلق الباب دون امكانية جر بعض هؤلاء المعارضين وتسخيرهم لمصلحة الامة .

... ان حادث صوفر قد اضعف وسيضعف معنويات المعارضين فيجب علينا الافادة من هذا الوضع لامتناع هذه الفئات بعد هذا الفشل . انه لا امل للمعارضة بالنجاح الا اذا كان الحزب عاملاً اساسياً فيها .

٥٢ - الوثيقة ٩ . تقرير خاص مرفوع لمنفذ عام بيروت ثم لعبيد الداخلية .

من هاني خليل بلطه جي بتاريخ ٧ سبتمبر سنة
١٩٤٨ ، جاء فيه :

... ان سياسة الكتائب انكماشية انعزالية ليس لها
مظهر واضح تجاه القضية الفلسطينية والدول المجاورة .
... وبدأوا يحثون المسلمين الجهال للدخول في
النجادة ، شرط ان يعطوهم سلاحاً للوقوف امام تيار
التسلح الذي تقوم بمده وجزره الكتائب .

٥٣ - الوثيقة ٩٨ . تقرير من وديع الاثقر و كيل عميد الاذاعة
مرفوع الى مجلس العمدة بتاريخ ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧
ومبلغ الى كل العمدة .
جاء فيه :

... الاقطاعي المدعو الامير مجيد ارسلان يعمل جاداً
على ترسيخ نفوذه المستحدث في حاصبيا باستغلال نفوذ
المشايع لمحاربة المنظمات وخصوصاً الحزب السوري القومي
سراً ، واستغلال الجهل والفقر والتناحر الطائفي بين
المسيحيين والدروز لتطبيق النظام الاقطاعي عينه السائد
في القرون الوسطى .

• الوثيقة ١٠٣ . تقرير مرفوع الى الزعامة من قبل
انعام رعد ، ناموس عمدة الاذاعة ونظر من قبل عميد

الداخلية بتاريخ ١٤/٤/١٩٤٩، جاء فيه :
ان بلدة عاليه تنقسم الى اقسام :
١ - المتزعمون الاقطاعيون (خصوصاً الامير مجيد
اوسلان) يعملون لشل الحركة الحزبية الخ ...

٥٤- الوثيقة ٨٨ . تقرير مرفوع من منفذ الغرب العام الى
عميد الداخلية بتاريخ ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٤٧، جاء فيه :
اما الشيخ يوسف برغش (احد مشايخ البياضة) فهذا
رجل لا كلمة له ولا نفوذ خارج بلده وبعض القرى
ولكنه مكروه من مشايخ الحلوات ومحروم من ثقتهم
لان تصرفاته كيفية .

٥٥- الوثيقة ١٦ . اجتماع خاص ببعض المسؤولين لبحث مسألة
التكتل الدرزي :

افتتح الاجتماع في تمام الساعة العاشرة من صباح
الاثنين في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٤٧ برئاسة حضرة عميد
الداخلية وحضور السادة حسن الطويل منفذ الشوف ،
كامل ابي كامل منفذ الغرب ، محمد امين ابي الحسن منفذ
الساحل الجنوبي . ولقد حضر الرفيق سامي دهام منفذ عام
راشيا في تمام الساعة العاشرة وخمس وثلاثون دقيقة .
والامين معروف صعب في الساعة الحادية عشرة والدقيقة

الخامسة والاربعين قتلت الرسالة المرسله من الرفيق منير
شعار المتعلقة بقضية التكتل الدرزي المنوي القيام به ،
فقال الرفيق حسن الطويل لا نصيب في منطقة الشوف
لهذه التشكيية الدرزية المثوي ايجادها من النجاح وقد
تستطيع ان تجد من يؤيدها في منطقة المناصف ولكن
هذا التأيد يكون محصوراً وقليل الاثر والسبب في ذلك
هو كثرة اخصام الامير عادل ارسلان في الشوف عامة
وعدم وجود اية قابلية من الشباب الدرزي للعودة الى
الجو الطائفي فسوف يكون نصيب هذه التشكيية
كنصيب النادي الاصلاحى الدرزي الذي لم يعمر طويلاً
بين الدروز .

وقال الرفيق سامي دهام منفذ راشيا: اما في منطقة
راشيا فقد تلاقى هذه التشكيية تأييداً وانتشاراً اوسع
نظراً للشعبية التي يتمتع بها كل من الامير عادل ارسلان
وعارف النكدي وبلاستناد خاصة الى افتقار هذه المنطقة
للثقافة والتأثر بالتيارات الفكرية الحديثة، ومع ذلك فلا
اظن ان هذه المؤسسة اذا قدر لها الانتشار تتمكن من
التأثير في صفوف الحزب بشكل خاص . وقد اضاف
الرفيق سامي دهام ان من مدة اسبوعين حضر الى بكيفا
وراشيا والمحيثة ثلاثة اشخاص هم : امين غدام من
كفرحيم المناصف، وعارف بولس من دير قوبل، وسليمان
فياض من بشتفين ، وقاموا بزيارات تبدو بالظاهر انها

شخصية لا غرض لها غير انهم خلال هذه الزيارات قد
تحدثوا كثيراً عن الطائفة الدرزية وضرورة تكتلها لاثبات
وجودها بين سائر الطوائف .

ان هؤلاء الاشخاص عرفوا عادة بتأييدهم ومواليتهم
للأمير مجيد ارسلان .

اما في منفذية الساحل الجنوبي فقد ادلى الرفيق محمد
امين ابي الحسن المنفذ العام بجديث مفاده ان هذه المؤسسة
قد تنتشر في اوساط منطقته اذا نالت تأييد المير مجيد
وليس مستبعد ان يؤيدها المير المذكور لكن هذا الانتشار
اذاً مما حصل لا يؤثر في صفوف القوميين ولا يعيق انتشار
الحزب خصوصاً وان للامير عادل اعداء كثر في هذه
المنطقة ولعارف النكدي ايضاً ، وقد روى انهم منذ
اسبوعين قد اجتمع صدقة بالسيد عثمان اسماعيل سلوم
والشيخ سلمان ابو فخر (الشويقات) وقد بادر هذان
الشخصان بالتحدث عن وضع الطائفة الدرزية وهضم
حقوقها من قبل الحكومة ودعى كلا منهم لتوحيد الكلمة
لمجابهة هذه الحالة التي تعانيتها الطائفة .

وهؤلاء الاشخاص المهتمون بهذا الموضوع من جماعة
المير مجيد ارسلان واصدقاء عارف بك النكدي وانه لا
يسهل علينا كثيراً في منطقة الساحل الجنوبي محاربة هؤلاء
الاشخاص (الامير مجيد وعارف النكدي) لمعرفة
لماضيها واطلاعنا على حقيقة نواياهما وتصرفاتهما .

الامين كامل ابي كامل منفذ عام الغرب: منذ تسليمي
مسؤولية منفذ الغرب سنة ١٩٣٨ وانا اشعر بوطئة عمل
المدعو عارف النكدي الطائفي النزعة في منطقة نفوذ
منفذية الغرب وكانت هذه الحركة تضعف حيناً وتقوى
احياناً حتى عادت سنة ١٩٤٣ الى الوجود باجلى قوتها
وعندئذ تجرد الحزب وصدمة صدمة قوية بجميع مديريات
المنفذية وشعرت من بضعة اشهر ان هذه الحركة اخذت
في الظهور مرة اخرى ولكن هذه المرة لم يكن دعائها
من رجالات عارف النكدي فقط بل كانوا جماعة المير مجيد
ايضاً. نهبت المسؤولين في المنطقة لضرورة الوقوف بوجه
هذا التيار واهتمت بصورة خاصة بالقرى المجاورة لسكن
عارف النكدي وكان يسيطر عليها سابقاً، فنشطت اعمال
الحزب فيها نشاطاً كبيراً في القرى التالية: عبيه،
البيته، عين كسور، عيناب، وشميلان وبيصور،
فقضت على دعاية عارف النكدي وجماعة المير مجيد
قضاء اعتبره نهائياً ولم نشعر منذ ذلك الحين باي اثر لهذه
المحاولات منذ ذلك التاريخ .
اقتراحات عامة .

الامين صعب: الموضوع، قضية التكتل الدرزي .
اقترح ان توضع قائمة باسماء بعض المشايخ من الدرور
الذين يعطفون على قضية الحزب يضعها الامين كامل ابي
كامل وتدعى الى عشاء او غداء ويدعى في الوقت نفسه

حضرة الزعيم ، فيتحدث اليهم بالموضوع ثم يأخذ عليهم
وعداً بزيارة مشايخ الحلوات وطلب رسائل منهم او رسالة
واحدة بامضاء اكبر عدد منهم الى المشايخ في بقية الجهات
لعدم التعرض لشبان الحزب والغرض منها هو سبق غيرنا
قبل استعمال سلاح الحرم الذي هو بيد المشايخ وتعطيله
قبل ان يسبقنا غيرنا لاستعماله .

الموضوع : قضية التكتل الدرزي .

اني بعد الاحتكاك ببعض المثقفين من غير القوميين
اخشى ان يلاقي هذا التكتل تأييداً من هؤلاء . فلذلك
اقترح ان يقوم احد القوميين بصورة رسمية او غير رسمية
بجركة اذاعية ضد هذا التكتل . وقد يكون من المفيد
ان تطبع نشرة او بيان لرد ادعاآت دعاة التكتل .
واقترح ايضاً ان توجه نشاط الاذاعة خاصة الى ناحية
منفدية راسياً مثل بنطا ، حلوا ، دير العشائر ، وسواها . ثم
ارى من الضروري ان يهتم المسؤولون بمديرية عبيه خاصة .

مدير عينا ب

منير الشعار

٥٦ - الوثيقة ٢٩ . تقرير من منفذ البقاع الاوسط يوسف

الديس موجه الى عمدة الداخلية بتاريخ ١٥ ديسمبر سنة

١٩٤٧ ، جاء فيه :

... الحالة في زحلة الآن هادئة تماماً انما يفكرون

بثورة اذا ساعدتهم بقية المدن ولكنني لا اؤمن بهذا القول فالزحليون ... لا تربطهم اي رابطة .
وفيه ايضاً: اما الحالة بعد الحوادث هادئة تماماً، اضراب
رمزي كل يوم من الساعة الخامسة الى السادسة مساء .
امتناع الزحليين عن دفع اي ضريبة . التخليع على قدم
وساق وهنري فرعون يبعث فيهم الحماس ...
وفيه : الشيوعيون مثل سعيد عقل وحيب المطران
يريدون القاء التبعات ... ليعودوا كل شبه عن
الشيوعيين .

٥٧ - الوثيقة ٤ . تقرير موجه لرئاسة مجلس العمدة بتاريخ ٣/٧/

١٩٤٥ بامضاء غير مقروء ، جاء فيه :

.. فالمسلمون الذين يكرهون فرنسا اكثرهم من
الذين اثرت فيهم فكرة العروبة او الجامعة الاسلامية
التي يلوّح بها البعض عن طريق غير افرنسي والعلويون
الذين يكرهونها اكثرهم مرتزق لا يشكون اية قوة مادية
مجتمعة والمسيحيين الذين يكرهونها اكثرهم من الجبناء
الاشعوريين الذين يكيّفون انفسهم حسب كل الظروف
والذين لاقوا العنت وبعض الاضطهاد على يد رجال
فرنسا .

وفيه : ... تسمع المسلم يتغنى بوطنيته المرتكزة على
ارادات خارجية فيؤمن له المسيحي الجبان الذي لا يجرأ

ان يجابه الحقائق على ذلك فيقوم العلوي الذي كان للاس
يتبرأ من العروبة والاسلام ويقول انه ارومة العروبة
والاسلام حتى الارمني يعلن بدون خجل انه من اخلص
الناس وطنية وفي قرارة نفوسهم يعرفون جميعهم انهم
يكذبون وينافقون ويضحكون من بعضهم ...

٥٨ - الوثيقة ١٠٦ . تقرير من مدير مديرية سعادة ، ناجي تميم
ومذيع المديرية المذكورة جان كنعان ، جاء فيه :

... كما ان قوادهم هؤلاء هم من زلم او من زملاء
بعض نواب مجلس ٢٥ نوار المحترمين وهؤلاء القواد
ينقادون وينساقون مثل البهايم التي تخرج من وراء عليقتها
بعد ان تكون اشبعت معدتها بالشعير وقشر الفول والتبن
الذي يتغذوا بها من مال اولئك النواب المحترمين .
وبكلمة موجزة انهم ينقادون الى كل من يملأ جيوبهم
بالمال .

• الوثيقة ١٤٧ . عن خطاب انطون سعادة في اللاذقية :
... في لبنان عندما كنا نحارب حاملين السلاح وكنا
في حركة عنيفة مع الحكومة اللبنانية شاءت فئة تريد
ان نجرنا الى معاركها الحصرية مع الحكومة اللبنانية
لغايات غير غاية الحرية والسيادة القومية ففضلنا ان نبقي
وحدنا في معركتنا مع الحكومة ولو اقتضى ان نحارب

الحكومة ومعارضة الحكومة من اجل عقيدتنا او حقيقتنا
وعزنا لما توانينا في اتخاذ هذا الموقف لان المعارضة التي
هي من نوع الحكومة ليست عملية انقاذ بل عملية بلبلة .

٥٩- الوثيقة ١٣١ .

الحزب القومي الاجتماعي
عمدة الاذاعة

الى جميع المنفذيات العامة
والمديريات المستقلة
والمديريات التابعة

تعميم عدد ١٧

حضرة المسؤول المحترم ،

تحية سورية قومية اجتماعية ، وبعد فاننا نعلم على
جميع الرفقاء القوميين الاجتماعيين البلاغ التالي الصادر عن
مكتب الزعيم الجليل بتاريخ 10 مايو 1949 .

ولتحي سوريا وليحي سعاده

عن وكيل عميد الاذاعة

ناموس عمدة الاذاعة

انعام رعد

المركز في 11 مايو 1949 .

بلاغ من الزعيم

نظراً لنشوء حالة وجد فيها بعض القوميين الاجتماعيين

منتين الى المنظمة الانترنسيونية اليهودية النفوذ والرموز
التي تدعى منظمة « البنائين الاحرار » (الماسونية) ،
ولكون هذه الحالة تستدعي المعالجة .

ونظراً لتسلل الدعاوة الماسونية الى الاوساط الشعبية
ولتعرضها للقوميين الاجتماعيين ،

ونظراً لحاجة القوميين الاجتماعيين الى شرح يبين
حقيقة الاهداف الماسونية ويوقف الحركة القومية
الاجتماعية منها ،

ليعلم السوريون القوميون الاجتماعيون :

1 - ان الماسونية جمعية سرية انترنسيونية لها اهداف
مستترة غامضة تحت ستار « حرية اخاء مساواة » .

2 - ان انترنسيونية الجمعية المذكورة لا تتفق مع
القومية .

3 - ان اعمال « الاحسان » التي تقوم بها الماسونية
لا تحتاج الى الاسرار والغموض والتخفي .

4 - ان الحرية والواجب والنظام والقوة هي
المبادئ القومية الاجتماعية المناقبية الجديدة . وتعاليم
الحركة القومية الاجتماعية تشمل على المساواة في الحقوق
والعدل الاجتماعي وهي تغني عن شعار الماسونية المتضارب
في غايته مع الغاية القومية الاجتماعية .

5 - ان الماسونية تفرض على المنتمي اليها واجبات
وقيوداً تتضارب مع الواجب الذي يقيد القومي الاجتماعي .

6 - ان الماسونية تخضع مجموع الاعضاء الماسون
الفعلين الذين نالوا الدرجة الثالثة (درجة الاستاذ) لقضايا
تقررها محافل الدرجات العليا وتبقى مكتومة عن
الدرجات التي هي دونها .

7 - ان الماسونية لا تطلع طالب الانتباء على كتبها
السرية قبل دخوله ولذلك هي تخدع السذج بقضايا « الحرية
والاخاء والمساواة » الغامضة الغير المحددة والغير المقيدة .

8 - ان الماسونية تشتمل على رموز يهودية كثيرة
ودعاوة قوية لاعادة بناء « هيكل سليمان » الذي يرمز الى
السلطة اليهودية الطامعة في الارض السورية . وهذه
الجمعية تلعب بها ايد يهودية كثيرة .

9 - لا يجوز للقومي الاجتماعي ان يعمل بولاءين :
ولاء للعقيدة السورية القومية الاجتماعية والنظام السوري
القومي الاجتماعي ، وولاء لاهداف الماسونية الطائشة
ونظامها الانترونيوني اليهودي .

ان كل حق وكل خير وكل جمال انساني يجدها
الانسان في مبادئ النهضة السورية القومية الاجتماعية
وتعاليمها السامية فلا يحتاج الى غيرها .

ان السوريين القوميين الاجتماعيين الذين كانوا
ماسونيين قبل انتمائهم الى الحركة القومية الاجتماعية
والذين انتموا اليها بعد ان اعتنقوا المبادئ القومية
الاجتماعية غير عالمين بالتضارب بين اهداف المنظمين يجب

ان يعلموا انه لا يمكن الجمع بين ولائين .
تبقى هنالك مسألة بعض المصالح التي نشأت بعامل
الدخول في المحافل الماسونية فهذه يجب درس كيفية
الابقاء عليها حين الانفصال عن الماسونية واهدافها
الهدامة .

٦٠ - الوثيقة ٤٠ . تقرير مرفوع لعمدة الداخلية من عبد المولى
محموظ ناموس منفذية الهرمل بتاريخ ٦ سبتمبر سنة
١٩٤٨ ، جاء فيه :

العضو رافق حماده تفوة بكلام بذيء على الحزب
وافراده وان العضو المذكور ستم الحزب ويستمر باعماله
على مسمع جميع الاهلين ... وتأكدت بان صلاحه
مستحيل ويعود السبب لهذه الاعمال التي تصدر عنه ...
لانه وكتل الامين قبرصي بدعوى مشتتة سيارة وكان
يفكر انه يربح الدعوى غير انه خسرها لاسباب حضرة
الامين اعلم بها وانه اخذ منه دراهم كثيرة على ما يقول
ولم يعمل بالدعوى وهذا هو السبب الوحيد الذي دعاه
ليقوم بهذه الاعمال الشاذة، وبعد التثبت من عدم اصلاحه
فقد وافقت هيئة المنفذية على فصله ادارياً بجلستها
الرسمية .

٦١ - الوثيقة ٤١ . تقرير الى ناظر التدريب فؤاد شاوي من

المدرّب علي محمود صالح عوض يشكو اليه حادثاً حصل
في غرفة التدريب وقت الاجتماع الحزبي ، جاء فيه :
... ثم قام الرفيق حمدان وخرج من الغرفة وصار
يقول ، نحن كل من يريد المراحل فنحن في الخارج ثم
لحقته فسحب مسدسه... وصار يعيظ بصوت عال والفرد
في يده .

٦٢ - الوثيقة ٦٢ . كتاب وجد في محل اسد الاشقر مؤرخ في
١٢ مارس (كذا) ، جاء فيه :
بنياميني الاغر .

اجتمعت بالاستاذ داود مرات وسأكتب لك بشأن
امور شتى منها امور زعيمك المفدى ... في هذه الآونة
جاءني الصديق نعمه وحدثني دون تحفظ عن الحالة السيئة
وعن خيبته وتشاؤمه التامين .

فكن الرجل المتيقظ والعب الدور الذي تتطلبه
الظروف واخرج من هذه المعركة ظافراً .

... ها ان الظروف وضعت الزعامة في حضنك
والانظار موجهة اليك وباستطاعتك ان احسنت السياسة
ان To save the situation ، لا تكن غنيداً
ومصرأ على ما تعتقده انت حقاً وما يظنه الشعب بطلاً
حتى ولو اضطرت ان تضحي الزعيم لانه احترق ولا حياة
له في هذا البلد سوى في تخيلة رشيد وامثاله ...

وان انطون الذي تلعب بتساهل الحكومة وعبت بها
قد دنت ساعته وانا خائف على الحزب ان يزول من
الوجود ان لم تجئه نجدة من الخارج او من الداخل .
يوسف

• الوثيقة ٦٨ . كتاب وجد في محل اسد الاشقر ، جاء
فيه :

القاهرة في ٢٠ مارس سنة ١٩٤٧ .
عزيزي نعمة ،

تحية قومية ، وبعد منذ ان خلق الزعيم هذه المشكلة
الحزبية التي تكوّن اخطر ازمة مر فيها الحزب القومي...
ذلك مؤسف جداً ان يكون زعيم النهضة القومية العبقري
مقبولاً لا يقدر ان يخرج منها قيد شعرة وفوق كل ذلك
فان الكبرياء والغرور وادعاء كل شيء لنفسه وانه مصدر
كل فكر وتمسكه بالديكتاتورية المطلقة ... كل ذلك
يجعلني اعتقد ... ان الرجل سيخرب بيديه ما صنعت يداه
وايدي معاونيه وانه غير جدير بان يسير بهذه الحركة الى
النهاية ...

انا لست مستعداً ان اعمل من جديد في الحزب القومي
ما لم يتنازل الزعيم عن سلطته المطلقة ...

٦٣ - الوثيقة ١١٠ . تقرير مرفوع لعمدة الداخلية بتاريخ ١٥

أبريل سنة ١٩٤٩ من مديرية الشوير التابعة لمنفذية المتن الشمالي، جاء فيه :

إني أقدم لكم هذه الرسالة شارحاً ما بقي بذهني من موافق للدكتور يوسف الحايك اثناء قضية نعمة ثابت وفايز صائغ . ابتداءً الدكتور يتصل بأعضاء مديرية بيت شباب والجديدة ويقول لهم ان الزعيم علي ضلال تام بطرد نعمة ثابت لانه اذا طرد نعمة ثابت من يبقى عندنا في الحزب ... عندنا الياس جرجي عميد الداخلية هذا معاز وجورج عبد المسيح شقفة مكاري وعبد الله محسن يجذب النعلة بقمه والزعيم بعهد خير الدين الاحدب باع الحزب بمئتين ليرة ذهب وفي هذا العهد باع حافظ المنذر بخمسة وعشرين الف ليرة سورية .

• الوثيقة ١١١ . تقرير موجه لمنفذ عام المتن الشمالي بتاريخ ٤ اغسطس سنة ١٩٤٧ بامضاء غير مقروء، جاء فيه اقتراح :

... بالسماح لنا بتأليف لجنة تأديبية تحاكم كل قومي يسيء الى سمعة الحزب وان يكون لها الصلاحية في تأديب من يسيء بالصورة التي تؤثر فيه لان بعض الاشخاص لا يؤثر بهم الكلام بل يفهمون بلغة العصا .

٦٤ - الوثيقة ١١٦ . تقرير موجه لمنفذ عام بيروت بتاريخ ٢/٤/

١٩٤٧ من مدير مديرية المنارة، جاء فيه :

... اجتمعت بالرفيق ظافر جريديني ... وانه توجه باللوم الاجمالي على المسؤولين في الحزب بلهجة اتهامية فاضحة مدعياً ان المبالغ التي جمعت ليوم استقبال الزعيم قيمتها اربعون الف ليرة ... ولم يقتنع بكيفية صرف هذه المبالغ وبانها صرفت بغير موضعها ...

٦٥ - الوثيقة ١٤ . تقرير من الرفيق ظافر جريديني موجه الى عمدة الداخلية بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢١ ، جاء فيه :

مسألة التعويض الى المعتقلين كيف وزعت ومن المسؤول .

... بصفتي احد القوميين الذين كانوا في المعتقل ومن الذين لم يحصلوا على التعويض لا طمعاً في المال بل للمعرفة التي احوجتني ان اعرف ما السبب في ذلك بعد ان عرفت ان اغلب القوميين حصلوا على التعويض وان طريقة التوزيع كانت غير قانونية بالنسبة الى مبادئنا القومية لان البعض الذين قبضوا اكثر ما كان يجب ان يأخذوا وهذه اسماؤهم : الامين عبد الله قبرصي وهو المسؤول الاول عن التعويض لانه هو الذي استلم الدرهم قد اخذ لنفسه مبلغ اربعة آلاف ليرة والسيد بشير فاخوري الفين ليرة والسيد مأمون الف وثمانمائة والسيد زكريا الف ومائتين والسيد جبران الف ومائتين ولكن

السيد فارس معلولي قد قبض ثمانماية ليرة مع انه قضى في المعتقل اكثر بكثير من الامين قبرصي فلماذا هذا ، فلماذا السبب في ذلك . انني اطلب محاكمة مستعجلة بهذه القضية ...

اننا ننتقد الحكومة هذه الاعمال الشاذة والحزب خلق ليقتضي هؤلاء النفعيين في الدولة لا ليجعل اعضاءه تتبني هذه الطريقة .

٦٦ - الوثيقة ٢٥ . تقرير موجه من ناموس منفذية بيروت العامة الى عمدة الداخلية بتاريخ ١٩٤٧/٦/٢٠ ، الامضاء غير مفهوم ، جاء فيه :

تحية قومية وبعد ، في الحادي عشر من الشهر الحالي اقدم الاعضاء حسين ارناؤوط وعبد الحفيظ علامه ومحمد الاحام وسعد الدين شريتح مدفوعين من قبل مدير مديرية المنارة آخذين برأي خازن منفذية بيروت ناموس مديرية الاقدام على ضرب السيدين ميشال ابو رجيلي والياس الشوشاني في محل عمل السيد جورج ابي سمرا الكائن في شارع فخري بك دون مبرر .

لقد قام الاعضاء المذكورين بهذا العمل دون امر رسمي من منفذية بيروت العامة او من مرجع أعلى مسؤول .

٦٧ - الوثيقة ٨٧ . تقرير موجه من القائم باعمال السجل العام

المرکزي الى الزعيم في ٢٣ مايو سنة ١٩٤٩ ، جاء فيه :
بين طلبات وثائق الانتماء معاملة لشخص يدعى انيس
حسن مروش من عاليه - سجن مراراً من اجل اعمال
دنيئة ارتكبها في حياته المدنية - كما سجن مراراً عندما
كان جندياً في الجيش الافرنسي . ان سوابق الاجرام
الاخلاقية العديدة التي يحملها هذا الشخص والسمعة السيئة
التي تحيط به ، عدا عن حالته البنيمة الشائنة تجعله غير
موهل لان يحمل شرف العضوية . وان خبر انتمائه في
الحزب يعيظ القوميين في عاليه .

ملاحظة : راجعت حضرة منفذ عام بيروت بالامر
فأجاب بانه يعرف جميع سوابق هذا الشخص (انيس
حسن مروش) وقد ادخله الحزب للاعتماد عليه في بعض
الشؤون .

٦٨ - الوثيقة ٣١ . تقرير موجه الى منفذية طرابلس من مديع
مديرية القلمون احسان محمد جليص ١/٤/١٩٤٨ ، جاء فيه :
ولكن الذي يحول دون التوسع معهم في فهم
المبادئ ... رجل يدعى الشيخ عبدالرحمن عاصم واكرر
القول في هذا الموضوع فأقول ان الذي يعرفه سير
اعمالنا هو لا سواه ، فهل باستطاعتكم التخلص منه ؟
هذا ما نرجو تحقيقه .

٦٩ - الوثيقة ٣٨. تقرير موجه للزعامة في ٢٩ ايار سنة ١٩٤٧،
ورد فيه :

كل ما تقوم به الحكومة للاستئثار بالسلطة في
السنوات الاربع المقبلة ، فلا مجال للسكوت بعد اليوم
ومن بضمن الغاء الحزبية العقائدية وخنق الحرية وقتل
الاصلاح .

انني اعتقد تمام الاعتقاد ان لا سبيل الى الانتقاذ الا
الارهاب والدم على اكبر شخصية تتهادى على كرامة
البلاد حتى يقف المعتدون عند حدهم ...

وختاماً فاني اضع نفسي تحت تصرف الحزب القومي
الاجتماعي لتنظيم حركة ارهابية تحصد المتآمرين .
عاكف عسيران المحامي

٧٠ - الوثيقة ١٦٠ . تقرير موجه الى المنفذ العام في بانياس من
ناموس عمدة الداخلية ، جاء فيه :

فحقوق العضوية مقدسة لها وزنها وقيمتها وتجريد
الشخص منها معناه الحكم عليه بالاعدام او بالاسقاط من
الحقوق المدنية .

• الوثيقة ٤٢ .

عمدة الثقافة والفنون الجميلة

الاسباب الموجبة

اعلن حضرة الزعيم الجليل في خطابه التاريخي في اول يونيو 1935 بان الحزب القومي الاجتماعي هو الدولة السورية الحقيقية الممثلة للمصالح السورية الراهنة . وبما ان لكل دولة قضاؤها شاء حضرة الزعيم منذ بدء الحركة الاجتماعية ان يكون للحزب قضاء ينظر في الخلافات الحزبية وفي الخلافات التي تنشأ بين القوميين وفقاً لتشريع خاص ينطوي على قواعد نظامية تستمد روحها من مبادئ الحزب الاجتماعية والسياسية .

وقدرأى حضرة الزعيم الجليل ان الوقت قد حان لاجراج فكرته هذه الى حيز الوجود فيسلم القضاء الى قوميين من اهل الاختصاص والمكانة فقرر انشاء محكمة حزبية تحل محل الادارة في الحُصوص المذكور وتتعداها في الصلاحية الى النظر في الخلافات المدنية التي تنشأ بين القوميين .

وبالواقع فان لمن المغالطة ان يدب خلاف مهما كان نوعه بين قوميين ولا تسارع السلطات الحزبية الى معالجته وفضله بامكانياتها ووسائلها سنداً لمبادئ الحزب وعقائده الامر الذي يجعل المحاكم الحزبية اولى من غيرها في ذلك . اضيف الى ذلك ان القوميين عند انخراطهم في الحزب يقسمون على التعاون والتآخي لتوجيه نشاطهم وجهدهم لتحقيق عقيدة واحدة ومثل اعلى واحد مما يجعل افتراض

الخلاف بينهم في الحياة المدنية عارضاً سريع الزوال
بروح التفاهم .

اما ان قضاء الحزب لا يملك وسائل التنفيذ ، فهذا
امر نسبي لان المحكمة الحزبية وان تكن لا تستطيع
الحكم بالسجن او الحجز الا انها تستطيع ان تفصل نزاعاً
عن طريق التحكيم وعندئذ تسلم حكمها للسلطات
الادارية في الحزب التي تسعى لتنفيذه وفقاً للروحية
الحزبية والمسلكية التي يتحلى بها القوميون فيخضعون
للحق ويطبّقون النظام على افضل وجه . اصف الى ذلك
انه متى ابرم حضرة الزعيم الجليل قانون المحكمة يصبح
القوميون ملازمين بتطبيقه في خلافاتهم المدنية كسائر
القوانين الحزبية النافذة ، مع ما يستجره ذلك من
انفعالات ونتائج .

مادة اولى : تنشأ في الحزب القومي الاجتماعي محكمة
مركزية تدعى « المحكمة المركزية للحزب القومي
الاجتماعي » يكون مركزها الرئيسي في بيروت .

مادة ثانية : تنظر المحكمة :

اولاً : في الخلافات المدنية التي تنشأ بين القوميين .

ثانياً : بالخلافات الحزبية وتمتد صلاحيتها المحلية الى

حيث يوجد قوميون اجتماعيون .

مادة ثالثة : تفرض المحكمة الخلافات المدنية حسب

القوانين العامة والعرف القومي الاجتماعي المستمد من

مبادئ الحزب .

وتحكم بالمخالفات الحزبية فتقضي باللوم والتأنيب
والتوبيخ والفصل والطرده وبتعويض مالي لصندوق
الحزب .

مادة رابعة : تتألف المحكمة من رئيس ومستشارين
بمجازين بالحقوق ومن مفوض عن الحزب وكاتب يعينوا
جميعهم بمرسوم من الزعيم .

مادة خامسة : يرفع القوميون الاجتماعيون خلافاتهم
الى المحكمة مباشرة بواسطة الكاتب الذي يجري
التحقيقات الاصولية بواسطة الادارة الحزبية . واما
المخالفات الحزبية فان المحكمة لا تضع يدها عليها الا بعد
تحويلها رسمياً من مفوض الحزب .

مادة سادسة : في كل القضايا يمثل الحزب المفوض عن
الحزب ويعطي مطالعته في المسائل الجاري فصلها .

مادة سابعة : ان اليمين التي تطلبها المحكمة هي
الآتية : « اقسم بحقيقتي وشرفي ومعتقدي بان اقول الحق
وكل الحق » ويجوز لها ان تتخذ كل الاجراءات الاصولية
التي تراها ضرورية وموافقة لطبيعة النزاع .

مادة ثامنة : الاحكام التي تصدرها المحكمة هي احكام
مبرومة . الا انه يجوز للزعيم ان يقرر اعادة النظر في حكم
المحكمة ، فتحال القضية عندئذ الى هيئة جديدة تتألف من
اعضاء جدد يعينهم الزعيم بمرسوم لهذه الغاية .

مادة تاسعة : تنتقل المحكمة الى حيث تدعو الحاجة
للفصل بالخلافات والقضايا المعروضة عليها . ولا يجوز
انتقالها الا بناء على مرسوم يصدره الزعيم لهذه الغاية .

٧١- الوثيقة ١٣٨ . صدر في ٤ مايو سنة ١٩٤٥ .

حضرة عميد المالية المحترم .
تحية قومية . ارفع لعمدتك الموقرة موازنة الاشهر
الآتية : مارس ، ابريل ، مايو .

الدخل

٣١٠٠ اشتراكات شهر مارس .

» » ٢٦٠٠ » ابريل .

» » ٢٦٠٠ » مايو .

الصرف

٥٠٠٠ ثمن مسدس .

٥٣٠٠ مصروف عن ثلاثة من القوميين .

٥٤٠٠ جزاء حكومي عن اثنين من القوميين .

ناظر مالية منقذية صور العامة

الامضاء : كامل

• الوثيقة ٩٠ . رسالة من ناموس عمدة المالية خالد
جنبلاط الى مديرية راشيا الفخار، جاء فيها :
وصل هذه العمدة رسالة من الرفيق السجين سعيد

صليبا يعلمها فيها بان عليه ديناً بمبلغ ١٨٤ ليرة وهو الجزاء
النقدي الذي فرض عليه .

ان عمدة المالية ستدفع للرفيق المذكور هذا المبلغ
حال خروجه من السجن فعليكم ابلاغه ذلك .

٧٢ - الوثيقة ٨٥ . تقرير مرفوع من جوزف رزق الله من
مديرية الاقدام الى عميد الداخلية ٤ اغسطس ١٩٤٨ :
اني اعرض على حضرتكم فكرة تأسيس مديرية خاصة
بالمطار .

ان الحزب مدعو يوماً الى القيام بعمل حاسم .
الامضاء : جوزف رزق الله

• الوثيقة ٧٨ . تقرير موجه لعمدة الداخلية من ناموس
منقذية طرابلس بتاريخ ١١ اكتوبر سنة ١٩٤٨ ، وفيه :
بعد ان بحث كاتبه في تشكيل نقابة لموظفي شركة
البتروال العراقية قال بشأنه رئيس النقابة ما يأتي : هل
تثقون بالرفيق الياس بوشي ان يكون قومياً اجتماعياً
مخلصاً للقضية قبل كل شيء ... وما هو مدى ثقكم به
وهل تثقون انه مستعد ان يقدم على فعل كل شيء ، يأمره
الحزب به في المستقبل حتى ولو تعرض لافضي الاخطار ؟

• الوثيقة ٧٩ . للتصنيف .

عمدة الداخلية

الحزب السوري القومي الاجتماعي

منقذية طرابلس العامة

حضرة العيد المحترم .

تحية قومية اجتماعية وبعد فقد تقرر نقلي الى العراق
بعد ايام معدودات لذلك ارجو ان تردوني بالاوامر
اللازمة وسيكون مقر عملي في محطة K 3 على بعد 250
كيلومتراً من بغداد وسأكون لديكم بعد اسبوع وقبل
تركي المنطقة نهائياً ودمتم للحق والجهاد ولتحي سورية
وليحي الزعيم .
9/9/48

القومي

وجيه الابوي

نظر في 48/9/14 .

عيد الداخلية

الامضاء : الياس جرجي

٧٣ - الوثيقة ١٢٢ . وقائع جلسة يوم السبت الواقع في ٧
فبراير سنة ١٩٤٨ ، وفيها :

... وقد تكلم حضرة المدرب المنتدب الرفيق سعيد
مراد وقد شرح كيفية ضرب القنابل اليدوية وكيفية
الاتصال بين افراد التجريدة الواحدة وشرح مهمة رجل

٧٤ - الوثيقة ٣ . الحراسة :

١ - الوقت

١ - تبتدىء الحراسة الليلية في تمام الساعة الثامنة

والنصف مساءً (٨ ، ٣٠ ب . ظ .)

٢ - تنتهي الحراسة في تمام الساعة الخامسة صباحاً

(٥ ، ٠٠ ق . ظ .)

٢ - المكان

١ - يبقى الحرس بداخل جنينة الدار ، ولا يخرج احد

البتة الا في الحالات الاستثنائية الضرورية .

٢ - يراقب الحرس المدخل المؤدي الى الجنينة والاسوار

(الحيطان) المحيطة بها والطرق المؤدية اليها والمنعطفات

والنواحي المطلة عليها وعلى بيت حضرة الزعيم .

٣ - ما يجب ان يحققه الحرس اثناء الحراسة

١ - الحرس مسؤول عن بيت حضرة الزعيم اولا

(فقط) .

٢ - لا يجوز ان يزعم الحرس احداً من الجيران .

٣ - لا يسمح للحرس ان يتدخل البتة مع الجيران .

٤ - ممنوع قطعاً تدخل الحرس باي امر مهما كان نوعه

خارج بوابة الجنينة .

٥ - لا يتدخل الحرس في اي نوع من مخاصمات الجيران

داخل الجنيبة. اما اذا كانت من نوع اللصوصية او التعدي
فلا بأس من المحافظة على الامن شرط ان لا يسبب اي
مشكلة للحزب .

٦ - ليتجنب كل حارس حب الظهور .

٧ - لا يسمح ابدأ شرب الخمر قبل المجيء الى الحراسة او
اثناءها .

٨ - يسمح بالتدخين شرط ان يحجب نور السجارة .

٩ - لا يسمح لاي كان بالوقوف مع الحرس ومحدثته .

١٠ - يتبادل الحرس النوم والحراسة مرتين او ثلاثة
حسب الحاجة .

٤ - تصرف الحرس مع الداخلين

١ - يجب ان يتأكد الحرس من شخصية كل من يدخل
بيت الزعيم .

٢ - يسمح لكل صديق او زائر ان يدخل ويعامل
بلطف كبير .

٣ - يحق للحارس ان يوقف كل من يشبهه به ويسأل عن
غايبته، ويفتسه ان اقتضى الامر لذلك ويدعو رئيس الحرس
ويسأله له .

٤ - لا يحق للحارس وهو في وقت ومكان حراسته ان
يستعمل الشدة الا في حالات الاضرار القسوى ويفضل
دائماً التصرف المعقول دون ان تسبب مشاكل .

٥ - ممنوع اطلاق النار قطعاً دون ان تتأكد من

خطورة الشخص .

٦ - على الحرس ان يكون حكيماً في تصرفه مع الداخلين غير المعروفين او المشبهين وتعطى تعليمات خاصة لمواجهة الاخطار .

٧ - على الحرس ان يكون متيقظاً متنبهاً دائماً .

٥ - الحارس والتغيب

١ - لا يقبل عذر للتغيب عن الحراسة الا اذا ارسل عذراً خطياً قبل موعد حراسته باربعة وعشرين ساعة على الاقل .

٢ - في حالة اضطرارية شديدة تقتضي التغيب يجب ان يتصل الحرس بعمدة التدريب لتعذره .

٣ - لا يجوز ان يرسل الحرس من ينوب عنه في الحراسة الا اذا وافقت العمدة وتعمد الحرس الاصيل ان من ينوب عنه سينقيد تماماً باوامر الحراسة ويكون الحرس الاصيل مسؤولاً عن اي تقصير يقوم به البديل .

٤ - كل من يتغيب دون عذر من العمدة يعرض نفسه للاجراءات الضرورية .

٦ - الحرس والعمدة

١ - على رئيس الحرس ان يقدم تقريراً خطياً الى العمدة عن كل شاردة وواردة تحدث في ليلة الحراسة .

٢ - كل من يخالف او يتهاون او يقصر بتحقيق ما ورد في هذه التعليمات يعد مسؤولاً وتتخذ بحقه الاجراءات اللازمة .

• الوثيقة ٢١ . وهي تحمل على صفحتها الاولى صورة
تصميم بيت الزعامة وقد كتبت تحتها هذه العبارة : قبالة
شمس صنين، وفي جو يعبق بالاخضرار والبحور والالهام،
وفي رحاب العقريّة والمجد والخلود ، ترتفع دار الزعامة
حيث تتجسد آمال امة .

ثم جاء فيها :

نداء الى القوميين الاجتماعيين واصدقائهم في الوطن
وعبر الحدود .

في عززال على كتف هضبة الصنوبر في ظهور الشوير
كان يقيم زعيمنا المفدى يوم اسس الحزب القومي
الاجتماعي، وبدأ يرسل انوار تعاليمه لبني قومه في اعظم
ثورة فكرية اجتماعية عرفها تاريخ هذه البلاد .

... لقد بدأت الاساسات تتركز نهائياً للبناء الفخيم
لدار الزعامة، ووضع التصميم الفذ لاجمل دار في اجمل بلد
في لبنان ، جنة سورية ، وفي اجمل مكان يرمز الى ميلاد
نهضتنا وبعثها الخالد .

اننا وضعنا الاساسات واعيننا اليكم شاخصة ، مؤمنين
انكم وقد استرخصتم بذل الارواح والمهج والبنين من اجل
سعادته، لن تترددوا في بذل اعز التضحيات لمساعدتنا في
المهمة التي قررنا ان نحققها سريعاً مهما كلف الامر من بذل
ومشقة .

ان الاجيال القادمة والحالية تنادىكم ايها القوميون

الاجتماعيون والاصدقاء لتقول لكم : « ساهموا في رفع
دار الزعامة على حنايا ضلوعكم اذا اقتضى الامر ... »
انا نتمتعن عواطفكم الجياشة في هذه المرحلة القصيرة ،
اذا كان ليس من الكفر بكم ان تكون عواطفكم تجاه
الزعيم بحاجة الى امتحان. ألا فابدلوا وضجوا بما عز وهان
لتشرق على هضبة الصنوبر في زهور الشوير دار القوميين
الاجتماعيين ، فتنافس صنين ، وتناطح السحاب ، وتكون
لكم بيتاً رحباً وحصناً حصيناً ، ولابنائكم محراباً
يججتون اليه ، وينطق بانكم كنتم احياء كرماء ...
وتحبون الزعيم شعوراً وبدلاً .

وبعد فليس تشييدنا لدار الزعيم عملاً بواجب الوفاء
فقط ولا بدافع المحبة فقط ، بل ان اناية المجموع تقضي
بذلك ، اذ بقدر ما نوقر للزعيم من اسباب الاطمئنان
والاستقرار في العيش ، يوفر لنا الزعيم من اسباب
النصر والمجد والعز وجمال الحياة اضعاف اضعاف .

ليكن بذلك في سبيل دار الزعامة فياضاً
كعواطفكم ، حماساً كمايمانكم ، سخياً كولايتكم ، جميلاً
كالغاية التي من اجلها تبدلون .

والى الملتقى في آخر الصيف في دار الزعامة في
اقدس بقعة قومية اجتماعية . وطوباكم طوبى لكم ايها
القوميون الاجتماعيون ويا اصدقاءنا الميامين اذا اسعدكم
الحظ فخلدت اسمائكم منقوشة قبالة شمس صنين ، وفي

جوّ يعبق بالأخضرار والبخور والالهام ، وفي رحاب
العبقرية والمجد والخلود ، على احجار دار الزعامة .
لجنة بناء دار الزعامة

• راجع الوثيقتين ٥٢ ، ٦١ .

• الوثيقة ٨١ . تعميم عدد ٥٩ تاريخ ١٥ ديسمبر

سنة ١٩٤٧ :

وبعد لقد تلقينا من عمدة المالية الموقرة تعميماً عدد

٤٧/١٠ مفاده :

ان [بعض المديرات او الاعضاء يقومون بتقديم
بعض الهدايا لتأثيث بيت حضرة الزعيم . لذا فالعمدة
تلقت الانظار الى انه من المستحسن قبل تقديم اية هدية
ان تستشار العمدة عن نوع الهدية لئلا تقدم هدايا كثيرة
من نوع واحد فتضيع بذلك الفائدة المرجوة .

• الوثيقة ١١٧ . حضرة الرفيق مجيد شمس الدين المحترم .

تحية قومية وبعد أمركم ان تكونوا بتمام « العدة »
والنظام تحت تصرف حضرة الزعيم المقدى في تمام الساعة
الثامنة والنصف من صباح يوم الاربعاء ٥ نوفمبر سنة
١٩٤٧ .

ولذا ولتحية سوريا وليحي سعادته

مدير مديرية المنارة

الامضاء : حبيب شاهين

• الوثيقة ١٢٥ . تنظيم حراسة دار الزعامة :

١ - نظمت حراسة دار الزعامة في منفذية بيروت العامة على اساس مديريات رأس بيروت الاربع: المناره ، سعاده ، الجهاد ، الاستقلال ، على اعتبار ان كل مديرية تكتة تتشرف بتأمين حراسة بيت حضرة الزعيم الجليل ليلة او اكثر في الاسبوع حسب عدد اعضائها واستعدادهم .

٢ - تجري الحراسة في المواعيد التالية في الدورة الاسبوعية :

الاثنين - المناره

الثلاثاء - الجهاد

الاربعاء - سعاده

الخميس - المناره

الجمعة - سعاده

السبت - سعاده

الاحد - الاستقلال

٣ - تبدأ الحراسة من الساعة الثامنة مساء الى الفجر اي الساعة الخامسة تقريباً من صباح اليوم التالي .

٤ - كلف الرفيق حبيب شاهين بالاشراف المباشر على سير الحراسة .

٥ - كلف الرفيق مجيد شمس الدين باعطاء معلوماته الى الحرس الجدد .

٦ - على المدير والتاموس في حالة تغيب المدير ان يتفقد اعضاء المديرية المكلفين بالحراسة في الليلة المعينة لهم

ويكون مسؤولاً عن كل نقصير او تغيب او افعال
يمكن ان يحدث.

٧ - يجري بواسطة الرفيق حبيب شاهين تسليم
الحراسة في كل مساء عند الساعة الثامنة .

٨ - يسجل الحارس المسؤول على سجل الحراسة كل
ما يحدث خلال مدة الحراسة ، على الوجه الآتي :
مساء نهار ... الواقع في ١٩٤٨ .

الاسم المديرية ساعة التسليم ساعة التسلم ملاحظات

١

٢

٣

التقرير ...

٤

توقيع الحارس المسؤول عن التسليم

توقيع الحارس المسؤول عن التسلم

توقيع المشرف

• راجع الوثيقة ١٢٦ .

• الوثيقة ١٣٠ . تقرير عن ملحم غنام عن حراسة

بيت الزعيم :

بتاريخ ١٩٤٨ / ٨ / ٢٤ :

اني انا ملحم غنام قد كلفني الرفيق مجيد شمس الدين
بالقيام برآسة الحراس عوضاً عنه ولذلك استلمت الحراسة
في الساعة ٨ و ٥ فدخلت الى البيت لفحص الاغراض

الموجودة الخ ...

الحراس : الحارس الاول احمد سيد ...

• الوثيقة ١٣٣ . تقرير مقدم من وكيل عميد التدريب
سليم الحوري الى منفذ عام بيروت بتاريخ ٦ نوفمبر
سنة ١٩٤٨ ، جاء فيه :

... اذ كنت اقوم بالتفتيش على حرس مولاي
الزعيم في ليالي متعددة وجدت ان مديرية سعادته لم تكن
قائمة بواجبها ... ازاء هذا التقصير الفاضح وبعد مراقبة
حضرة الزعيم الجليل للامر طلب مني ان ادعو الرفقاء
لمقابلته فحضروا فظهر لهم الزعيم الجليل اهمية حراسة
بيت الزعيم وبتين لهم العواقب التي قد تنتج عن التقصير .
ان حراسة بيت مولانا الزعيم امر مقدس لا يجوز
التهاون فيه او التقصير به .

• الوثيقة ١٥٩ . الحزب السوري القومي

مندوبية المركز في محافظة اللاذقية

صادر رقم ٦١

تعميم الى جميع المنفذين العاملين في المندوبية

حضرة المنفذ العام المحترم

بمناسبة اول مارس عيد مولد حضرة الزعيم علي كل

منفذ ان يقوم بالتدابير اللازمة وفقاً للمنهاج الآتي :

١ - تعقد كل مديرية اجتماع في التنفيذية ويجب ان لا

يتغيب احد .

٢ - تتلى الاذاعة المركزية .

٣ - تعطل الاعمال يوم العيد ويتبادل القوميون

التهاني .

٤ - تقام الزينات وتشعل النيران وتطلق الاسهم

النارية من على السطوح ليلة العيد قبل الاجتماع .

في ١٩٤٦/٢/٢٥ المندوب المركزي

الامضاء : الياس جرجي

• الوثيقة ١٤٢ . جلسة بتاريخ ٣ نيسان سنة ١٩٤٧

يجلس العيد بحضور الزعيم بعيند خطابه الذي لفظه عند

رجوعه من المهجر وحضور ابو عجرم ، ابو كامل ،

عبدالله سعاده ، صعب ، عبد المسيح ، صائغ ، مبارك ،

قنيزح ، محسن . قال الزعيم في هذه الجلسة انها مشادة

بين الحكومة والحزب ولا يخشى والحالة هذه من سحق

الحزب .

وقال الزعيم في هذه الجلسة : قيل لي تبريراً لهذا

الموقف باننا نعمل على مخادعة الاشخاص ليتسنى لنا ان

نضرب ضربتنا ، فانا اوافق على انتهاج خطة سياسية

كالتي انتهجها المسؤولون على ان لا ينحط الحزب الى درك

الاحزاب المحلية التي تعمل في الكيان اللبناني لاعتبارات

محلية فقط .

وقال الزعيم جواباً على بحث يتعلق بتعديل

الدستور : ان تعديل الدستور معناه حل كل قومي من

قسمه وحل الزعامة نفسها من قسمها « وانتهت الجلسة
بان الجميع كرووا ولاءهم للزعيم والالتفاف حوله وتنفيذ
اوامره .

٧٥- الوثيقة ١٠٩ . تقرير من البوت جميل القيم مدير مديرية
النصر رقم ٩ الى مقر الزعيم بتاريخ ١٧/٦/١٩٤٧، جاء فيه :
صادرة رقم ٣/٧-١٩٤٧ .
الموضوع : طلب اذن للسفر .

... رضوخاً للاوامر الحزبية القاضية بمنع السفر
للقوميين خارج سوريا الطبيعية الا باذن من حضرة الزعيم
المفدى اتيتكم بكتابي هذا مبيناً الاسباب الداعية لسفري .
سافر اهلي الى اميركا الشمالية وكان عمري سنة ونصف
السنة ... وبعد ان اخذت شهادتي الثانوية تزوجت وصار
لي ثلاثة اولاد... لاهلي بيت ومحل تجاري هناك، وهناك
العلم اجباري ومجاناً وهذا كل ما ارغبه لاولادي الذين
هم باشد الحاجة اليه ...

والآن وقد اخبرتمكم عن اسباب السفر انتظر اوامركم
المطاعة للعمل بموجبها .

• الوثيقة ١٢٨ . صورة ملونة لانطون سعادة يحتذي
جزمة ويلبس كيلوت ، مكتوب تحتها : « الزعيم سعادة » ،
اننا قد تعاهدنا على تحقيق امر خطير يساوي وجودنا . «

• الوثيقة ١٣٩ . بلاغ عمدة الداخلية الى القوميين ،
جاء فيه :

لما كانت هذه الامة في ادق مراحل جهادها القومي
احوج ما تكون الى حشد قواها وتوفير امكانياتها تحقيقاً
للهدف المنشود .

فان عمدة الداخلية تذيع على جميع القوميين مرسوم
حضرة الزعيم المفدى لافنة انظارهم الى مغزى هذا
المرسوم وطالبة اليهم التقيد به بمنتهى الدقة والادراك
القومي :

مادة اولى - تحظر وتمنع المهاجرة الى خارج سورية
القومية لجميع القوميين الاجتماعيين من رجال ونساء
الابأذن خاص من الادارة المركزية مصدق من الزعيم .
مادة ثانية - على كل قومي اجتماعي وقومية اجتماعية
راغبين في المهاجرة وفي الحصول على اذن رسمي بذلك ،
التقدم الى عمدة الداخلية ببيان الاسباب الداعية .

صدر في ١٦ ابريل سنة ١٩٤٧ .

• الوثيقة ١٥٨ . رسالة من ابراهيم حمدان عضو مديرية
الحرية موجهة الى منفذ عام بيروت بتاريخ ١٩ نوفمبر
سنة ١٩٤٨ :

تحية قومية اجتماعية ، وبعد فاني تابع لحكومة الشام
بحكم الجنسية وقد طلبتني هذه الحكومة للخدمة العسكرية
لذلك جئتكم برسالتني هذه اطلب رأيكم في هذا الموضوع

فيما اذا كنتم تسمحون لي ان اتقدم لهذه الخدمة ام لا .
• الوثيقة ١٧٧ .

الحزب القومي الاجتماعي
منفذية بيروت العامة

في الساعة السادسة من نهار الاربعاء الواقع في ١٩
مايو سنة ١٩٤٨ افتتح عميد المالية منفذ عام بيروت
المنتدب جلسة لتكريس السيد جوزف ناصيف رزق الله
بم حضور الرئيس الامين فؤاد ابي عجرم والامين انيس
فاخوري، ووجه العيد الى السيد جوزف الاسئلة التالية:
س - هل انت مؤمن بالعتيدة السورية القومية
الاجتماعية ؟

ج - كل الايمان .

س - هل انت مستعد لتكون جندياً في جيش
الحزب السوري القومي الاجتماعي ؟

ج - من كل بد .

س - هل انت مستعد لاداء القسم .

ج - طبعاً .

واقسم السيد جوزف رزق الله القسم الحزبي بحضور
الشاهدين ووقع . في ٢ مايو سنة ١٩٤٨

• الوثيقة ٦٥ . الاسئلة الواجب توجيهها لطالب
الانتشاء :

هل انت مؤمن بالعتيدة السورية القومية الاجتماعية ؟

هل انت مستعد لاتخاذ مبادئ الحزب السوري
القومي الاجتماعي ايماناً لك ولعائلتك وشعاراً لبيتك ؟
هل انت مستعد للقيام بكل ما يعهد به الحزب اليك ؟
هل انت مستعد لتأييد الزعيم وسلطته ؟
هل انت مستعد لان تكون جندياً في جيش الحزب ؟
هل انت مستعد لاداء القسم ؟

• الوثيقة ٨٢ . دعوة تبليغ لاجتماع مساء الخميس
في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٤٧ :

حضرة الرفيق المحترم .

تحية قومية وبعد مطلوب حضوركم لاجتماع المديرية
الذي سيعقد في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء
الخميس في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٤٧ وذلك في منزل الرفيق
ميشال رفقه شارع الحمراء ملك السيد الياس دمبيز .
وسيكون احد الرفاق في رأس شارع جنـدارك
المتصل بشارع الحمراء ليؤشد الرفاق الى مكات
الاجتماع .

لن يقبل اي عذر عن التخلف عن الاجتماع سوى
عذر الموت .

بيروت في ١١/١١/١٩٤٧ .

مدير مديرية المنارة

الامضاء : حبيب شاهين

الوثيقة ٨٤ . من خطاب لاميل رعد نيابة عن عميد
الداخلية :

لم أت اليوم لاذكر كم بيوم غد ولا باهمية النظار
القومي الذي سيقام يوم غد . ان المسؤولية هي التي
تدفعنا لهذه الاعمال الجبارة، فيوم اقسنا اليمين اقسنا
على تنفيذ القضية بكاملها .

ونحن اليوم يجب ان نوقع بدمانا صك الجهاد . لقد
سارت مواكب الزوبعة ولا مرد لها .
الامضاء : اميل رعد

٧٦ - الوثيقة ١٨ . تقرير موجه من عبد الوهاب عيتاني بتاريخ
٢١ اغسطس سنة ١٩٤٨ الى منقذ بيروت العام بشأن
قيامه مع خالد تلحوق وهاني بلطجي وجميل صباح على
ضرب جايي احدى الحافلات الكهربائية، وقد ورد فيه :
اما انا فأبيت الا ان اثار لرفيقي وخرجت من المقهى
بانتظار محيي الجايي (لم يُسم) وكان القطار قد اوسك
ان يصل الى موقفه النهائي فلم اعد اطيع صبراً فضربت
زجاج النافذة بيدي ضربة حطمته ودون ان ادع لهم
مجالاً للاستعداد مدت يدي لاسحب قطعة الحديد التي
كدت خبأتها تحت ثيابي بغية التستر وبقي امامي الجايي

الذي عابجلته بضربة على رأسه ولتى الادبار على اثرها
وبقي امامي الشاب الذي كنت قد لحقته في القطار
فاصطدمت معه واذا بالرفيق خالد تلحوق يقبل ودون
ادنى انذار او تحذير انقض عليه ولم نزل نضربه حتى
طرحناه ارضاً وهو متمسك بقطعة الحديد وهنا وصل
الرفيق انيس عياش فأمسك بقطعة الحديد ورفسه برجله
على وجهه رفسة اكرهته على التخلي عن قطعة الحديد
وبعد ان اشبعناه ضرباً تركناه والدم يسيل من انفه
وفمه . وما ان غادرنا القطار حتى رأينا الرفيق ابراهيم
نجار آخذ بجناق الجايي وهذا يتذلل ويستجير فاتضح لنا
ان الجايي ورفاقه من المنتسبين الى منظمة الكتائب .

• الوثيقة ٢٦ . تقرير موجه من عفيف نجار مدير مديرية
بترومين لعمدة الداخلية، جاء فيه :

لما كان احد اعضاء الحزب الشيوعي كما اوردت آنفاً
وتاريخ عائلته ينطق ويظفح بعدائهم للقضية القومية
المقدسة ولكل القوميين الاجتماعيين اتقدم من عمدة
الداخلية الموقرة بهذا التقرير لتأخذ علماً بذلك وتكافح
هؤلاء الاشخاص بالدواء المناسب واللقاح الشافي .

• الوثيقة ١٠٥ . تقرير موجه الى القائد العام في عمدة
التدريب بتاريخ ٢٧ مارس سنة ١٩٤٩، جاء فيه :

ومتى اساء لنا احد من الناس اساءة مباشرة سوف
نعرف كيف نؤدبه ولنا طرق خاصة في التأديب ويكون

تأدينا قاسياً . وطريقتنا تكون باسم سورية والزعيم ،
اي طريقة دستورية بحجة .

الامضاء : غير مفهوم

• الوثيقة ١٥١ . تقرير موجه من المنفذ العام لمدينة
طرابلس كامل حسان الى عميد الداخلية بتاريخ ٨ ابريل
سنة ١٩٤٩ ، جاء فيه :

جواباً على صادراتكم رقم ١٧/٥/٥٤ بخصوص السيد
يوسف بركات من قرية المنصف .

لقد هيأت المنفذية ثلاثة اعضاء للقيام بمهمة ضربه
وكانت التعليمات ان يرموه بالارض ويضربوه ضرباً
أليماً . كلف احد الرفاق ان يدل هؤلاء الثلاثة على
بركات المذكور ليعرفوه فقام بهذه المهمة بكل دقة وتمت
هذه المرحلة .

٧٧ - راجع الوثيقة ١٢٠ .

٧٨ - راجع الوثيقة ١٢١ .

٧٩ - راجع الوثيقتين ١٥٢ ، ١١٢ .

٨٠ - الوثيقة ١٥٧ . جلسة تنفيذية حمص العامة بحضور عميد

الداخلية بتاريخ ٢ سبتمبر سنة ١٩٤٧ ، جاء فيها :
اما قضية الرخصة التي اثارها حضرة المنفذ ، فالمحافظ
قال باننا حزب لا يحمل رخصة ومعاملته هي معاملة كل
حزب غير مشروع وطلب ان تقدم طلب رخصة
ونلاحقها وقد جرت محاولة في الماضي ولكن (عسى ان
تكروهوا شيئاً وهو خير لكم) وكان من حسن حظنا
عدم الحصول على رخصة .

ونحن الآن بالنسبة للالزمة في لبنان نراقب موقف
الحكومة الشامية ، في حالة قيامنا بعمل حاسم في لبنان ،
وهناك بين الحكومتين محاولات للتعاون العسكري
ازاء مشرع سوريا الكبرى - فهل يشملنا هذا التعاون
العسكري في حالة وقوع اصطدام بيننا وبين الحكومة
اللبنانية ، اي هل يستهدف التعاون العسكري القضايا
الداخلية ايضاً . فالحكومتان تتعاونان في لبنان والشام
وعندما تعطينا الحكومة الشامية رخصة للحزب قد يؤدي
هذا الغضب الحكومة اللبنانية . والوضع الحكومي
الجديد غير مستقر والاحسن ان ننتظر الوقت المناسب .

٨١ - راجع الوثيقة ١٦٥ .

٨٢ - الوثيقة ١٢٧ . كتاب من ناموس مكتب عبر الحدود (غير

موقع) الى منفذ عام الارجتين في ٢٤ يونيو سنة ١٩٤٧،
جاء فيه :

لن يقتصر الحزب على بث الدعوة واثارة طرق
الحللاص امام الشعب ولن يقف بعد اليوم مكتوف
الايدي امام عبث العابثين بحقوق الشعب... امام الحزب
مرحلة جد خطيرة ، مرحلة دقيقة . امام الحزب تقرير
مصير البلاد بعمل حاسم ، فاصل منظم ، عنيف . سينتقل
الحزب من العمل السياسي السليبي الى العمل الايجابي
التنفيذي ليتمكن من السيطرة على الحكم ، ولو بقوة
السلح ...

• الوثيقة ٥٦ . نحن قبل كل شيء سوريون قوميون
وقضيتنا هي القضية السورية القومية لا القضية اللبنانية
الجزئية .

• الوثيقة ١٨/٢ . تقرير موجه من ملحم غنام الى عمدة
لداخلية بتاريخ ١٣/٨/١٩٤٨ .

يقول كاتبه انه دخل دكان وتناول صحن ، بوظه ولما
هم بالخروج اخذ صاحب الدكان جريدة وفتح موضوع
فلسطين وقد كان هذا الشخص احد حرس الزعيم السابق
الذي قال له : « ان لبنان قريباً سيكون تحت حكم
الزعيم انطون سعاده ، فقلت له : طبعاً الزعيم سيحكم
لانه صاحب الحق في الحكم اكثر من بقية الحكام وان
الزعيم كان يسعى لتحرير سوريا وحيث ان فلسطين

ستكون لعبد الله وسوريا تنضم اليه ويقع لبنان في حصار
فيأتي انطون سعادته ويحكم لبنان . »

٨٣- الوثيقة ١٠ . حضرة رئيس مجلس العمد المحترم .

تحية قومية . وبعد الرجاء ان تأخذوا علماً بقراري
المجلس الاعلى الموقر المتخذين في جلسته بتاريخ ١٨
الماضي والقاضين بما يأتي :

١ - نقل مركز الحزب السوري القومي الى دمشق .

٢ - تعيين الامين معروف صعب عميداً دون مصلحة .

الرجاء ان تأخذوا التدابير اللازمة لتنفيذ هذين

القرارين .

المركز في ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٤ .

الناموس

الامضاء : غير مفهوم

٨٤- الوثيقة ٣٠ . تتضمن الاقتراح بالاتفات الى القوميين

الذين اعتدوا على عارف الغريب .

٨٥- الوثيقة ١٥٦ . جلسة هيئة تنفيذية دمشق في ٨ تشرين

الاول ١٩٤٧ بحضور عميد الدخيلة :

دار البحث في هذه الجلسة عن التدريب العسكري

وعن التسليح الواجب اذ ان الحزب امام معركة .

وجاء في كلمة عميد الداخلية وفي جوابه على المدرب العام ما حرفيته :

« هذه المرحلة لم يمر الحزب بمثلها في الماضي وقد تميزت بالنشاط الذي ابتدته عمدة التدريب باستعدادها عسكرياً... وقد اجاب العميد على سؤال المدرب العام ما اذا كان التسليح مركزياً او موضعياً، بانه مركزى، ومع هذا سيفرض على القوميين ان يسلحوا انفسهم هم ايضاً بانفسهم لاننا حالياً انتقلنا من حالة السلم الى ساحة الحرب .

• الوثيقة ١١٣ . تقرير مقدم لعمدة الداخلية بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٤٧ من ناموس تنفيذية مرجعيون العامة ، جاء فيه :

... اجاب اذا رأى حضرة الزعيم من الضروري انسحاب ناظم عزقول لحساب مرشح آخر على امل ان يستفيد منه الحزب بمبلغ من المال يشتري فيه سلاحاً استعداداً للأعمال السلبية فيما اذا اخفقنا ايجابياً فذلك محتمل جداً .

• راجع الوثيقة ٣٨ .

٨٦ - الوثيقة ٥٠ . عن دفتر جلسات هيئة مديرية الزلقا :
وبحثت هيئة المديرية علاوة عن ذلك مسألة شراء السلاح ليطمرن الرفاق القوميون على شيء من الجنديّة

باستعمال السلاح ... فتمّ الرأي على اشياء نذكرها في وقتها ... منعاً للبلية .

وختمت الجلسة بالهتاف للامة والزعيم .

• راجع الوثيقة ٤٤ .

• الوثيقة ٤٥ . حضرة المنفذ العام المحترم (سري خطير) .
تحية قومية ، وصلت معلومات الى هذه العمدة تؤكد ان الطريقة التي ستتبعها الحكومة في جمع الاسلحة من الاهلين ستكون على الوجه التالي :

تطوّق فرق الجيش المنطقة المراد تجريدها من السلاح وتكون على اتم الاستعداد لجميع الطوارئ . تقوم فرق من رجال الدرك بمهاجمة كل قرية وتفتيشها تفتيشاً دقيقاً وصارماً . رأّت العمدة ان تحيطكم علماً بهذا الامر لكي توصلوه بطرقكم الى جميع المديریات ، على ان يكون الجبر بصورة مكتومة لا تثار حوله الضجة . اسرعوا بالابلاغ لان العمل سيبدأ على ما علمنا بوقت قريب جداً ولا يعلم تماماً المنطقة التي سيبدأ بها ، لكن المرجح ان تكون منطقة المتن لان الحكومة لا تزال تظن ان الزعيم فيها .

ابقوا للحق والجهاد . ولتحية الامة وليحي سعادته .

عميد الرياضة

جورج عبد المسيح

المركز في ١٢ يونيو سنة ١٩٤٧ .

• الوثيقة ٦٠ . من تقرير مرفوع الى عمدة التدريب :
ان يصار تعييني ناظراً للتدريب لمنفذية طرابلس
العامة وانا اشعر بالمسؤولية العملية العظيمة الملقاة على
عاتقي . وبعد دراسة وتعمق خرجت بتخطيطات .
حينما كنت في حيفا في العام الماضي تعرفت على بعض
الشباب الفنيين ممن كانوا يشغلون وظائف في ورشات
الهندسة في سكك حديد فلسطين وغيرها ممن جعلتهم
الحاجة يستغلون وجودهم في تلك الورشات فصنعوا
اشكالا من الاسلحة الاتوماتيكية الجيدة بعضها مشابه
للاسلحة الاميركية الرشاشة تماما وبعضها مضاف اليها
بعض التحسينات القيمة وقد استعملت هذه الاسلحة في
آخر المرحلة بكثرة ولكن هذه الصناعة كانت تتم بصورة
افراذية دون ان تجد من يراها ويغذيها فتصبح نواة
لمصانع قومية ومن هؤلاء الفنيين بضعة افراد ممن لجأوا
للسام والتحقوا في ورشات الجيش السوري لصناعة
الاسلحة وبعضهم لا يزال بدون عمل .
فاذا استطعنا ايجاد آلات او مخارط لهذه الصناعة
امكننا انتاج كثير من هذه الاسلحة وبنفقات قليلة .
ان هؤلاء الفنيين يمكنهم ايضاً ان يعملوا في تصفيح
السيارات الحوضية وسيارات النقل والبوسطات ،
والجيب التي يمكن تحويلها الى مصفحات سريعة الحركة
مسلحة بالمدافع الرشاشة .

لذلك فاذا رأيتم ان بالامكان تحقيق هذا المشروع
فاني رهن اول اشارة للتوجه لدمشق لبحث الموضوع مع
هؤلاء الفنيين . ولتحيا سوريا وليحيا سعادته .

ناظر التدريب

٤٩/٥/١٦

الامضاء: عبد المجيد الزغبي

• الوثيقة ٥٣ . تقرير موجه الى المنفذ العام في بيروت
من مدير مديرية الحرية في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٤٨ ، وقد
جاء فيه :

... الا ان الذي اثار الاستغراب قول محيي الدين
الدايخ للمذيع والمدرّب بان الرفيق ابراهيم حميدان تحدث
امامه باشياء لا يجوز لاي انسان ينتمي الى حزب او
منظمة ان يتحدث بها . وهذه الاشياء هي : ان الحزب
يستطيع ان يحتل البلاد بهذا الشكل الذي سأشرحه :
يضع امام كل مخفر عدد من القوميين وامام السراي
عدد آخر ، وامام بيوت المسؤولين كل بيت بمفرده ايضاً
عدد من القوميين وعندها وفي ساعة معينة تنطلق صفارة
الاشارة معلنة بدء العمل فيتم الاحتلال بسهولة ...

٨٧ - الوثيقة ٤٦ . جدول الشكنات :

ملاحظات	سعة	الشكنة	البلد
يحتلها الانكليز	٧٠٠ جندي	كادرو	بيروت
القنصاة اللبنانية	٤٠٠ جندي و ٨٠ سيارة	كودو	«
قائد جيوش لبنان الافرنسية	عدة مكاتب لاركان حرب	بيت السواري	«
القنصاة اللبنانية	٢٥٠ جندي	مدرب الصنائع	«
مخصصة للضباط المتزوجين	٦ عائلات	حارة سكن الضباط	«
يحتلها الانكليز	٧٠٠ جندي	شكري غانم	فياضيه
قنصاة لبنانية	» ٥٠٠	بيوت للاهالي	بعيدا
يحتلها طابور الاول العلوي	٦٠٠ جندي و بطارية مدافع	هبجة غانم	طرابلس
الانكليز	مكاتب الضباط	قرقول النل	»
جنود علويون	٣٠٠ جندي	التسليمه	»

قنطرة لبنانية	»	«	٤٠	مخفر السكي	ارز لبنان
الانكليز	»	«	٢٠٠	كورو	بعلبك
القنطرة اللبنانية	»	«	٥٠٠	دون اسم	مرجعيون
هدمت جزئياً في ايام الحوادث	»	»	٢٠٠	»	الحمام
يحتلها القنطرة اللبنانية	»	»	٢٠٠	مستودع الذخيرة	حانا
سوارى لبنانية	»	»	١٨٠	دون اسم	ميه وميه
الاقرفسيين	»	»	٢٠٠	كرانجي	راشيا الوراوي
فارغ في الوقت الحاضر	»	»	٢٠٠٠	ممسك القرعون	القرعون

• الوثيقة ٤٦ .

الحزب القومي الاجتماعي

منفذية بيروت العامة

مديرية النظام

حضرة منفذ بيروت العام المحترم .

الموضوع تقرير

صادرة رقم ١ .

تحية سورية قومية اجتماعية وبعد ،

بناء طلب منفذية بيروت العامة باعطاء المعلومات عن

المتزعمين وعن ثكنات العسكرية .

بعد الاطلاع على المعلومات الكافية عن منطقة

(مار الياس بطينا) العسكرية اليكم ما يلي :

اولاً - الثكنة الاولى شارع مار الياس الممتد

لكركون الدروز سرية الانشاءات قواص والهندسة بما

فيها عربات الخيل للمدارس تحتوي على ثلاثمائة جندي

تقريباً بقيادة المقدم .

ثانياً - ثكنة الامير بشير غربي الاونيسكو واقعة

تحت طريق العام للمدفعية فقط تحتوي على ثلاثمائة وخمسون

جندياً بقيادة النقيب اسكندر غانم .

ثالثاً - ثكنة المصفحات والدبابات والحبال وعدد

جنودها ثلاثمائة وخمسون جندياً بقيادة النقيب فؤاد لحود .

رابعاً - المتزعمين في حي وطا المصيطبه .

القوميسار سليم ناصر الدين ساكن وطا المصيطبه
قرب كنيسة السريان بملكه الخاص . وبوجد المدعو
عارف يونس زلة الميوجيد ارسلان ساكن وطا المصيطبه
طريق الاسفلت الممتد من سجن الرمل لمار الياس بملكه
الخاص .

هذا ما لدينا من معلومات عن المنطقة .

ودمتم للحق والجهاد . ١٩٤٩/٥/٢٩

ولتحيا سوريا وليحيا سعادته

مدير مديرية النظام

• الوثيقة ٤٦ .

الرفيق نواف حردان ، منفذ عام مرجعيون .
معلومات حربية عن قوة الجيش الموجودة في

مرجعيون .

الرفيق حسن محمد زين ، ناموس تنفيذية صور .

الموضوع : عام (اوتيل كفوري) .

• الوثيقة ٤٦ .

<u>الاسم</u>	<u>الشارع</u>	<u>ملك</u>
وزير المملكة السعودية	متفرّع فردون	توفيق رباح
حسين مكاي	شارع فردون	ملكه الخاص
الدكتور محي الدين برغوت	مدام كوري	» »
عبد الرحيم دياب	» »	» »

» »	» »	جميل دياب
» »	» »	سليم بك صعب
الريشاني	» »	الحامي خليل سيف الدين
سليم صعب	» »	محافظ بيروت
ملكه الخاص	» »	الدكتور ابراهيم يحيى
» »	» »	الحاج سعد الدين ساتيلا
» »	» »	عبد الله عيتاني
» »	» »	راشد الريشاني
» »	» »	الدكتور عبد الحفيظ طباره
» »	» »	فؤاد بك حمزه
» »	» »	الحاج محمد طباره
» »	» »	عمر بك الداوق
» »	» »	محمد الغايي
» »	» »	محمد ساتيلا
امين قباني	» »	الطيبار نقيب عزيز
ملكه الخاص	» »	بشير اسكندراني مفوض

تجري سابقاً وموظف في البلدية حالياً .

ملاحظة : اما عن المخافر والاكواخ الخشبية فهي كما

يلي :

مخفر ضمن المفوضية السعودية الشرطيون متبادلون
وحالياً رؤوف حلاوي كل يوم شرطي جديد .

كوخ خشب قرب قهوة الصنوبر الشرطيون متبادلون

كل يوم شرطي جديد .

وهذا هو البيان المطلوب .

ودمتم للحق والجهاد ولتحي سوريا وليحي سعادته .

مدير مديرية النظام ١٩٤٩/٥/٢٩

• الوثيقة ٤٦ . الى منفذية بيروت العامة مكتب العمل .

صادرة رقم ١٧/٦/٨ .

الموضوع : اقتراح

حضرة منفذ عام بيروت المحترم .

تحية سورية قومية اجتماعية ، وبعد ، نسبة لوجود
رفقاء عديدين متقاعدین ولطلب وزارة الدفاع الوطني مائة
وخمسة شباناً اعملوا في فرق المدفعية انني اقترح تقديم عدد
كبيراً من الرفاق - اذا امكن الامر - للانخراط في
صفوف الجيش ويتعلموا اصول (الحرب) التدريب -
كما وانني اقترح السعي لتدخيل رفاق في جميع الاجهزة
التابعة للامن والقوات المسلحة - ودمتم للحق والجهاد .

بيروت في ٢٥/٤/٤٩ .

• الوثيقة ٤٦ . صادرة رقم ١٧/٥/١٧ .

الى منفذ بيروت العام المحترم .

الموضوع : تقرير

حضرة منفذ بيروت العام المحترم .

تحية سورية قومية اجتماعية . وبعد نتقدم اليكم

بتقرير مفصل عن المخافر ومنازل الرجال السياسيين
واصحاب النفوذ في منطقتنا .

- ١ - حوض الولاية ، مخفر بيت خشب .
- ٢ - سامي الصلح ، حوض الولاية ، طلعة برج ابو
حيدر .

- ٣ - كمال جبر ، شارع سر كيس .
- ٤ - المهندس محمد قوريه ، شارع سر كيس .
- ٥ - عبد الله ثابت ، قرب جامع زقاق البلاط .
- ٦ - مخفر زقاق البلاط ، تحت الجامع .
- ٧ - هنري فرعون ، زقاق البلاط شارع احمد
البربير .

• الوثيقة ٤٦ . الى "منفذية بيروت العامة" .
مديرية هاني بعل
صادرة رقم ١٧/٦/٢
الموضوع : تقرير عن المخافر الواقعة ضمن مديرية
هاني بعل .

حضرة المنفذ العام في بيروت المحترم .
تحية سورية قومية اجتماعية ، وبعد فبناء على طلبكم
بارسال تقرير عن المخافر الواقعة ضمن منطقة مديريةنا
فاني اقدم الى حضرتكم ما يلي :
ان مديريةنا ضمن حدودها لا يوجد فيها مخافر للشرطة
ابداً لان كل منطقة رأس بيروت مخصص لها مخفر واحد

وهذا واقع ضمن مديرية المناورة وهو كركون حبيش .
وضعت الحكومة اللبنانية قاوشاً صغيراً في شارع الحمراء
عند ملتقى شارع جان دارك بشارع الحمراء . وفي هذا
القاوش الصغير يوجد فيه بصورة دائمة شرطياً واحداً .
هذا كل ما اتمكن به ان اعطيكم من المعلومات بخصوص
هذا الامر . فدوموا للحق والجهاد .

في ٤٩/٥/٥ . ولتحية سوريا وليحي سعادته .

• الوثيقة ٤٦ . الى منفذ عام بيروت المحترم .

مديرية جبل النار

صادرة رقم ١٧/٥/٥٢

الموضوع : تقرير

حضرة منفذ عام بيروت المحترم .

تحية سورية قومية اجتماعية ، وبعد ، بناء على طلبكم
نقدم اليكم المعلومات الآتية :

١ - في المنطقة مخفر واحد ، مخفر شرطة البسطة -
مؤلف من طابقتين ، الطابق العلوي للمنامة والارض
للاشغال .

رئيس المخفر غزاوي يعاونه ابو عمر طرابلسي ، عدد
الشرطة الثابتة ٥ ، يبقى اثنان ليلاً بضجة المعاون .

٢ - مخفر مركزي قرب بيت رياض الصلح يتألف
من ثلاث اكواخ ، اثنان على مداخل الشارع والثالث
قرب بيت رياض الصلح ، عليه معاون وشرطين ملكي

وثلاثة بلدي .

الشخصيات البارزة

رياض الصلح : شارع الخطاب طابق ثاني ، بالقرب
من منازل الرفاق : علي عز الدين ، حسين الشيخ ، نزار
حبشي .

رشيد بيضون : شارع الخطاب طابق ثاني ، بالقرب
من منازل الرفاق : علي عز الدين ، حسين الشيخ ، نزار
حبشي .

سليمان ومحسن بيضون : شارع الخطاب ، طابق ثاني ،
بالقرب من منازل الرفاق : علي عز الدين ، حسين الشيخ ،
نزار حبشي .

محمد رفيق الشخبي : شارع الخطاب ، طابق ثاني ،
بالقرب من منازل الرفاق : احمد شوقي ، عصام النقيب ،
رياض كنفاني .

مجيد ارسلان : شارع الحوت ، طابق ثاني . الخ ...
في ٣ ايار سنة ١٩٤٩ .

٨٨ - الوثيقة ٥١ .

الاحتلال

— الهدف هو منع التجول .

— كيف :

1 - احتلال المراكز الحساسة .

- 2 - حواجز
- 3 - حماية الحواجز .
- 4 - الارتباط بواسطة الاسهم النارية .
- 1 - مؤسسات حكومية : شركة ذات امتياز حيوية ،
ماء ، كهرباء ، بنوك ، مفارق طرق رئيسية .
- 2 - كيف تكون الحواجز وابن : علو ١٠٠-١٢٥ سم .
ويجب ان تكون عريضة ، لماذا ؟ الدبابات .
- 3 - من اعلى السطوح : قناني بنزين مزيج ٢/٣
٣/٤ ، كيف ترمى .
- القنابل اليدوية ضد مصفحات لا تنفع .
- 4 - تعطى من امكنة مرتفعة كي يراها الجميع .
كل لون يعطي معنى .
يجب ملاحظة كل الامكنة التي نمر بها يومياً .
- راجع الوثيقة ٦٦ .

٨٩ - الوثيقة ٤٧ . أسماء الضباط الحاليين للتقاعد او مطرودين من الخدمة والذين يمكن
تجديدهم حالاً :

ملاحظة	المذهب	الرتبة	الاسم
وطني اما كسلان ومعارفه العسكرية محدودة .	مسيحي	يوزباشي	ميشال شويري
وطني صميم ، مقدرة عسكرية وسطة .	مسلم	ملازم اول	نوال كبتاره
»	مسيحي	»	حبيب سيمان
»	»	»	»
»	»	»	»
بطل شعاع لا يخاف الموت وله ثأر على الافرنسيين .	درزي	»	منير زين الدين
طبيب موجود في الجيش .	»	»	يوسف وهي

بيان الزعيم الى القوميين الاجتماعيين والامة السورية:
ايها القوميون الاجتماعيون !

قد انجحت الامور اخيراً من تصريحات الحكوميين
وبما نشرته الصحف وتبين ان تدابير الحكومة ضد الحزب
القومي الاجتماعي التي اتخذت شكلاً مريباً مداماً وكانت
مقررة في السر لم تكن بقصد التدخل في حادث التهجم
الطائفي في الجميزة على نحو عشرة رفقاء وخمسة كتاب في
مطبعة الجبل الجديد، بل كانت بقصد انتهاز حادث الجميزة
لشن حملة حكومية واسعة على الحزب القومي الاجتماعي،
لان التقارير السرية التي كانت ترد الحكومة من عاملها
المحدودي الفكر عن اعمال الحزب القومي الاجتماعي
جعلت الحكومة في حالة قلق وارتباغ .

ان تقارير مراقبيننا نحن كانت تطلعنا على مدى خوف
الحكومة المتعاطف بعد حادث قلب الجيش الحكومة
في الشام ، تلك الحكومة التي كانت التحالف بينها وبين
حكومة لبنان من اعظم دواعي اطمئنان الحكومة
اللبنانية في الماضي ، وكنا نعلم ان حكومة اللبنانية
مضطربة لاطراد نمو الحزب القومي الاجتماعي . ولكننا
كنا نستبعد ان يصل الوجل بالحكومة الى حد الاقدام
على مهاجمة الحزب القومي الاجتماعي مهاجمة رعاء طائشة
بدافع الخوف الذي تحركه التقارير السرية المحشوة بالجهل

والتقديرات الفقيرة التي كانت ترد الحكومة من عملها
المرتزقين . كنا نعتقد ان الحكومة ستتحاشي على
الاقبل هذه الفضيحة !

ايها القوميون الاجتماعيون !

ان الحكومة اللبنانية قد ضربت الحزب القومي
الاجتماعي ضربة الخائف ، مدهمة منزلي ومحاوله اسري
واسر المعاوين والرفقاء القوميين الاجتماعيين والى اسر
المسؤولين القوميين الاجتماعيين الفرعيين في مناطق
الادارة القومية الاجتماعية ، فوجهت قوات الجيش
والدرك والشرطة بأسلحتها الكاملة الى رأس بيروت والى
الشوف والمثنا واوزت الى قواتها في الجنوب والشمال
والبقاع باخذ الخيطة وتعقب القوميين الاجتماعيين ،
وتمكنت بهذه الخطة التحريكية الممتازة من القبض على
نحو مئة وخمسين رفيقاً قومياً اجتماعياً في الليلة الاولى
وتابعت الاعتقالات في الايام التالية حتى بلغ عدد الاسرى
ما يقارب الخمس مئة قومي اجتماعي اودعوا سجون الرمل
والقلعة وبعيدا وغيرها . وغنمت قوات الحكومة في
حملتها هذه العاصفة عدداً قليلاً من المسدسات والقنابل
اليديوية .

ايها الامة السورية !

ان حملة الحكومة المسلحة على الحزب القومي الاجتماعي
لم تصب اهدافاً ذات بال ، فقوة الحزب القومي الاجتماعي

لا تزال سليمة .

مرحى بانضمام « الكتلة الوطنية » الادية الى التشكيلة
الطائفية الكتابية الطلائعية في محاولة اخيرة للحزبية
الدينية في لبنان لايقاف تيار النهوض القومي الاجتماعي .
ايها القوميون الاجتماعيون !

انها للأعيب صيانية ان يظهر رئيس الحكومة في
اليوم التالي لبدء الحملة العسكرية على الحزب القومي
الاجتماعي يتفقد بعض شوارع العاصمة تحت حماية الحملة
العسكرية ووجهه يحمل ابتسامة فوز سابقة لاوانها . ان
هذا المظهر لا يتقذ معنويات الحكومة بل يزيدھا
انحطاطاً .

ايها القوميون الاجتماعيون !

ان الحزب القومي الاجتماعي قوي جداً وهو في هذه
الساعة اقوى منه في اي ساعة سابقة . فالنفوس مضطربة
وكل فرد في الحزب يتوق الى الساعة التي يبذل فيها
حياته ليحمي جنسه السوري في العز وتنتصر قضيتھ
وليسحق الظلم الذي يذل شعبه .

اما الحكومة اللبنانية فهي ضعيفة وليس لها ما تستند
اليه غير النظام العسكري الذي يوجب على الجندي الطاعة
للاوامر العليا . ولكن الجنود يعرفون ان للاوامر وجهة
واحدة هي حماية الشعب الذي يخرج منه الجيش لا ضرب
هذا الشعب . وسيوفض الضباط والجنود ان يستخدمهم

اصحاب الغايات الخصوصية لاطلاق رصاصهم على الشعب .
ان الحكومة اللبنانية جادة في محاربة الحزب القومي
الاجتماعي الذي رفضت الحكومة موقفه السلمي لحوقها
منه ولعدم ثقها بنفسها وبموقفها .

ان حكومة طلبت الحرب ، فليكن لها ما تريد !
في هذه الحرب التي اعلنتها الحكومة اللبنانية دائسة
اقدم مبادئ الحياة القومية ، اتقدم بعرض واحد
عليها هو : ان تسلم اليّ ربع كمية السلاح الذي تملكه
الحكومة برسم الجيش فقط وان تختار يوماً ومكاناً
لمعركة واحدة فاصلة بين قوة الحزب القومي الاجتماعي
وقوة الحكومة وحلفائها الطائفيين .

اني اقدم للحكومة اللبنانية هذه الفرصة الوحيدة
لاظهار قوتها وبطشها ومقدرتها على سحق الحزب القومي
الاجتماعي . واذا تواضعت الحكومة وقبلت النظر في
عرضي هذا الحائز لجميع شروط الافضلية للحكومة او
قبلت نصحي المخلص لها فاني انصحها بقبول العرض فوراً
وتعيين وكلائها للاتفاق مع وكلائي على مكات المنازلة
وزمانها . واذا شاءت الحكومة اللبنانية التنازل وقبول
عرضي فاني اطمئننها انه لن يكون في شرطي طلب
اخلاء سبيل احد من الاسرى القوميين الاجتماعيين
الموجودين الآن في الاسر والذين يحتمل ان تأسرهم قواتها
قبل امضاء الاتفاقية المقترحة !

لثقت الحكومة اللبنانية اني لا اقصد التفرير بها ولا
حملها على قبول ما تكره ، بل اقصد صيانة هيبتها التي
خرقتها بيدها !

انها فرصة وحيدة اقدمها للحكومة اللبنانية للاتفاق !
قد دعت الحكومة اللبنانية الحزب القومي الاجتماعي
الى امتحان قوتها بقوته والحزب القومي الاجتماعي لن
يرفض الدعوة !

كان الاحتلال الفرنسي صاحب الفضل في ازاحة
الستار عن نشوء الحركة السورية القومية الاجتماعية
وستكون الحكومة اللبنانية صاحبة الفضل في ازاحة
الستار عن انتصار هذه الحركة الانتصار الكامل !

انا منحفظ للحكومة اللبنانية هذا الفضل عند الحساب !

بيروت في ١٦ حزيران ١٩٤٩

انطون سعاده

• الوثيقة ١٧٦. ورقة صادرها مأمورو التحري من الفرد

خوري بتاريخ ١٩٤٩/٧/٦ :

القوات القومية تحتاح البقاع الجنوبي والوسط مع

قلعة راشيا مع خيام مرجعيون وإبل السقي عدا عن جبل

لبنان التي لم تصل اخباره بعد .

• الوثيقة ٧٦ .

الحزب السوري القومي الاجتماعي

مكتب الزعيم

القيادة العليا

امر الى القوميين الاجتماعيين في السلك العسكري .
على جميع الرفقاء القوميين الاجتماعيين المنخرطين في
السلك العسكري في الجيش او في الدرك او في الشرطة
ان يعتبروا انفسهم ابتداء من اليوم الثالث من شهر تموز
سنة ١٩٤٩ معبئين في صفوف الثورة القومية الاجتماعية
في لبنان فعليهم عرقلة جميع الاعمال والتدابير التي يأمر
بها الطغاة القائمون على الحكم الحاضر في لبنان والالتحاق
بالمناطق المحتلة من قبل القوات القومية الاجتماعية عند
اول فرصة تلوح لهم .

صدر عن القيادة العليا في 3 تموز سنة 1949 .

القائد الاعلى

انطون سعادة

• عن افادة انطون سعادة لدى المستنطق العسكري

صفحة ٢٢ .

سؤال - عرضت عليه الوثيقة رقم ٧٦ (وهي : امر
بتوقيعه الى القوميين في السلك العسكري لان يعتبروا
انفسهم ابتداء من اليوم الثالث من شهر تموز سنة ١٩٤٩
معبئين في صفوف الثورة القومية في لبنان) وسُئل عما

إذا كانت صادرة عنه .

جواب - يجوز ان تكون صدرت مني . ثم قال لا
اتذكر اذا كانت صدرت عني .

• الوثيقة ١٧٢ . بلاغ قيادة الثورة القومية الاجتماعية
العليا الاول عن الثورة واسبابها واهدافها :

في مساء الخميس الواقع في 9 يونيو 1949 جرى
اجتماع ضم بضع مئات من تشكيلة الـ Phalanges
Libanaises امام بناء المطبعة التي تطبع فيها جريدة
الحزب القومي الاجتماعي في شارع فيليب الحازن بجملة
الجزيرة ، وقام جمهور المتحمسين باعداد مسلح على المطبعة
وادارة نشر الجريدة القومية الاجتماعية كانت نتيجة جرح
خمسة رفقاء قوميين اجتماعيين .

في ذات المساء قررت الحكومة اغتنام فرصة الحادث
ومفاجأة الحزب القومي الاجتماعي بجملة تنكيل وارهاب
مستهدفة القضاء على هذا الحزب .

وقد كان الهدفان الاوليان الرئيسيان للجملة : منزل
الزعيم في رأس بيروت بقصد اعتقاله والاستيلاء على
اوراقه ومكتب الحزب المركزي الكائن في شارع
لمعرض ، فأخفقت الجملة في مهمة اسر الزعيم ونجحت في
الاستيلاء على اوراق الحزب في المكتب المركزي .

والى هذه الساعة التي يعلن فيها الحزب القومي
الاجتماعي الثورة على الاضطهاد والارهاب والطغيان

المسلح لم يبد ما يدل على ان حملة الحكومة ستقف عند حد .

من تصريحات رجال الحكم المنشورة في الصحف وبما نُشر الى الآن عن اعتداء الحكومة الوحشي يتبين ان الحكومة المسؤولة عن التخريب والتنكيل باعضاء الدولة الآمنين تذرع بتبرير اعتدائها على الحزب واعضائه بحجة ان تقارير وردت دائرة الامن العام من عمالها تفيد ان الحزب القومي الاجتماعي كان قد هماً وثبة على الحكم ستجري في ...

انها ليست المرة الاولى التي يسلك فيها رجال الحكم المتحكّمين في الحياة والحقوق السياسية في لبنان هذه الطريق بقصد التنكيل بالقوى السياسية التي تريد تحقيق مبادئ الحكم الديموقراطي وتنفيذ ارادة الشعب الحر التي يضع رجال الحكم ضدها ارادتهم اخصوية ، فان رجال الحكم الحاضرين هم انفسهم اتخذوا تدابير مخالفة لقواعد حرية الفكر والقول ضد زعيم الحزب القومي الاجتماعي يوم عودته من اميركة الجنوبية . فبمجرد وصول الزعيم والقائه خطاباً اعلن فيه ، الى جانب المحافظة على الوضع السابق في لبنان ، رأيه في الشؤون السياسية الجارية ، اصدرت الحكومة تعليمات الى ادارة الامن العام بوجوب ملاحقة الزعيم وحولتها الى القضاء لملاحقة الزعيم قضائياً عابثة بقواعد الحرية والعدل وبجاجة

الشعب الى أمن عام ومبادئ حياة اجتماعية وسياسية
تؤمن الناس على حقوقهم وكرامتهم وتسير بهم في تطور
نحو الخير العام والنهوض الاقتصادي والثقافي . وقد
اضطر الحزب القومي الاجتماعي الى الوقوف في وجه
الحكومة بالسلاح مدة سبعة اشهر انتهت بتراجعها عن
موقفها الظالم . ثم ان وسائل الحكومة تجاه الحزب
القومي الاجتماعي ظلت كل المدة بين سنة 1947 وسنة
1949 وسائل حد وعرقلة فلم تكن تسمح باجتماعات عامة
للحزب في الساحات العمومية ومن الادلة على ذلك منعها
اجتماعاً عاماً للحزب في 2 نوفمبر 1947 كان مقرراً ان
يجري في بيروت واجتماعات عامة اخرى ثم محاولتها منع
اجتماع جزئي لمنغذية بيروت العامة اقامته في 28 فبراير
1949 في اليوم السابق لتذكار ميلاد الزعيم مؤسس
الحركة القومية الاجتماعية . مع ان الاجتماع كان
يجري في حديقة منزل خصوصي ، تلك المحاولة التي كادت
تؤدي الى اصطدام مع جمهور الشباب المجتمع للاحتفال
بعيد مولد الزعيم . وعلى اثر خيبة الحكومة في محاولتها
منع الاجتماع المذكور ، منعت اقامة الحفلة الرسمية التي
كان الحزب مزماً على اقامتها في فندق نور مندي يوم
ميلاد الزعيم ، فاضطر الحزب الى اقامتها في منزل احد
الرفقاء تحت مظاهر الارهاب العسكري وحشد عدد من
البوليس السري اساء الى الصفة الاجتماعية المسبغة على

لم تجدد الحكومة على الرغم من اتساع الاضطهاد والتحريرات حتى تشمل جميع انحاء الجمهورية اللبنانية أي مبرور حقيقي لملتها الارهابية على الحزب فلبجات الى ما يسد سد المبررات تجاه الرأي العام فاعزت الى بعض الصحف ان تذيب الاخبار الكاذبة عن العثور على اكتشاف وثائق مزعومة عن علاقة الحزب بدولة اسرائيل ، وغير ذلك من الامور الملفقة . والواضح ان قصد الحكومة وعمالها في القضاء والصحافة من نشر الاخبار الكاذبة المشار اليها هو الاستناد الى مبررات كاذبة .

ولا بد من الاشارة الى وحشية التنكيل التي نفذت بها حملة الاضطهاد ، فقد حمل جنود الحكومة تعليقات باطلاق النار على كل من يحاول الهرب من وجه الاضطهاد . فاطلق الرصاص على عدد من القوميين الاجتماعيين في عين عنوب ، واطلق الرصاص على الرفيق منير الشعار في عيناب واطلق الرصاص على الرفيق فؤاد فرح مفرج فجرح في يده وفخذه وسقط جريحاً واقْتيد الى السجن في هذه الحالة . وكان اطلاق النار في جميع الحالات على عزال من السلاح لم يحاولوا اية مقاومة ، بل كل ما حاولوه هو الهرب من وجه الطغيان المسلح .

لذلك

فان الحزب القومي الاجتماعي يعلن الثورة الشعبية العامة .

فالى الثورة على الطغيان والحيانة ايها الشعب النبيل .
مقر قيادة الثورة العليا ، في 4 تموز 1949
القيادة العليا

• عن افادة انطون سعادة لدى المستنطق العسكري
صفحة ١٠ :

سؤال - عرض عليه المنشور (بلاغ قيادة الثورة
القومية العليا الاول) .

جواب - ليس مني ويجوز ان اكون اطلعت عليه
بعد طبعه .

سؤال - اين اطلعت عليه ؟

جواب - حيثما كنت .

سؤال - هل توافق على مضمونه ؟

جواب - لم اطلع عليه قبل طبعه .

• الوثيقة ١٥ . (سري) يطلع عليه المنفذ فقط
ويعمل حسب نصه .

حضرة المنفذ العام المحترم ،

تحية قومية ، ان ما يصل اليينا من نوايا الحكومة
المستترة بالعمل على جمع الاسلحة يجعل هذه العمدة تعيد

عليكم التحذير باخذ الحيطة اللازمة حتى لا تقع فريسة
للعنعات واحقاد اشخاص اصبحنا نعرفهم ونعرف
نواياهم .

عليكم ان تعجلوا بالتنظيم الرياضي المنوه عنه في
رسالة عمدتنا الاخيرة ، وان لا تتهاونوا في تنبيه جميع
القوميين الى الاوامر بمنع اظهار الاسلحة التي عندهم او
اطلاق النار في الحفلات والاعراس .

ان العمدة تفضل في التقسيم الرياضي ان يكون
افراد الفرق متجانسين من حيث الاستعداد للاعمال التي
ربما نضطر الى دعوتهم اليها في وقت قريب .

ابقوا للحق والجهاد ولتحفي الامة وليحي سعاده
المركز في 12 يونيو 1947 عميد الرياضة

جورج عبد المسيح

• الوثيقة ٧٧ . تقرير واقترح مرفوع من مدير مديرية
العراق الى عميد الداخلية بواسطة منفذ عام طرابلس
ومذيل بملاحظة هذا الاخير .

تاريخ ٢٢/٥/١٩٤٨

ومن مراجعة هذه الوثيقة يتبين النشاط الحزبي
والتهبؤات للاعمال الاجرامية اذ جاء في ذيل الاقتراح
المذكور ما حرفيته :

اقترح على العمدة الموقرة اعلان حالة الطوارئ
في الحزب سراً وتحضير فرق وتجهيزها لحين الطلب كي

لا تؤخذ على حين غرة اذا فكرت الحكومة في امرها .
فاذا كنا مستعدون يمكننا مجابتها فوراً ، واما اذا كنا
في حالة عدم استعداد فاعتقد ان المسألة فيها نظر .

الامضاء : عفيف

ليس لي رأي شخصي في الموضوع اذ ربما
تكون هذه المعلومات صحيحة ام مغلوطة . على كل يجب
الحذر لان السلطات علمتنا ان لا نركن الى وعودها
مطلقاً .

الامضاء : انيس فاخوري

٩٢ - راجع الوثيقتين ٤٦ و ٥١ .

• الوثيقة ١٧٠ •

N.B. Sur papier buvard, pas de signatures, mettre uniquement le No du Secteur.

Choix du P.C. Ne jamais quitter le P.C. sauf pour ultra urgence le délai pour la reconnaissance est de 15 jours et pour l'entrée en contact avec les membres du parti dans le secteur.

ETUDE DU SECTEUR : Remarques:
Appliquées, directives, combats dans les rues. Tous les rapports et comptes rendus ne gardent aucune trace.

A/ DIVISION DE BEYROUTH EN SEC-

TEURS B/ Donner le commandant de chaque secteur un élève, C/ Assurer la liaison entre secteur et commandements de Beyrouth jusqu'à nouvel ordre D/ Chaque commandant de secteur doit faire la reconnaissance de son secteur et rendre compte après chaque reconnaissance E/ Tous les éléments du parti sans exception participent à la défense. Modalité d'exécution sera fixé ultérieurement F/ Diviser chaque secteur en s/ secteur G/ Choix du P.C. H/ Dans chaque secteur constituer une réserve.

POINTS SENSIBLES A TENIR CHAQUE SECTEUR

1.- Casernes militaires, gendarmes et armées, forces publiques. 2.- Caracols, 3.- Ministères et bâtiments gouvernementaux. 4.- Cafés importants (Basta-Gemmeyzé). 5.- Domicile des hommes de pouvoir et officiers et hauts fonctionnaires. 6.- Compagnies électriques. 7.- Sociétés pétrolières (Directions et dépôts) 8.- Centraux téléphoniques B.T.T. 9.- Compagnie des Eaux, 10.- Ecoles domiciles des leaders (Gangsters etc..) 11.- Protection des consulats. 12.- Prisons, 13.- Aerodromes, 14.- Stations d'émission, 15- Compagnie D.H. P. et Port. 16.- Banques, Hopitaux, Dispensaires et Lieux Saints. 17.- Bureaux des Partis. 18.- Imprimeries. 19.- Gardes des centres de ravitaillement, dépôts et magasins. 20.- Pharmacies et domiciles des pharmaciens, et mé-

decins. 21.- Emplacement de la réserve (centralisée).

Tous les jours les comptes rendus de reconnaissance des commandants des secteurs seront fournis en fin de journée à l'Adjudant qui les placera par secteurs.

عن افادة انطون سعادة

لدى المستنطق العسكري (الصفحة ٢٤)

س - هل انت اوجدت مع بعض الاشخاص الذين
القي القبض عليهم بهذه الاعمال فحرضتهم على الثورة ؟
ج - اوجدت مع عدد بطريفة الاتفاق الذين كانوا
يفتكرون هذه الافكار ويقولون هذا القول ، وحررضتهم
على الدفاع عن انفسهم وعلى ان لا يفرّوا ، ثم قال على
ان يحفظوا انفسهم بالممكن حسب امكانياتهم .

عن ضبط المحاكمة

لدى المحكمة العسكرية اثناء محاكمة انطون سعادة (الصفحة ٣)

افادة الشاهد محمد ابراهيم الشلي :

بالسؤال اجاب ، ليس لي علم بحادث برج البراجنة
وسرحول ولم احضر معه من سوريا . وكنت حاضر في
قهوة الندوة في الشارع الاول بدمشق والساعة العاشرة
والنصف اركبنا في سيارة اوتوبيس المدعو بشير ، وكنا
حوالة خمسة عشر ولم يكن انطون سعادة معنا والقيينا
في سيارتين في مفرق شارع داوود وقد شاهدت الزعيم
انطون سعادة في احدى السيارتين الصغيرتين وقد سارت
« الباسات » فينا دون ان اعلم وجهة سفرنا وتمت على

افادات استنطاقية

الطريق وايقظت في المحل الذي انزلنا فيه ، واجهل ابن .
وهناك التقيت بالمتهم واخذنا له التحية وقد خطب فينا
وقد وزع علينا اسلحة حربية وقد اصابني منها بندقية
وعشرين خرطوشة وقد فهمت من خطاب المتهم اننا
مرسلين لمحاربة الصهيونية وقال لنا اذا استعملت معكم
الشدة استعملوها انتم بدوركم واذا استعملوا القوة
استعملوها انتم ايضاً ولم اعد اعرف الى اين توجه انطون
سعاده بعدئذ .

عن افادة الشاهد عبد الستار مصطفى معتوق

لدى المستنطق العسكري (الصفحة ٢٤)

سُئِلَ فأجاب : هذا هو انطون سعاده وقد شاهدته
بعد حدود سوريا بعشرة كيلومترات من لبنان ولا
اعرف اسم المحل الذي وصلنا اليه وانا من تل بنين تحت
صيدنايا وانا شاهدت هذا الشخص انطون سعاده يوزع
السلاح بيده على الاشخاص الذين كانوا بالسيارة وكان
يلقي عليهم خطاباً ويحسبهم وكان يقول لهم يجب ان
تأخذوا المحل الفلاني والمحل الفلاني ، واذا ذكر من المحلات
اسم راشيا التي يوجد فيها قلعة ووجد بالسيارة ثلاثة
اشخاص من راشيا لا اعرف اسماءهم ذكروا قلعة راشيا
وان للقلعة بابين وفضلوها تفصيلاً .

س - هل تذكر انواع الاسلحة التي وزعها انطون
سعادته الموجود هنا ؟

ج - كان يوجد اسلحة متعددة .

س - من كان معه ؟

ج - كان معه اشخاص كثيرون بمكنات صغار
وعدددهم اثنتين لا اعرف جنسهم ولكنهما ذات نمر
لبنانية .

س - كم تقدر عدد الاشخاص الذين كانوا بالسيارات ؟

ج - السيارات الكبيرة هي بوسطات كانت ثلاثة
جايونا من الشام على زحله قائلين لنا . انه يوجد عرس في
زحله وكان بالبوسطة التي كنت فيها اثنان وعشرون
شخصاً والسيارتين الباقيتين كان في كل واحدة منها خمسة
وعشرين شخص .

س - اين كنتم لما جلبوكم ومن جلبكم ؟

ج - جلبنا صاحب كاراج بيروت وشارطننا على
السيارة بستين ليرة وكان جمهور الركاب في اوتيل بالشام
يدعى اوتيل لبنان بمحلة الحريقة ركبوا معنا من هناك
ولما ركبوا بالسيارات لم يكونوا مسلحين وبعد ما قطعنا
قليلاً من قلب البلدة وقفنا في شارع بيروت الذي هو
بآخر الشام لجهة لبنان وهناك انتظرنا قيمة ساعتين لانهم
قالوا لنا ان العريس سيأتي وبعد هذا الانتظار قالوا لنا
ان العريس قد يكون سبقنا . وبعد ان قطعنا ميسلون

قليلاً على أيدينا الشمال أخذونا لجهة هناك ثم وصلنا الى الاراضي اللبنانية ووقفنا بمحل حتى طلع الضو ، واذ جاء حضرة الزعيم (واشار الى انطون سعاده) وانزل الركاب من السيارات وصار يلقي فيهم خطاباً وهم يقولون : فابعش الزعيم ، وبعيش الحزب القومي .
س - كرّر ايضاً الكلام الذي سمعت ان الزعيم كان يقوله .

ج - نحن السواقين بقينا في السيارات على مقربة من الاجتماع والكلمات التي سمعناها منه اذ ذكر منها انه قال : يجب ان تكونوا مستعدين والهجوم وخطابات حماسية .
سئل انطون سعاده فأجاب :

- انا جئت لهذا المحل ولكن الكلام الذي قاله عن لساني غير صحيح بدليل قوله انه كان ضمن السيارات .
سئل انطون سعاده من المعيب ان لا تعترف بما فعله وطالما انك تعترف انك وجدت بهذا المحل ووجد قوم مسلحون وقبض عليهم في لبنان والتحقيق يكتفي بان يكلفك القول ما تريده بهذه الظروف .

ج - انا عرفت ان عساف كرم الذي كان قد ترك اهله في حلب قبل اي اتصال بي وجاء متحمساً يريد العراك تجاه الحوادث في لبنان ضد القوميين فاخبرت بانه ماشي الى لبنان فوصلت الى النقطة التي ظننت انه سيجتازها وهناك بالطبيعي حكيمته انا اننا في محنة وان

الامور بعدها جلد وبدها صبر وانه يجب اخذ الامور
بالروية ولكنه كان يوجد تصميم من قبل الجماعة على السير
بحيث انه لا يوجد دعوة مني ولا انا استدعيتهم ولا انا
وزعت سلاحاً عليهم .

س - اني اسألك سؤالاً نفسياً : لو رجعت الآن الى
حزبك واجتمعت بهم سرّاً هل تقول لهم ما تقوله عندنا في
التحقيق بانك لم تأمر ولم تحرض ولم تفعل ولم تنه ؟
ج - انا قلت لهم انه يجب التروي .

محكمة انطون سعاده

امام المحكمة العسكرية

عن ضبط المحكمة الصفحة ٦ :

شهادة عبد الستار مصطفى معتوق .

سئل الشاهد ، اجاب : نعم ان الزعيم انطون سعاده
كان ينادي كل فرد من الحزب بدوره ويوزع عليه سلاحاً
وانني احلف بصيامي لانني صائم بانني لم اقل سوى الحقيقة
وكان كل عضو ينزل من السيارة ويستلم سلاحه ويعود
وان افراد الحزب ضربوني وضربوا كذلك سائق
السيارة .

محمل افادات المتهمين

أومار توما البيتي ، محمد إبراهيم شلي ، عساف أبو مراد ، سليم
سعدو سالم ، أميل حنا رفول ، منير الشعار (الاستنطاق ،
الصفحة ٣٣)

كنا في الشام متجمعون نهراً توجهننا في الليل بثلاث
سيارات الى الحدود اللبنانية بثلاث بوسطات وعددنا
يقارب الاثني وسبعين شخصاً .
وصلنا الى محل ما في لبنان حيث التقينا بالزعيم انطون
سعاده ومعه سيارتين صغيرتين فأدّينا له التحية ثم خطب
فينا .
وبعده صار توزيع السلاح علينا وسرنا قسم نحو راشيا
وقسم الى سحر . وهناك حصلت الحوادث .

الفهرست

٥	مقدمة
٩	في الحزب القومي
١٢	في تنظيم الحزب الداخلي
١٥	في عقيدة الحزب
٣٣	في هدف الحزب
٤٤	في خلق الحزب
٥٣	في نشاط الحزب
٦١	في الملاحظات القضائية
٦٨	خاتمة
٧١	مطالعات المدعي العام الاستثنائي
١٠٥	احكام المحكمة العسكرية
١٣٥	الوثائق
٢٩٧	افادات استنطاقية

